

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لونيبي علي-البليدة-2-

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع و علم السكان

مواقع التواصل الاجتماعية واعادة انتاج العلاقات الاجتماعية
دراسة ميدانية في جامعة البليدة 2 وجامعة المدية على عينة من
الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك نموذجاً-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع إتصال

الأستاذ الدكتور:

-أ.د. دريدش حلمي

إعداد الطالب:

-رحماني مراد

السنة الجامعية 2024-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة لونيبي علي-البليدة-2-

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع وعلم السكان

مواقع التواصل الاجتماعي وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية
دراسة ميدانية في جامعة البليدة 2 وجامعة المدية على عينة من
الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك نموذجاً-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع إتصال

إعداد الطالب: رحمان مراد

لجنة المناقشة		
رئيسا	أستاذ -البليدة-2-	لراري عبد السلام
مقررا و مشرفا	أستاذ -البليدة-2-	دريدش حلمي
مناقشا	أستاذة -البليدة-2-	مساك أمينة
مناقشا	أستاذ محاضر أ -البليدة-2-	لعروسي حنان
مناقشا	أستاذ -البليدة-2-	خطابي الصادق
مناقشا	أستاذة محاضرة -البليدة-2-	مصاييح فوزية

السنة الجامعية 2024-2025

الإهداء

إلى من علّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض أبي المحترم.

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم أُمي الموقّرة.

إلى أقرب الناس إلى نفسي زوجتي وأطفالي أنس، إلياس، ريم.

وكل أفراد عائلتي

إلى كل زملائي في العمل دون استثناء

إلى جميع من تلقّيتُ منهم النصح والدعم

أهديكم خلاصة جهدي العلمي

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد ولك الشكر عند الرضى ولك الحمد ولك الشكر دائماً وأبداً على نعمتك

أتقدم بالشكر والعرفان إلى مشرفي على الأطروحة...الأستاذ الدكتور دريدش حلمي وجهوده في مساعدتي لإتمام هذه الأطروحة.

اتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة على تفضلهم قبول مناقشة هذه الدراسة.

الشكر الموصول لأعضاء لجنة التكوين وكل أساتذة الكلية.

الشكر الموصول لكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

الملخص:

تهدف دراسة إنتاج العلاقات الاجتماعية في فيسبوك إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية تتعلق بفهم كيفية تكوين العلاقات وتطورها على المنصة، وكذلك تأثير هذه العلاقات على المستخدمين وعلى المجتمع بشكل عام، وكذا تحليل كيفية بناء العلاقات بين المستخدمين على فيسبوك، بما في ذلك كيف يبدأ الأشخاص في التفاعل وتكوين الصداقات، وما هي العوامل التي تؤثر في اتخاذ قرار إضافة شخص ما إلى قائمة الأصدقاء، وكذا إلى تمييز أنواع العلاقات التي يتم تكوينها على فيسبوك سواء كانت علاقات سطحية قائمة على التفاعل البسيط (مثل الإعجابات والتعليقات)، أو علاقات أعمق تشمل التواصل الشخصي المستمر عبر الرسائل، وتسعى هذه الدراسة لفهم إلى أي مدى تشبه العلاقات الافتراضية العلاقات الاجتماعية التقليدية، وهل يمكن نقل هذه العلاقات إلى الواقع الفعلي وكذا إلى توفير فهم شامل لكيفية بناء وتطور العلاقات في السياق الرقمي، مع الأخذ في الاعتبار التفاعل بين العوامل التقنية، الاجتماعية، والثقافية التي تؤثر على هذه العلاقات وهذا ما جعل مشكلة الدراسة تنحصر في السؤال التالي: ماهي طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنتجها مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى الطلبة الجامعيين؟

وللإجابة على التساؤل والتحقق من الفرضيات ميدانيا، اعتمدت الدراسة على مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعة لونيبي علي البلدية، وطلبة جامعة يحي فارس المدية، وبعد عملية المعاينة الحصصية قدرت العينة بـ 300 طالب وطالبة حسب المستوى الدراسي من ليسانس، ماستر دكتوراه باخذ عينة حصصية من كل مستوى حسب التعداد، وتم الإعتماد على تقنيات البحث وجمع المعطيات وتم الاعتماد على المنهج الكمي وتدرج الدراسة ضمن وصفية تحليلية بغية الوصول الى الحقائق وتفسيرها بشكل علمي حيث تم الوصول الى النتائج التالية:

ساهم الفيسبوك بشكل كبير في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية بفضل أدواته المتعددة التي تسهل التفاعل والتواصل، مما ساهم في تعزيز العلاقات القائمة وإنشاء علاقات جديدة تتخطى الحدود الجغرافية والثقافية، حيث لعب الفيسبوك دورًا حاسمًا في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية في العصر الرقمي، مما جعله منصة لا غنى عنها في التواصل الاجتماعي المعاصر.

Summary:

The study of the production of social relationships on Facebook aims to achieve several main goals related to understanding how relationships are formed and develop on the platform, as well as the impact of these relationships on users and on society in general, as well as analyzing how relationships are built between users on Facebook, including how people begin to interact. And the formation of friendships, and what are the factors that affect the decision to add someone to the friends list, as well as distinguishing the types of relationships that are formed on Facebook, Whether they are superficial relationships based on simple interaction (such as likes and comments), or deeper relationships that include continuous personal communication via messages, this study seeks to understand the extent to which virtual relationships resemble traditional social relationships, and whether these relationships can be transferred to actual reality, as well as to provide A comprehensive understanding of how relationships are built and developed in the digital context, Taking into account the interaction between the technical, social, and cultural factors that affect these relationships, this is what made the problem of the study limited to the following question:

- What is the nature of the social relationships produced by social networking sites (Facebook) among university students?

To answer the questions and verify the hypotheses in the field, the study relied on a research community consisting of students from the University of Lounisi Ali Blida², and students from the University of Yahia Fares Medea, and after the quota sampling process, the sample was estimated at 300 students, male and female, according to the academic level of Bachelor's, Master's, and Doctorate, by taking a sample. Quotas from each level according to the census, and research and data collection

techniques were relied upon and approved, on the descriptive and analytical approach in order to reach the facts and interpret them scientifically, the following results were reached:

Facebook has contributed significantly to reproducing social relationships thanks to its multiple tools that facilitate interaction and communication, which has contributed to strengthening existing relationships and creating new relationships that transcend geographical and cultural boundaries. Facebook has played a decisive role in reshaping social relationships in the digital age, making it an indispensable platform. About it in contemporary social communication.

فهرس المحتويات

أ-الإهداء.

ب-الشكر والتقدير.

ج-الملخص.

د-قائمة المحتويات.

هـ-قائمة الجداول.

و-قائمة الاشكال.

مقدمة

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
1. أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	4
2. أهداف الدراسة.....	4
3. الإشكالية.....	5
4. الفرضيات.....	6
5. تحديد المفاهيم.....	7
6. المقاربة النظرية.....	13
7. المنهج المتبع والتقنية المستعملة.....	18
8. إجراءات اختيار عينة الدراسة.....	21
9. الدراسات السابقة.....	24

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها.

1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....	43
2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....	44
3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي.....	49
4. وظائف مواقع التواصل الاجتماعي.....	58
5. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....	60
6. الخوارزميات ومواقع التواصل الاجتماعي.....	64

7. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....64

الفصل الثالث: التفاعل والعلاقات الاجتماعية

أولاً: ماهية التفاعل الاجتماعي.

1. مفهوم التفاعل.....67

2. خصائص التفاعل الاجتماعي.....69

3. أسس التفاعل الاجتماعي.....70

4. أهمية التفاعل الاجتماعي.....72

5. مستويات التفاعل الاجتماعي.....73

6. التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.....74

ثانياً: ماهية العلاقات الاجتماعية.

1. تعريف العلاقات الاجتماعية.....75

2. خصائص العلاقات الاجتماعية.....78

3. أنواع العلاقات الاجتماعية.....81

4. تصنيف العلاقات الاجتماعية عند بعض علماء الاجتماع.....91

5. أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع.....95

6. دوافع بناء العلاقات الاجتماعية.....95

7. العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية.....97

الفصل الرابع: المجتمع الافتراضي ونمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام

الفيسبوك

أولاً: المجتمع الافتراضي وخصائصه.

1. مفهوم المجتمع.....101

2. مفهوم المجتمع الافتراضي.....103

3. عوامل ظهور المجتمع الافتراضي.....105

4. مراحل تشكل المجتمع الافتراضي.....106

5. أنواع المجتمعات الافتراضية.....107

6. خصائص المجتمع الافتراضي.....108

7. المجتمع التقليدي والمجتمع الافتراضي.....109

8. وظائف المجتمع الافتراضي.....110

9. سلبيات وإيجابيات المجتمع الافتراضي.....112

ثانيا: الفيسبوك خصائصه ومميزاته.

1. نشأة الفيسبوك.....114
2. مفهوم الفيسبوك.....116
3. خصائص الفيسبوك.....117
4. دوافع استخدام الفيسبوك.....120
5. خورزميات الفيسبوك.....122
6. استخدامات الفيسبوك في الجزائر.....123
7. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك.....124

ثالثا:العلاقات الاجتماعية الافتراضية في ظل استخدام الفيسبوك.

1. مفهوم العلاقات الاجتماعية الافتراضية.....126
2. الفرق بين العلاقات التقليدية والافتراضية.....129
3. خصائص العلاقات الاجتماعية الافتراضية.....130
4. دور الفيسبوك في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية.....130
5. سلبيات وإيجابيات العلاقات الاجتماعية الافتراضية.....131

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس:

1. التعريف بعينة الدراسة.....135

الفصل السادس:

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.....154
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.....174
3. الاستنتاج العام.....203
4. الاقتراحات والتوصيات.....206
- خاتمة.....209

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	كيفية استخراج العينة الحصصية من كل جامعة وكلية وقسم وطور	23
02	جدول (02) يمثل تصنيف العلاقات الاجتماعية عند دافيز (K. Davis)	93
03	يمثل أهم الفروقات بين المجتمع التقليدي والافتراضي	110
04	يمثل الفروق الأساسية بين العلاقات الاجتماعية التقليدية والعلاقات الافتراضية	129
05	يوضح توزيع وحدات العينة حسب متغير الجنس	135
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	136
07	توزيع المبحوثين حسب متغير الطور الجامعي	137
08	توزيع المبحوثين حسب التخصص الجامعي	138
09	توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة	138
10	توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة والجنس	139
11	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير اللغة المستخدمة في الفيسبوك	140
12	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير مدى استخدام الفيسبوك	141
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير أقدمية استخدام الفيسبوك	143
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير أقدمية استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس.	144
15	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والطور الدراسي في تصفح الفيسبوك	146
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الطور الدراسي والوسيلة المفضلة في تصفح الفيسبوك	149
17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور الدراسي والأوقات المفضلة في تصفح الفيسبوك	151
18	يمثل بناء علاقات صداقة على الفيسبوك حسب الجنس	154

155	يبين مدى تأثير مكان تعرف على ربط علاقات إجتماعية في الفيسبوك بين الجنسين	19
158	يمثل توزيع المبحوثين حسب معيار انتقاء اصدقائهم في الفيسبوك	20
161	يمثل فئات المجتمع التي يركز عليهم أفراد العينة لنسج علاقاتهم في الفيسبوك حسب متغير الجنس	21
164	يمثل تأثير متغير الجنسية على ربط علاقات إجتماعية في منصة الفيسبوك حسب متغير الجنس	22
166	يعرض مدى انخراط أفراد العينة ضمن مجموعات افتراضية	23
168	يبين تأثير طبيعة المجموعات الافتراضية التي ينتمي إليها أفراد عينة البحث على بناء العلاقات حسب متغير الطور الدراسي	24
171	يبين الفرص التي تتيحها المجموعات الافتراضية للمبحوثين	25
174	يبين تأثير متغير الجنس على الانخراط في المجموعات الافتراضية وبناء علاقات افتراضية	26
175	يبين تأثير الطور الدراسي على توجيه العلاقات الافتراضية	27
178	بين تأثير المجتمع الافتراضي على تعزيز شعور بالانتماء لدى افراد العينة حسب متغير الجنس	28
180	يبين مدى مساهمة مجموعات الانتماء في غرس مشاعر مشتركة بين أعضائه	29
182	يبين تفضيل نوع العلاقة لدى أفراد العينة بين الافتراضية والواقعية حسب متغير الجنس	30
184	يبين تأثير الطور الدراسي على تفضيلات الطلبة لنوع العلاقات الإجتماعية	31
186	يبين تأثير متغير الجنس على إنتاج علاقات اجتماعية عند الطالب الجامعي	32
188	يبين الأسس التي يستند إليها الطلبة لبناء علاقاتهم الإجتماعية على منصة الفيسبوك	33
190	يبين الإشباع الاجتماعي المحققة من استخدام الفيسبوك لدى افراد العينة	34

192	يبين تأثير الخوارزميات المستخدمة في فيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس	35
193	يبين تبرير الطلبة حول مدى مساهمة الخوارزميات المستخدمة في فيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية حسب متغير الطور الدراسي	36
196	يبين مساهمة الفيسبوك في توسيع إهتمامات الطالب المحلية والعالمية حسب متغير الجنس	37
198	يبين رأي الطلبة للعلاقات الاجتماعية الافتراضية في الفيسبوك حسب متغير الجنس	38

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يمثل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	63
02	يبين هرم ماسلو للحاجات الانسانية	97
03	الفئات العمرية المستخدمة للفيسبوك	123

مقدمة:

الإنسان كائن إجتماعي بطبيعته، يعيش ضمن علاقات وروابط مع الآخرين لتنظيم حياته وتلبية احتياجاته المادية والمعنوية، هذه العلاقات تتنوع بين الروابط الأسرية، الصداقات، العلاقات المهنية، والمجتمعية، من خلال هذه العلاقات، يكتسب الإنسان الدعم، الفهم، والتوجيه، مما يساهم في نموه الشخصي والاجتماعي، ومع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، أصبح الإنسان قادراً على التواصل ضمن مسافات أكبر، سواء داخل بلده أو عبر حدود الدول والقارات، هذا التحول أتاح نشوء مجتمع جديد يتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية، مما أنتج علاقات اجتماعية تتجاوز الحدود الجغرافية والتواجد المكاني والزمني.

إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، تشكل تحدياً كبيراً في تغيير ملامح الاتصال التقليدي، هذه المنصات أحدثت ثورة في كيفية تفاعل الأفراد وتواصلهم مع بعضهم البعض حيث لم يعد الاتصال يعتمد على اللقاءات الشخصية أو المكالمات الهاتفية فقط، بل بات يعتمد على التفاعلات الرقمية، وأضحى من السهل بناء علاقات جديدة أو التواصل مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، مما أتاح فرصاً لتوسيع الشبكات الاجتماعية، من خلال فرصة تبادل الأفكار والتجارب والقيم الثقافية، مما يعزز الفهم المتبادل والتنوع الثقافي.

في هذه الدراسة، سنتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على إنتاج العلاقات الاجتماعية لدى فئة مهمة من المجتمع ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين، من خلال تحليل كيفية استخدام الطلبة الجامعيين لهذا الأخير كأداة للتواصل وبناء العلاقات، من خلال دراسة التغيرات التي تطرأ على طبيعة العلاقات الاجتماعية الواقعية، بسبب التواصل المستمر في هذه المنصات وماينتج عنها من علاقات اجتماعية إفتراضية وأسس بناء تلك العلاقات، من أجل ذلك قسمنا هذا البحث الى بابين الأول خاص بالإطار النظري للدراسة ويندرج تحته أربع فصول، بينما الباب الثاني خاص

بالإطار التطبيقي للدراسة ويندرج تحته فصلين الى ، حيث يتضمن الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة ونجد فيه إختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية، المنهج المتبع والتقنيات المستعملة، إجراءات اختيار عينة البحث، الدراسات السابقة، الفصل الثاني تطرقنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها، وعدنا للوراء من حيث النشأة، ثم تطرقنا إلى المفهوم، أهم مواقع التواصل، الوظائف ثم الخصائص، الخورزميات، واخيرا الايجابيات والسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، الفصل الثالث تطرقنا إلى التفاعل والعلاقات الاجتماعية من خلال مفهوم التفاعل والخاص و الأسس والأهمية وكذا علاقة التفاعل بالعلاقات الاجتماعية، كما تطرقنا إلى العلاقات الاجتماعية من حيث المفهوم والخصائص والأنواع وتصنيفاتها، الأهمية والدوافع والعوامل المؤثرة، الفصل الرابع تطرقنا إلى المجتمع الافتراضي ونمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام الفيسبوك من حيث مفهوم المجتمع و المجتمع الافتراضي، عوامل الظهور والمراحل، وكذا الأنواع والخصائص، الفرق بين المجتمع التقليدي والافتراضي، ثم تطرقنا الى الفيسبوك من حيث النشأة والمفهوم، الخصائص والدوافع، تطرقنا في الأخير للعلاقات الاجتماعية في ضل استخدام الفيسبوك من حيث تعريف العلاقات الاجتماعية الافتراضية، الفرق بين العلاقات الافتراضية والتقليدية الخصائص، دور الفيسبوك في انتاج العلاقات الاجتماعية.

ونختم بالبواب الثاني الإطار التطبيقي للدراسة من حيث عرض وتحليل البيانات الميدانية، مناقشة نتائج الفرضيات وتحليلها سوسيولوجيا، وأخير الاستنتاج العام والتوصيات.

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: منهجية الدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهداف الدراسة.
3. الإشكالية.
4. الفرضيات.
5. تحديد المفاهيم.
6. المقاربة النظرية.
7. المنهج المتبع والتقنيات المستعملة.
8. إجراءات اختيار عينة الدراسة.
9. الدراسات السابقة.

1-أسباب اختيار موضوع الدراسة :

كما نعلم أن اختيار أي موضوع لبحث نجد هناك أسباب تدفع الباحث لذلك، فمن الأسباب التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع:

أ-أسباب ذاتية:

-تجارب شخصية حول العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

- معرفة كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على العلاقات الشخصية وتعيد تشكيلها.

-الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

ب-أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع ضف إلى ذلك علاقة هذا الموضوع واختصاصي الجامعي.

- محاولة فهم أنماط التفاعل، وآليات تشكيل العلاقات الاجتماعية على منصة الفيسبوك.

- تسليط الضوء على التأثيرات الواسعة التي تحدثها التكنولوجيا على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية وكيفية تشكيل الهويات والقيم في المجتمع.

2- أهداف الدراسة:

-نهدف من خلال دراستنا إلى تحديد المعايير التي يستند إليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي للدخول في علاقات افتراضية .

-نهدف من خلال دراستنا إلى تبيان خصوصية مواقع الفيسبوك كمنصة للتواصل الاجتماعي.

3- الإشكالية:

ساهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية وإعادة تشكيلها بطرق غير مسبقة، فمع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة أصبح التواصل بين الأفراد أكثر سهولة وسرعة، مما أتاح فرصاً جديدة لتكوين علاقات اجتماعية تمتد عبر مسافات جغرافية كبيرة، باستعمال تقنيات مثل الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام، حيث ساعدت على توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، مما أدى إلى بناء مجتمعات افتراضية تتيح للأفراد البقاء على اتصال دائم، حيث أصبحت المعلومات الشخصية متاحة بشكل أوسع، مما غيّر من طرق التواصل ولعبت فيه للتكنولوجيا دوراً في تشكيل العلاقات الاجتماعية المعاصرة، حيث تجمع بين تسهيل التواصل وبين تحديات جديدة تتعلق بجودة تلك العلاقات وعمقها.

شهد موقع فيسبوك إقبالاً متزايداً من المستخدمين حول العالم، حيث أصبح واحداً من أهم منصات التواصل الاجتماعي التي تجمع بين الأفراد والمؤسسات، هذا الإقبال يعزى إلى سهولة استخدامه وتنوع خدماته التي تشمل مشاركة الصور والفيديوهات، التعليقات، الإعجابات، التواصل الفوري عبر الرسائل والانضمام إلى مجموعات متنوعة، كما أنه يوفر مساحة للتفاعل والتعبير عن الآراء والأفكار بشكل مفتوح، مما جعله وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي والتفاعل الثقافي بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فيسبوك وسيلة للبحث عن الأخبار والمعلومات، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة بغض النظر عن المسافات الجغرافية، ما يعزز من روابط العلاقات الاجتماعية، هذه العوامل جعلت الفيسبوك منصة رقمية تربط بين عدد هائل من المستخدمين من مختلف الخلفيات. باعتبار الطالب الجامعي جزءاً من المجتمع، فإنه يلعب دوراً فعالاً في التأثير والتأثر ببناء علاقاته الاجتماعية، فالحياة الجامعية تشكل فترة حاسمة لتشكيل الروابط الاجتماعية وتوسيع شبكة

العلاقات، سواء كانت مع زملاء الدراسة، الأساتذة، أو المجتمع الأكاديمي بشكل عام، ويتفاعل الطالب مع محيطه عبر أنشطة مختلفة مثل المحاضرات، الأندية الطلابية، والمشاريع المشتركة مما يتيح له فرصة لتكوين علاقات جديدة وتطوير مهارات التواصل، كما يتأثر الطالب بالتغيرات الاجتماعية والثقافية المحيطة به، بما في ذلك التطور التكنولوجي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، التي تسهم في تعزيز التواصل والتفاعل مع الآخرين، فبفضل هذه المنصات، يستطيع الطالب توسيع دائرة معارفه خارج الحرم الجامعي، مما يسهم في إنتاج علاقات اجتماعية تمتد إلى مختلف جوانب حياته الشخصية والمهنية، حيث جاءت هذه الدراسة لتبحث في نوعية وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنتج عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند فئة مهمة من مجتمعنا ألا وهي الطلبة الجامعيون وعليه إنطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي المعايير التي يستند إليها الطلبة الجامعيون لبناء علاقات اجتماعية على منصة

الفيسبوك ؟

ولقد أجبنا على هذا التساؤل الرئيسي بالفرضيتين التاليتين:

4-الفرضيات:

1-تجمع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بين فئات المجتمع الذين لديهم اهتمامات مشتركة محليا أو عالميا.

2- يعد الإنتماء الاجتماعي من بين أهم المعايير التي تستند إليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) لنسج علاقات اجتماعية لاسيما فئة الطلبة الجامعيون.

5- تحديد المفاهيم:

تعد المفاهيم التي يستعملها الباحث في متن بحثه مفاتيح للدراسة، وعليه نلجأ إلى تقديم تعاريف لمختلف المفاهيم الأساسية للدراسة حتى تسهل على القارئ فهم هذه المفاهيم، والإستفادة منها¹.

أ- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفها ليلي أحمد الجزار في كتابها " الفيسبوك و الشباب العربي" على أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشاركة فيه إنشاء موقع خاص به ومنى ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية أو غير ذلك"²، كما عرفها جولييان بول (Julianne Paul) على أنها "مواقع الويب والأدوات والتقنيات التي تتيح التفاعل والتواصل والمشاركة والتعاون على الإنترنت"³ كما عرفها جمال مختار في كتابه "حقيقة الفيسبوك عدو أوصديق" على أنها "خدمة تتركز على تبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو ميول وأنشطة أخرى وتهدف على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثة، الرسائل البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات اجتماعية وهكذا"⁴.

إذن ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي ونقول أنها "هي منصات إلكترونية عبر الإنترنت تُمكن الأفراد والمجموعات من التواصل والتفاعل من

1- الأستاذ حلمي دريدش: ملتقى التدريب على البحث . مطوية دروس. السنة الثالثة علم الاجتماع.2023-2024.

2- ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي. ط1. الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2012، ص37.

3- Julianne, Paul: réseaux sociaux et image corporelle, Mémoire de maîtrise.

D'Ottawa: Université.2018, p16.

4- جمال مختار: حقيقة الفيسبوك عدو أوصديق. القاهرة: مريبول للطباعة، 2018، ص12. (بتصرف)

خلال مشاركة المحتوى المتنوع كالنصوص، الصور، والفيديوهات، حيث تُوفر هذه المواقع بيئة افتراضية للتفاعل الاجتماعي، ويُمكن للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والانضمام إلى مجموعات أو مجتمعات رقمية، والتواصل مع الآخرين، وتشمل أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ولينكد إن، وتلعب دورًا هامًا في تسهيل تبادل الأفكار والمعلومات وبناء العلاقات الاجتماعية والمهنية، وتعزيز التفاعل على المستويين المحلي والعالمي".

ب- الفيسبوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئات التدريس والموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص"¹، وأشار محمد الحضيف للفيسبوك على أنه موقعًا على شبكة الإنترنت يهدف إلى تكوين صداقات جديدة والتعرف على أصدقاء الدراسة من مختلف أنحاء العالم، إضافةً إلى الانضمام لمجموعات متنوعة عبر شبكة الويب، ويُمكن الفيسبوك مستخدميه من إضافة أصدقاء إلى قوائمهم الشخصية بالإضافة إلى إمكانية رؤية صفحات هؤلاء الأصدقاء وتفاعلهم من خلالها.²

إنّ ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج تعريف اجرائي للفيسبوك على أنه منصة للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية والتفاعل مع الآخرين من خلال نشر المحتوى، مثل النصوص والصور والفيديوهات، حيث يتميز فيسبوك بخصائص متنوعة تشمل إمكانية إضافة الأصدقاء، إنشاء مجموعات، متابعة الصفحات العامة، والمشاركة في

¹ - Marcel.danesl: dictionary of media and communication. New York: M.E. share Library of Congress. 2009, p 17.

2- محمد الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟. الرياض: دار وهج للحياة والنشر والتوزيع. 2010، ص3. (بتصرف)

الأحداث، كما يتيح للمستخدمين التعليق على منشورات الآخرين والإعجاب بها، مما يعزز من التفاعل الاجتماعي، ويستخدم فيسبوك أيضًا كأداة للتواصل الشخصي، تبادل الأخبار والمعلومات والتسويق للمنتجات والخدمات، إذ يُعتبر الفيسبوك من أكبر وأشهر منصات التواصل الاجتماعي حيث يضم مليارات المستخدمين حول العالم، مما يجعله بيئة ديناميكية للتفاعل الاجتماعي والثقافي.

ج-الانتماء الاجتماعي:

يعرف المعجم العربي المسير الإنتماء الاجتماعي على أنه " في اللغة إنتمى ينتمي انتماء إليه أو إلى الشيء انتسب إليه انتماء مصدر انتمى شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل¹، فالإنتماء هو الإنتساب والولاء الذي يشد المنتسب الى ماينتسب إليه "²، إذن فالإنتماء الاجتماعي هو الشعور الذي يربطه الفرد بمجموعة أو مجتمع معين، حيث يشعر بأنه جزء من هذا المجتمع ويتشارك معه قيمًا وأهدافًا مشتركة، يتجلى هذا الإنتماء في عدة جوانب، منها التفاعل مع الآخرين، الإلتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، والشعور بالهوية الجماعية، حيث يعزز الإنتماء الاجتماعي التزام الأفراد بمجموعة من القيم والمعتقدات التي تجمعهم مع الآخرين مثل التضامن والتعاون، وكذا الشعور بالأمان والثقة بالنفس، حيث يجدون دعمًا من المجتمع المحيط بهم، كما أنه ينشئ روابط أقوى بين الأفراد والمجتمع، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويبعد عنصرًا أساسيًا في بناء العلاقات الإنسانية واستقرار المجتمعات.

1- بدوي أحمد زاكي: المعجم العربي المسير. القاهرة: دار الكتاب المصري. 1999، ص 113.

2- محمد عمارة: الإنتماء الثقافي. مصر: دار النهضة للطباعة، 1998، ص9.

إن من خلال التعاريف السابقة نستنتج تعريف إجرائي لمفهوم الإنتماء الاجتماعي "وهو انتساب الطالب إلى الفيسبوك من خلال مجموعة (الكلية أو الجامعة، البلد أو الوطن) معينة والشعور بعضويته إلى هذه الجماعة ووجود علاقة بينه وبين هذا الوسط تجعله يتقيد بضوابطه وبعاداته وتقاليدته ويكون مصيره من مصير هذه الجماعة، ويعد الإنتماء من أهم مقومات الطالب فيه يتميز عن الآخرين ويتجسد هذا الإنتماء في الدين واللغة وعادات وتقاليد مجتمعه، مكون بذلك مختلف العلاقات الاجتماعية باختلاف تلك المجموعات التي تلعب الدور المباشر في بلورة وتماسك أفكاره ومعتقداته وآرائه وقراراته المتعلقة باختياره لمهنة المستقبل".

د-إعادة انتاج العلاقات الاجتماعية:

ينظر كارل ماركس * (Marx Karl) إلى إعادة الانتاج على أنها عملية تجديد القوى الإنتاجية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع، يُعتبر هذا المفهوم جزءاً أساسياً من فلسفة ماركس حيث يركز على كيفية تكرار وإعادة بناء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، يظهر هذا المفهوم كيف يؤثر التغير في الإنتاج على التطورات الاجتماعية والثقافية، وكيف يؤدي إلى تحولات في هيكل المجتمع والطبقات الاجتماعية.

وينظر عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو * (Pierre Bourdieu) ينظر للمصطلح إعادة الإنتاج في كيفية تكرار وإعادة بناء الهياكل الاجتماعية والثقافية في المجتمع، يشير إعادة الإنتاج إلى تلك الإستراتيجية التي يمكن من خلالها لنسق ما أن يحافظ على علاقات القوة التي بداخله

* كارل ماركس (1818-1883) فيلسوفاً، واقتصادياً، وعالم اجتماع ألماني، ويُعد أحد أبرز المفكرين الذين ساهموا في تطوير الفكر الاشتراكي والمادي التاريخي، ارتبط اسمه بانتقاد الرأسمالية وتقديم رؤية جديدة للنظام الاجتماعي والسياسي من خلال نظرياته الاقتصادية والاجتماعية.

* بيار بورديو (1930-2002) (Pierre Bourdieu) كان عالم اجتماع وفيلسوفاً فرنسياً يُعتبر أحد أبرز المفكرين الاجتماعيين في القرن العشرين، اشتهر بورديو بتطوير نظريات معقدة حول السلطة، الثقافة، والتعليم، وعلاقتها بالمجتمع، جمع بورديو بين النظرية الاجتماعية وعلم الأنثروبولوجيا والنقد الثقافي.

وأن يبين حدوده ويحافظ عليها، وعندما لا توجد تعريفات متفق عليها تخدم موضوع البحث بشكل مباشر، يمكن اللجوء إلى التعريف الإجرائي، وهو تعريف يُبنى خصيصاً ليتناسب مع أهداف البحث ومتطلباته، ويمكن القول أن مصطلح "إعادة الإنتاج العلاقات الاجتماعية" يشير إلى عملية إعادة تشكيل أو محاكاة العلاقات الاجتماعية التقليدية في البيئة الافتراضية، حيث يُظهر الأفراد أنماطاً سلوكية وتفاعلات مشابهة لما يقومون به في الحياة الواقعية، لكن من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، يتم إعادة إنتاج هذه العلاقات باستخدام وسائل رقمية، و تحمل في جوهرها نفس القيم والمبادئ التي توطر العلاقات الواقعية، مثل الثقة، التفاعل المستمر، والدعم الاجتماعي.

هـ - مفهوم العلاقات الاجتماعية:

عرف عمر مختار في معجم اللغة العربية المعاصر "العلاقة وجمعها علاقات علائق رابطة تربط بين شخصين أو شيئين كأن أقول ربطتني بأستاذي علاقة مودة وهناك علاقات ثقافية تجارية سياسية وعلاقات دبلوماسية وعلاقات إجتماعية وعلاقات عائلية"¹، وعرف ماكس فيبر "weber max" العلاقات الاجتماعية على أنها "مصطلح يدل ويستخدم غالباً لكي يشير للموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معني واضعاً كل منهما اعتباره سلوك الآخر حيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس"²، وعرفها زهران حامد على أنها "صلة تقوم بين شخصين أو أكثر مبنية على التجاذب و الاختيار أو الرفض والتنافر"³.

1- عمر مختار: معجم اللغة العربية المعاصر. ط1، القاهرة: منشورات عالم الكتب. 2008، ص1538.

2- غريب محمد السيد أحمد: علم الاجتماع ودراسة المجتمع. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2003، ص232.

3- زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 1984، ص76.

كما تعرفها مدلين قليتز (MadeleinGawitz) على أنها "مجموعة من الروابط المتبادلة بين الأفراد وجماعات المجتمع الناشئة عن الإتصال ببعضهم البعض، وتفاعل بعضهم البعض، مثل روابط القرابة والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات والتعاونية، وأعضاء المؤسسات الاجتماعية، وأبناء طبقات المجتمع"¹، كما عرفها دكتور حسام الفياض بأنها "الروابط المتبادلة بين أفراد المجتمع ، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم مع بعضهم البعض".²

إذن ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج تعريف إجرائي لمفهوم العلاقات الاجتماعية تبعا لما ذكر حول العلاقات الاجتماعية ونقصد بها ذلك التفاعل الذي يحدث بين الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك، وهذا التفاعل ينتج عنه تشكيل علاقات اجتماعية افتراضية على غرار العلاقات الواقعية التي تعتمد على المواجهة، ففي هذه الدراسة نحن بصدد دراسة العلاقات الاجتماعية افتراضية بين مستخدمي الفيسبوك وهم طلبة الجامعة وما ينتجه الفيسبوك من علاقات اجتماعية ، ودوافع انضمام الطلبة الجامعيين لتلك المجموعات وكذا تكوين صداقات عبر تلك المواقع(الفيسبوك).

¹ – Gawitz. Madeleine :lexique Des Sciences Sociales. 7ème Edition. Paris. Dalloz. 1999, p350.

² -حسام الدين الفياض: العلاقات الاجتماعية تعريفها أهميتها تصنيفها ومستوياتها. بدون دار نشر. 2016. ص2.

ج-المقاربة النظرية:

كل بحث ينطلق من مقارنة يعتمد عليها، وحتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه، نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، إذ أن موضوع الدراسة هو الذي يفرض استخدام مقارنة علمية دون غيرها من المقاربات ومن أجل إعطاء بعد نظري للدراسة وكذا الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات والفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل.

وجدنا أن **التفاعلية الرمزية** لصاحبه جورج هيربرت ميد* (George Herbert Mead) هي الإطار الأنسب الذي يمكن الاستناد إليه لتفسير مختلف متغيرات الظاهرة المدروسة، إذ توضح هذه النظرية كيف تتشكل العلاقات الاجتماعية وتُبنى الهويات من خلال التفاعل المستمر باستخدام الرموز، مثل اللغة والإشارات، إذ تعد من أقدم النظريات القائمة في علم الاجتماع والمهتمة بدراسة التفاعلات الاجتماعية اليومية حيث لا نكاد نجد باحث في علم الاجتماع إلا وظهرت في أعماله وتفسيراته، وتعرف على أنها "عملية التفاعل التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بالآخرين بحاجاتهم و رغباتهم ووسائلهم في تحقيق أهدافهم".¹

ومن بين أهم النقاط الأساسية التي تستند إليها التفاعلية الرمزية هي:

* **جورج هيربرت ميد** (George Herbert Mead) هو عالم اجتماع وفيلسوف أمريكي، ويعد من أبرز مؤسسي نظرية التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع، وُلد في عام 1863 وتوفي في عام 1931. يُعرف ميد بإسهاماته الكبيرة في فهم كيفية تشكل الذات والعلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين.

1-خالد حامد: مدخل إلى العلوم الاجتماعية. ط3. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع. 2015، ص122.

-الناس يتصرفون بناءً على المعاني التي يعطونها للأشياء، حيث أن الأفراد لا يتصرفون بناءً على الواقع الموضوعي بل على أساس المعاني التي يصفونها على الأشياء، والأشخاص والأحداث في حياتهم، هذه المعاني تتشكل من خلال تجاربهم وتفاعلهم مع الآخرين.

-المعاني تنشأ من التفاعل الاجتماعي فالمعاني ليست ثابتة أو طبيعية، بل تتكون وتتطور من خلال التواصل والتفاعل بين الأفراد، من خلال التفاعل الاجتماعي، يتفق الناس على معاني معينة للرموز مثل الكلمات، الإيماءات، أو حتى الأماكن.

-المعاني يمكن تعديلها وتغييرها من خلال التفاعل، فالأفراد ليسوا مجرد متلقين سلبيين للمعاني بل يمكنهم تغيير أو تعديل تلك المعاني عندما يتفاعلون مع الآخرين، هذا يحدث غالباً عندما يتغير سياق التفاعل أو عندما يحدث نقاش أو تفسيرات جديدة.

-الأفراد يفهمون ذواتهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين، الذات تتكون وتتطور من خلال ردود فعل الآخرين، فعندما يتفاعل الشخص مع الآخرين، يحصل على ملاحظات تساعده في بناء صورة عن نفسه، هذه الصورة تؤثر على سلوكياته وتفاعلاته المستقبلية.

-التفاعل الإنساني يعتمد على الرموز تتضمن معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع، تعمل على تماثلهم في نمط سلوكي معين، يستخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضامينه¹، وهذه الرموز هي ما يجعل التفاعل ممكناً، حيث أن البشر يعتمدون عليها لفهم بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمشاعر، وكذا تحليل الدور والسلوك الذي يقوم به الفرد نحو الآخر الذي كونه معه

¹-فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004، ص155. (بتصرف)

علاقة بوجود شخصين متفاعلين وأن لهذه التفاعلات دوافعها الذاتية والموضوعية¹، وكذا النظر الى سلوك الفرد من خلال الجماعة التي ينتمي اليها فالتفاعل هو يعد جزء أساسي للحياة الاجتماعية ، والفعل هو أساس وحدات التحليل من خلال استخدام مكونات البيئة.²

إن توظيف نظرية التفاعلية الرمزية في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية من خلال تقديم إطار مفهومي لفهم كيفية تفاعل الأفراد وتشكيل هوياتهم في الفضاء الرقمي، وكيفية استخدام الأفراد للرموز، مثل اللغة والإشارات، في تفاعلاتهم اليومية على فيسبوك، حيث يستخدم الناس الرموز للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم، مما يساهم في بناء علاقاتهم وكذا فهم كيف يُشكل الأفراد هوياتهم من خلال تفاعلاتهم عبر فيسبوك، حيث يتفاعل المستخدمون مع المحتوى ويؤثرون في بعضهم البعض، مما يساهم في تشكيل مفهومهم لذاتهم وكيفية تأثير بيئة فيسبوك على مفهوم الخصوصية، حيث يتعين على الأفراد التوازن بين الرغبة في التفاعل والانفتاح على الآخرين والحفاظ على جوانب من خصوصيتهم، وأخيرا تساعدنا هذه النظرية في تحليل كيفية تكوين مجتمعات رقمية حول اهتمامات مشتركة، حيث يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وينشئون علاقات قائمة على القيم المشتركة، وكيف يمكن لتفاعلات الأفراد على فيسبوك أن تؤثر على سلوكياتهم وآرائهم، مما يؤدي إلى إنتاج علاقات اجتماعية تتسم بالتغير والاستمرارية وبالتالي تُعدّ التفاعلية الرمزية أداة مهمة لفهم ديناميكيات العلاقات الاجتماعية وكيف تتشكل هذه العلاقات وتُعيد منصات التواصل الاجتماعي إنتاجها.

1-إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط3. عمان: دار وائل للنشر. 2005، ص76.

(بتصرف)

2- احسان عبد العاطي وآخرون: نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية: درا المعرفة الجامعية. 2004، ص244.

(بتصرف)

ولقد وظفنا في دراستنا مقارنة أخرى وهي نظرية نظرية الاستخدامات والإشباعاات واختلقت التسمية فمنهم من سماها نظرية الاستخدامات والاشباعاات ومنهم من عرفها على أساس مدخل ومنهم من عرفها على أساس منظور، وتعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعاات من المداخل المعتمد في دراسة وسائل الإعلام والاتصال، حيث أنها تركز على كيفية استجابة الأفراد لوسائل الاعلام و لدوافع واحتياجات لوسائل الإعلام والاتصال والاشباعاات المختلفة نتيجة التعرض لها نشأت هذه النظرية على يد "إلياهو كاتز" * تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعاات من أهم نظريات الاتصال الحديثة، ترى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، حيث يُنظر إلى المستخدمين على أنهم يمتلكون حرية الاختيار في كيفية استخدامهم لوسائل الإعلام، بغية اشباع حاجاتهم ودوافعهم.

يرى عبد الرزاق الديلمي أن هذه النظرية تقترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية وهي الأكثر تأثيراً وفاعلية على سلوكهم الاتصالي، مرتكزة على الوظائف الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأفراد المستخدمين لها والمستهلكين لمحتواها ويرتكز وأن الفرد يستخدم وسيلة اتصال بعينها لتحقيق إشباعاات لحاجات معينة لديه.¹ ويرى محمود حسن إسماعيل أن نظرية الاستخدامات والإشباعاات تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية

* هو عالم اجتماع أمريكي بارز، عُرف بإسهاماته الكبيرة في مجال دراسات الإعلام والاتصال. وُلد في عام 1926، وقد ساهم بشكل رئيسي في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعاات، التي تُعنى بفهم كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وكيف تلبي هذه الاستخدامات احتياجاتهم ورغباتهم.

1- عبد الرزاق الديلمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. ط1 . عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. 2016، ص249. بتصرف

منظور للعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور¹، ويرى رضا عبد الواحد أمين أن البحوث في مدخل الاستخدامات والإشباعات تعتمد على افتراض أن الأفراد يقومون بدور إيجابي في عملية الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح الاستخدامات، كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح الإشباعات².

إن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراسة إنتاج العلاقات الاجتماعية على فيسبوك يساعد في فهم كيفية استخدام الأفراد لهذه المنصة لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، من خلال معرفة كيف يستخدم الأفراد الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وكذا كيف يعبرون الطلبة عن ذواتهم من خلال نشر محتوى يعبر عن هويتهم، مما يعزز تفاعلهم مع الآخرين والشعور بالانتماء، ويساعد الفيسبوك على تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل اليومي والمشاركة في اهتمامات مشتركة، بالإضافة إلى التعرف على دوافع الأفراد لاستخدام فيسبوك وتوضيح كيف يحقق المستخدمون إشباعات مختلفة من خلال تفاعلاتهم على فيسبوك، وتبرز هذه النظرية كيفية استخدام الفيسبوك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، مما يساعد على بناء وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن للأفراد التواصل بسهولة ومشاركة تجاربهم، وكيف يمكن أن تتحول هذه العلاقات الافتراضية إلى علاقات حقيقية أو تُعزز من الروابط الموجودة.

1- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

2003، ص252. (بتصرف)

2- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2007، ص33.

(بتصرف)

7- المنهج المتبع والتقنية المستعملة:

أ- المنهج المتبع:

يرى "موريس انجرس" أن المنهج هو عبارة عن جواب لسؤال كيفية الوصول إلى الأهداف بينما التقنيات هي الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف¹، وقد أشار عبد الرحمن بدوي للمنهج على أنه "الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة عن طريق قواعد العامة، تهيمن على العقل وتحدد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة"²، ويرى محمد برو أن المنهج هو "أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة الهادفة إلى توسيع أفاق المعرفة العلمية"³.

تختلف مناهج البحث في العلوم الاجتماعية باختلاف المواضيع المدروسة في تفسيرها للظواهر الاجتماعية والتفسير ما هو موجود في الواقع تفسيراً منطيقياً وموضوعياً بغية الكشف عن الحقيقة وفي هذه الدراسة إعتمدنا على المنهج الكمي كأسلوب بحثي يعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية لتفسير الظواهر الاجتماعية والظواهر الأخرى، يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم نتائج موضوعية وقابلة للقياس، مما يجعله مناسباً لدراستنا، وتتدرج دراستنا ضمن دراسة وصفية تحليلية.

1- نقلا عن الأستاذ: دريش حلمي: موريس انجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية. تر: بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة. 2013، ص115.

2- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي. ط3. الكويت: وكالة المطبوعات. 1988، ص4.

3- محمد برو: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية. نيزي وزو: دار الأمل للنشر والتوزيع. 2014، ص48.

ب- مجالات البحث:

- المجال المكاني (ميدان البحث): أجريت الدراسة بجامعة لونيبي علي البلدية 2 وجامعة يحي فارس المدية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

-المجال الزمني للبحث :

ونقصد بها الفترة الزمنية التي إستغرقتها دراستنا الميدانية، أين بدأت من تاريخ تصميم أداة الدراسة (الإستمارة) إلى مرحلة تفريغ البيانات وقد إستغرقت مدة ستة اشهر كاملة من تاريخ 24 نوفمبر 2022 إلى غاية تاريخ 25 ماي 2023.

ج- أدوات جمع بيانات الدراسة:

نفلا عن الأستاذ دريدش حلمي الذي يرى أن الاختيار الرشيد يساعد الباحث على النجاح في بحثه من خلال الادوات الملائمة للحصول على بيانات دقيقة تخدم بحثه¹، وفي بحثنا هذا إعتدنا على:

1-الإستمارة:

إستمارة الاستبيان والتي تعتبر إحدى وسائل المستعملة للحصول معلومات وحقائق تتعلق بالاراء والاتجاهات حول موضوع معين أو موقف ما، حيث تعرفها رجاء وحيد دويدي على أنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي من أجل التوصل الى الحقائق والتعرف على الظروف والأحوال وكذا المواقف و الإتجاهات"². ويعرفها دكتور محسن علي عطية على أنها "أداة

1- حلمي دريدش: التنظيم بوزارة المجاهدين. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة. 2012.

2- رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي اساسية النظرية وممارسة علمية. ط1، دمشق: دار الفكر. 2000. ص239.

مسحية تتضمن عدد من الفقرات والأسئلة المفتوحة والمغلقة الأكثر ملائمة في البحوث المسحية عندما يكون المجتمع كبير" ¹.

بناء على ما سبق يمكن القول أن اختيار أداة البحث المناسبة للدراسة يتحكم فيه أكثر من عامل على غرار نوع الدراسة كما وضعنا ذلك سابقاً، إضافة إلى طبيعة المجتمع المدروس، وفي بحثنا هذا يتكون من أفراد متعلمين (الطلبة الجامعيون) يستطيعون القراءة والفهم بأنفسهم فإن الاستبيان هو الأنسب، وتكونت الإستمارة من ثلاثة محاور تضمنت 30 سؤالاً، إضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين وقد امتدت الدراسة الميدانية من شهر جانفي 2023 غاية شهر أكتوبر 2023، حيث بدأنا بتوزيع الاستمارات ابتداء من منتصف شهر جانفي وتم استرجاعها جميعاً بداية شهر فيفري، في حين استغرق تفريغها في شكل جداول والتعليق عليها واستخلاص النتائج مدة ستة أشهر، أي ابتداء من منتصف شهر مارس إلى غاية شهر أكتوبر.

2- الأساليب الإحصائية:

إعتمدنا على الاستمارة كتقنية بحث لجمع المعطيات الميدانية، عن طريق توظيف الأسلوب الكمي والكيفي في ذلك باختيار التحليل الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات والحصول على الجداول البسيطة والمركبة ، والتي تحتوي على تكرارات ونسب مئوية ، ولتحويل المعطيات الكيفية الى كمية تم اعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وهو أحد أشهر البرامج في المعالجة الإحصائية.

¹-علي عطية محسن: البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته ووسائله الإحصائية. الردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. 2009، ص214.

8- إجراءات اختيار العينة:

أ- مجتمع البحث:

يعرفه موريس أنجرس على أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميز عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي".¹ ويرى سعيد سبعون أن مجتمع البحث هو الظاهرة محل الدراسة.² يتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لكل من جامعتي يحي فارس المدية وجامعة لونيبي علي البليدة وقدّر مجتمع البحث في دراستنا في كلتا الجامعتين بـ 9254 طالب وطالبة.

ب- عينة الدراسة:

وتعرف على أنها "هي تلك المجموعة من العناصر والوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الإختبار أو التحقق"³، وتعرف على أنها "مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد، والتي تتوفر على المتغيرات التي يريد الباحث دراستها"⁴ لقد تم اختيار العينة المكونة من 300 طالب وطالبة من كليتي العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعتين، جامعة يحي فارس في بالمدية وجامعة لونيبي علي في بالبليدة، حيث تم إعتداد العينة الحصصية (Quota Sampling) وتطبيق الفرز العشوائي، "وهي سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفياة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع"⁵ وهو أسلوب يستخدم لاختيار

1-موريس أنجرس: مرجع سابق، ص301.

2-سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبية للنشر والتوزيع. 2012، ص133.

3-سعيد سبعون: مرجع سابق، ص135.

4-سعد الحاج بن جخلد: العينة والمعاينة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون. 2019، ص13.

5- موريس أنجرس: مرجع سابق، ص312.

أفراد العينة من فئات معينة داخل المجتمع بطريقة تضمن تمثيل كل فئة، مع الحفاظ على التوزيع العشوائي داخل كل فئة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو فئات بناءً على الطور التعليمي، ثم تم تحديد عدد معين من الأفراد (الحصة) المطلوب تمثيل من كل طور دراسي، حيث قُسمت العينة إلى مستويات دراسية مختلفة تشمل طلبة الليسانس، الماستر، والدكتوراه، وبعد تقسيم الطلبة إلى هذه الفئات، تم استخراج العينة التمثيلية من كل جامعة وكلية ومستوى دراسي، بناءً على حصص محددة تمثل عدد الطلبة في كل مستوى، وتم توزيع الاستمارة بالاتصال المباشر بالطلبة في كل كلية وقسم حسب المستوى الدراسي، حيث كانت العينة التمثيلية لمجتمع البحث الذي يحتوي على 9254 طالبًا وطالبة من جامعتي لونيبي البلدية 2 ويحي فارس المدية كالتالي:

$$100 * 300 = 3.24\%$$

$$9254$$

وعليه تمثل عينة دراستنا نسبة 3.24% من مجموع مجتمع البحث، رغم أن هذه العينة تبدو قليلة إلا أننا نرى أنها كافية لدراسات الميدانية وكافية لإجراء دراسة كمية، أما بالنسبة لتمثيل طلبة جامعتي يحي فارس ولونيبي علي البلدية في دراستنا فهو كمايلي:

$$146 = 3.24 * 4520$$

$$100$$

بمعنى نأخذ نسبة 146 مبحوث من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يحي فارس المدية اما كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي علي البلدية:

$$154 = 3.24 * 4734$$

$$100$$

إن نأخذ 154 مبحوث من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة لونيبي علي البلدية.

جدول رقم (01) كيفية استخراج العينة الحصصية من كل جامعة وكلية وقسم وطور.

الجامعة	الكلية	القسم	عدد الطلبة	الطور	عدد الطلبة	عدد المبحوثين
لونيسى علي البلدية	العلوم الانسانية	العلوم	3380	ليسانس	1030	33
		الانسانية		ماستر	243	8
				دكتوراه	81	3
	العلوم الانسانية والاجتماعية	العلوم	1354	ليسانس	2469	80
		الاجتماعية		ماستر	891	29
				دكتوراه	20	1
		المجموع	4734	المجموع	4734	154
يحي فارس المدية	العلوم الانسانية	العلوم	1991	ليسانس	1527	49
		الانسانية		ماستر	925	30
				دكتوراه	77	2
	العلوم الانسانية والاجتماعية	العلوم	2529	ليسانس	1167	38
		الاجتماعية		ماستر	775	25
				دكتوراه	49	2
		المجموع	4520	المجموع	4520	146

9-الدراسات السابقة:

تتطلب دراستنا من نتائج دراسات سابقة لباحثين ومن زوايا مختلفة، وهذه الدراسة نحاول من خلالها تبين ما تنتجه مواقع التواصل الاجتماعي من علاقات اجتماعية نتيجة تفاعل الأفراد من خلال تقديم رؤية جديدة للعلاقات الاجتماعية مختلفة لما آلت إليه نتائج البحوث السابقة بغرض الاستفادة من الرصيد المعرفي المقدم، تفاديا لتكرار نتائج ما توصلت إليه الدراسات المعتمدة مع التنويه إلى أننا قد ركزنا على الدراسات الخاصة بالمجتمعات العربية، أكثر من الدراسات الأجنبية على اعتبار أساسي هو أن الظاهرة لا تتحدد نتائجها إلا في سياق المجتمع الذي نعيش فيه والذي يتقارب بشكل أو بآخر بين المجتمعات العربية عامة، والدراسات الأجنبية تحققت ضمن سياق مجتمع أجنبي ليس بالضرورة هو سياق مجتمعنا، وبالتالي اعتمدنا على الدراسات التي تقترب من أهدافنا البحثية.

أ- الدراسات المحلية:

-الدراسة الأولى: للباحثة محمد محمود أسماء سنة 2021¹، سعت هذه الدراسة الى المساهمة في تعميق الفهم لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في بناء العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي كالفيسبوك والتويتر وما تتضمنه هذه العلاقات من أنماط جديدة والسلوكيات المستحدثة في الوسط الجامعي، كما هدفت الباحثة إلى لفت الانتباه لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، وكذا التعرف على مضامين مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المواضيع التي

1-محمد محمود أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك. أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة. جامعة لونيبي علي البلدية. 2021.

تثيرها وينتجها مستخدميها بالإضافة إلى الأفكار التي يطرحونها الظاهرة والخفية، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الإشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغير السن والجنس والأشباع المحققة.

وانطلقت الباحثة من فرضية عامة كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي من حيث تسهيل طريقة تواصلهم، والتأثير في أشكال تبادلهم وتفاعلهم من خلال ما ينبثق عنها من ممارسات وتصورات جديدة تعكس على مختلف العمليات الاجتماعية، وللإجابة على التساؤلات اعتمدت الباحثة على عينة من 300 مبحوث من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الاداب واللغات ، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول الى الحقائق وتفسير علمي للظاهرة وكذا اعتمادها على المنهج الإحصائي في جمع البيانات وتحليلها إحصائيا ورقميا وكذا اعتمدت الباحثة على أداتي الملاحظة والإستمارة وبعد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- الشباب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ك أسلوب وطريقة جديدة للاتصال قصد الإشباع المتبادل وتكوين روابط وعلاقات اجتماعية ويعد الفيسبوك أكثر المواقع استخداما بنسبة 74% مما يتطابق مع نتائج دراستها، فمواقع التواصل الاجتماعي.
- يقدم الفيسبوك لهم منبر للتعبير بحرية عن آرائهم وأنفسهم واستجابات متنوعة لرغباتهم، كما تقدم لهم مواقع التواصل الاجتماعي منصات للتسويق تعرض فيها المنتجات المحلية والعالمية وكذا متنفس لطرح أفكارهم وانشغالاتهم، وتعد أكثر الهويات في مواقع التواصل الاجتماعي هي مستعارة، كما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للتسلية.

-الدراسة الثانية: للباحثة سهام بوقلوف 2018¹، انطلقت الباحثة من الإشكالية حول أنماط التأثير التي تمارسها التكنولوجيا على النسيج الاجتماعي، وعلى فئة المراهقين وأثر الاستخدام على القيم الأخلاقية والاجتماعية، ومعرفة مدى ارتباط المراهقين لقيمهم الاصيلية في ظل الممارسة الافتراضية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذا الكشف على مدى ارتباط المراهقين الجزائريين بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تشكل البنية التحتية التي يستند عليها المراهق في التنشئة الاجتماعية، ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات السلبية عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، بالإضافة إلى تشخيص الفروقات في أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على المراهقين الجزائريين، وجاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة بين ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك ودوافع الاستخدام؟

- هل توجد علاقة بين ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية؟

- هل توجد علاقة بين ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك وتجاوزهم لبعض السلوكيات؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك لها علاقة بالخصائص الديمغرافية؟

1-سهام بوقلوف: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم اعلام واتصال.الجزائر: جامعة ابو قاسم سعد الله، 2018.

وللإجابة على التساؤلات استعانة الباحثة بعينة من 600 مبحوث ، وبالمنهج المسحي باعتبار الدراسة الاستطلاعية للكشف عن مشاكل المجتمع المسحي باعتبار الدراسة الاستطلاعية للكشف عن مشاكل المجتمع واختيار المسح الاجتماعي كطريقة لجمع البيانات من المبحوثين واتصال بمنفردة البحث مباشرة او غير مباشرة اوالهاتف اوالبريد وكذا الاستعانة باستمارات، وبعد عملية جمع المعطيات و تحليلها توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

-القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين لا تتعدى الفضاء الافتراضي أي قيم غير مفعلة على مستوى الممارسة بالإضافة الى ان المبحوثين لا يمكن تفسير احتكامهم للقيم في كل تصرفاتهم من خلال المضامين المتداولة التي لا تخلو من السب والشتم.

-عدم وجود دلالة في القيمة الأخلاقية للبنات من حيث المصادقية والالتزام بالدين وضبط النفس والأمانة والاحترام، عكس قيمة النزاهة والحياد والمسؤولية كانت غير ذات دلالة وعلى العموم استخدام المراهقين للفيسبوك بوعي ينم على ارتباطهم بقيمهم اثناء التفاعل وفق التنشئة

-الدراسة الثالثة سنة 2018 للباحث الخامسة رمضان¹، انطلق الباحث من الاشكالية والتي سعت للتعرف على دور الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية الافتراضية وكذا تأثيرها على الهوية، وتطرق الباحث الى تساؤل رئيسي حول الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في مجال إعادة تشكيل نمط العلاقات الاجتماعية عند الشباب الجزائري، وهدف الباحث من خلال هذا البحث إلى الوقوف على طبيعة العلاقات الافتراضية السائدة عند الشباب الجزائري على الفيسبوك وكذا التعرف على عادات وأنماط استخدام الفيسبوك عند الشباب الجزائري كأداة للتواصل ولتشكيل العلاقات الاجتماعية ، ودور مكونات الهوية الافتراضية في إعادة تشكيل

1-رمضان الخامسة: دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتصال. قسنطينة.: جامعة صالح بونيندر. 2018.

نمط العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجزائري، وعليه جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية وهي:

- ماهي طبيعة العلاقات الافتراضية السائدة عند الشباب الجزائري على الفيسبوك؟
- كيف تساهم الهوية الافتراضية في إعادة تشكيل نمط العلاقات الاجتماعية ؟
- العلاقة بين التفاعل الافتراضي وإعادة تشكيل نمط العلاقات الاجتماعية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي) ونمط العلاقات الافتراضية السائدة عند الشباب الجزائري؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، السن) ونوع الهوية الافتراضية عند الشباب الجزائري؟
- وللإجابة على التساؤلات اختار الباحث عينة من 72 مفردة من خمسة أحياء سكنية بولاية بسكرة كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المناسب للدراسة، وبعد جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها توصل الباحث النتائج التالية:
- العلاقات الافتراضية لا تنتم بالجدية وأن الفيسبوك اثر على علاقتهم الواقعية.
- الشباب الجزائري يكونون علاقات إفتراضية عبر الفيسبوك للتسلية والترفيه، وأن هذه العلاقة سطحية ومؤقتة.
- جدية العلاقات الافتراضية مرهون بجدية العلاقة بين الأطراف.
- يلعب التفاعل الافتراضي دور في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات(الجنس، المستوى التعليمي) ونمط العلاقات الافتراضية السائدة عند الشباب الجزائري.

-الدراسة الرابعة سنة 2017 للباحثة نور الهدى عبادة¹، انطلقت الباحثة من إشكالية قصد التعرف على طبيعة وخصائص العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر موقع الفيسبوك بوصفها ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، وهدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تبنى في الفيسبوك وكذا التعرف على أنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريون لموقع الفيسبوك وكذا التعرف على الدوافع الكامنة وراء إقبال الطلبة الجامعيين على بناء علاقات اجتماعية افتراضية بالإضافة إلى التعرف على الإشباعات التي يسعى الطلبة الجامعيين الجزائريون إلى تحقيقها من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية، وجاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية وهي:

-ماهي طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر موقع الفيسبوك؟

-ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

-ماهي الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة وراء بناء الطلبة الجامعيين الجزائريين للعلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر موقع الفيسبوك؟

-ما هي الاشباعات النفسية والاجتماعية التي حققها الطلبة الجامعيين الجزائريون من وراء بناءهم لعلاقات اجتماعية افتراضية عبر موقع الفيسبوك؟

وللإجابة على التساؤلات اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة قوامها 349 مفردة

مقسمة على طلبة الماستر وطلبة الليسانس ووظفت الباحثة منهج المسح، وبعد عملية

جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

1- نور الهدى عبادة:العلاقات الاجتماعية الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر الفيسبوك نموذجا. أطروحة دكتوراه . كلية علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: الجامعة 3، 2016.

-أن الطلبة محل الدراسة يمتلكون خبرة لا بأس بها في استخدام موقع الفيسبوك، وأن هذا الاستخدام تم بواسطة الهاتف النقال الذكي لفترة أكثر من ثلاث سنوات، ولمدة لأكثر من ثلاث ساعات يوميا بمعدل ثلاث مرات في اليوم، يباشرون هذا الاستخدام بشكل منتظم مساء.

-حقق استخدام الفيسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين الراحة النفسية حيث خلصهم من القلق الناتج من الشعور بالوحدة ومكنهم من توسيع علاقاتهم الاجتماعية وتحقيق تفاعله اجتماعي واسع في المحيط الجامعي وخارجه، وقد بقيت العلاقات الأسرية لهؤلاء المبحوثين عادية دون تغيير مع شعورهم بالانتماء إلى المحيط الافتراضي وتفضيلهم للعلاقات الاجتماعية الحقيقية بنسبة 25%.

-يعتبر الفيسبوك منبرا لنشر معلوماتهم الشخصية ومصدرا مهما في التحصيل المعلوماتي ذات الطبيعة العلمية والعمل على تبادلها مع الأصدقاء على نطاق واسع.

-الدراسة الخامسة سنة 2017 للباحثة هالة دغمان¹، انطلقت الباحثة من الإشكالية أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل المنظومة القيمية للطلبة الشباب، وذلك من خلال انعكاساتها على سلوكهم القيمي، وهدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية والكشف عن العلاقة بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والطلبة الشباب، وكذا طريقة تفكير هؤلاء الشباب وكيفية تفاعلهم معها، ومنه التعرف على أثر هذه المواقع الاجتماعية في نشر القيم وعليه جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

-ماهي الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك؟

-هل ساهم موقع الفيسبوك في تعزيز القيم لدى الشباب الجامعي الجزائري؟

1- هالة دغمان: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم. العلاقة بين الواقعي والافتراضي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة ابوقاسم سعد الله، 2017.

- ما مدى ارتباط الشباب الجامعي الجزائري بقيمهم في ظل استخداماتهم لموقع الفيسبوك؟
- هل استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفيسبوك أدى إلى ابتعادهم عن قيمهم؟
- وللإجابة على التساؤلات اعتمدت الباحثة على عينة قوامها 400 طالبا وطالبة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية علوم الهندسة، كما اعتمدت على منهج المسح، وعلى أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات مباشرة بين المبحوثين واحتوت على 31 سؤالاً بالإضافة إلى أداتي المقابلة والملاحظة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
- يعد موقع الفيسبوك بمثابة فضاء إفتراضي يفتح للأفراد مجالا للتواصل وتكوين علاقات إجتماعية مع العديد من المستخدمين.
- يستخدم أغلب مبحوثي الدراسة موقع الفيسبوك، وسبب الإقبال المتزايد يرجع إلى الدردشة والمراسلات.
- إختلف أثر موقع الفيسبوك على قيمة إحترام الآخرين بدرجة إرتباط المستخدمين المبحوثين.
- لموقع الفيسبوك أثر إيجابي في تعزيز قيمة الصدق في المعاملات لدى الطلبة المبحوثين.
- أغلب المبحوثين توسعت علاقاتهم الإجتماعية الإفتراضية بعد استخدامهم لموقع الفيسبوك.
- الدراسة السادسة سنة 2016 للباحثة نوال بركات¹، إنطلقت الباحثة من الإشكالية حول طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وماهي انعكاسات ذلك على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم، وهدفت هذه الدراسة للكشف لمعرفة انعكاسات استخدام مواقع التواصل

1- نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية. اطروحة

نهاية السنة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. علم الاجتماع اتصال والعلاقات العامة. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

2016.

الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية وكذا الفروق حسب المتغيرات المتعلقة بشخصية المستخدم الجزائري، من حيث (الجنس، السن، المستوى التعليمي) أو حسب المتغيرات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (عدد ساعات الاستخدام، وسنوات الخبرة في الاستخدام) وقد اعتمدت الباحثة على تساؤلات رئيسية للدراسة التالية:

- ماهي طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
 - ماهي عوامل اقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ماهي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ؟
- وللإجابة على التساؤلات استعانت الباحثة بعينة 1000 مبحوث وعينة قصدية، كما وظفت منهج الوصفي لدراسة انعكاسات هذا الاستخدام وبالتالي يتيح معرفة الآثار الناجمة لهذا الاستخدام على نمط العلاقات الاجتماعية، بالإضافة لإعتمادها على المنهج الإحصائي في جمع البيانات وتحليلها إحصائيا ورقميا للوصول الى النتائج وكذا اداتي الملاحظة البسيطة المباشرة وكذا الاستمارة، وبعد عملية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
- يعد موقع الفيسبوك من بين أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجزائريون.
 - نمط العلاقات الاجتماعية المفضلة لدى أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين يفضلون العلاقات الاجتماعية الواقعية مقارنة بالعلاقات الافتراضية، يليهم الذي يفضلون النوعين معا، في حين أن نسبة قليلة جدا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الجزائريين يفضلون النمط الافتراضي.

الدراسة السابعة سنة 2014 دراسة صونيا عديش¹، انطلقت الباحثة من الاشكالية حول واقع استخدام طلبة جامعة الجزائر العاصمة من خلال العادات والأنماط والدوافع والإشباع المحققة منه، وأثار التواجد الافتراضي على العلاقات الاجتماعية، وهدفت الدراسة للبحث في اشكالية الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وتشخيص أنماط ودوافع وحاجات وإشباع استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، ومدى تفاعلهم مع تطبيقاته وخصائصه العامة، وعليه جاءت الدراسة للإجابة على بعض التساؤلات التالية وهي:

- ماهي استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين للفيس بوك؟
- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي يبنها الطلبة الجامعيون الجزائريون في الفيسبوك؟
- ما هي أهم مجالات استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين للفيس بوك ؟
- ما هو رأي الطلبة الجامعيين الجزائريين في بعض القضايا المطروحة حول الفيس بوك من إنشاء الذات، والهوية الافتراضية ومستقبل الشبكات الاجتماعية على الأنترنت؟
- إستعانت الباحثة بمنهج المسحي لتحليل ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا من طرف الشباب الجامعي الجزائري، حيث وزعت 905 استمارة وتم استرداد 610 واستخدمت في عملية تفريغ الاستمارات برنامج SPSS وبعد جمعها وتحليلها خلصت الى النتائج التالية:
- يواظب المستجوبون على استخدام الفيس بوك، فهم يقومون بتحديث حالتهم (Statut) على الأقل مرة إلى أربع مرات في الأسبوع.
- استخدام لغة الدردشة المبتكرة على الفيس بوك، إذ تصدرت الأحرف اللاتينية للحديث بالعربية الدارجة المرتبة الأولى، في حين احتلت إيقونات العواطف المرتبة الثانية.

1-صونيا عديش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر3. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر: الجامعة3. 2014.

-يستخدم الجامعيون الفيسبوك لإشباع العديد من الحاجات، التي تؤدي بدورها إلى بروز الدوافع
ضف إليها الإشباعات المحققة من استخدام الموقع هي الحاجات الإدراكية أهم الحاجات التي
عبر عنها المبحوثون، بالإضافة إلى الحاجات الوجدانية ، ثم تأتي بعد ذلك حاجات التفاعل
الاجتماعي، وأخيرا حاجات التعبير.

-دوافع استخدام الفيسبوك هي الدوافع المعرفية ثم الدوافع الطقوسية ثم الدوافع الاجتماعية في
المرتبة الثالثة ، فيما جاءت الدوافع المتعلقة بإرضاء الذات في المرتبة الرابعة.

-يميل الطلبة إلى استخدام الفيسبوك لنسج علاقات الصداقة، ثم علاقات التعاون(دراسة، تبادل
الخبرات...إلخ)، لتأتي العلاقات الأخرى(علاقات قرابة ،النسب هي امتداد للعلاقات الاجتماعية
الطبيعية...إلخ)، فالعلاقات العاطفية في المراتب الأخير.

-اندماج الطلبة وتفاعلهم مع أصدقائهم يحسون بالانتماء والولاء للمجتمعات الافتراضية
(الفيسبوك)، وهذا أساسا بسبب التمكن من الحديث والتعبير في كل المواضيع دون قيود، ليلها
سبب تقاسم نفس الأنواق والأهداف والاهتمامات والمصالح المشتركة، بالإضافة إلى الشعور
بحميمية العلاقات مع الأصدقاء الفيسبوكيين، وأخيرا تقاسم نفس الاعتقادات والعادات والقيم.

- يرى أغلبية الطلبة العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفيسبوك، فرصة للعلاقات الاجتماعية
الكلاسيكية، وهذا لكونه أساسا يعمل على توسيع الشبكة الاجتماعية للأفراد والقضاء على العزلة
بالبقاء في اتصال مع العائلة والأصدقاء.

-الدراسة الثامنة سنة 2012 للباحثة مريم نريمان نوما¹، انطلقت الباحثة من إشكالية تأثير
استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين من خلال دراسة عينة منهم

1- مريم نريمان نوما : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. مذكرة نهاية
السنة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال. باتنة: جامعة الحاج لخضر. 2012.

لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية التي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية، وهدفت الدراسة الى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وكذا التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية، وكذا معرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية وجاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفيسبوك"؟
- كيف يؤثر استخدام "الفيسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وللإجابة على التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، كما اعتمدت على أداة الملاحظة والاستبيان كأداة لجمع المعلومات مباشرة بين المبحوثين احتوت على 40 سؤالاً على عينة قوامها 280 مستخدم للفيسبوك من الولايات باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة وبعد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- مواقع الشبكات لها قبول من الناس من جميع انحاء العالم لما تطرحه من قضايا.
- يعد الفيسبوك فضاء للتفاعل في مجتمع افتراضي يجمع بينهم علاقات افتراضية على أساس القرابة أو الصداقة أو نفس الإهتمام ، وسبب استخدامهم الفيسبوك هو ربط صداقات وعلاقات اجتماعية، وكذا التواصل مع الأهل والأصدقاء والتتقيف وكذا الحصول على معلومات جديدة.

ب-الدراسات العربية

-الدراسة الأولى سنة 2015 للباحث شرحبيل غالب حميد أبو سويلم¹، استخدام اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات رسالة الماجستير في الاعلام 2015"، هدفت الدراسة الى معرفة دوافع اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدر للأخبار والمعلومات، ومدى متابعة الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في الازمات، بالاضافة الى درجة علاقة الاعتماد المتبادل بين شبكات التواصل الاجتماعي وطلبة الجامعات الأردنية ومدى نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في جذب الطلبة إليها في ظل توافر وسائل الإعلام الأخرى وكذا معرفة أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص الطلبة على متابعتها، إعتد الباحث على منهج المسح الاجتماعي ومن عينة والبالغ عددهم (600) طالباً وطالبة من جامعات الاردنية، كل من جامعة الشرق الأوسط وجامعة البترا وجامعة الزيتونة عن الجامعات الخاصة في العاصمة عمان تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم توزيع الاستبيانات بشكل يتناسب مع عدد الطلبة، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد 30 استبانة منها وبذلك يكون حجم العينة الفعلية التي أجريت عليها الدراسة 470 طالب أي وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

-الشبكات التي يستخدمها الطلبة هي أربعة فقط وتتمثل في فيسبوك وتويتر ويوتيوب، وأخرى حيث جاء الفيسبوك في مقدمة هذه الشبكات التي يستخدمها الطلبة، الأمر الذي يؤكد فاعلية هذه الشبكات، وإقبال المستخدمين عليها، خاصة موقع الفيسبوك، وأن هذه الشبكات لها دور

1- أبو سويلم شرحبيل غالب حميد: اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات. رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام. الأردن: جامعة الشرق الأوسط. 2015.

في حياتهم الشخصية والاجتماعية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها، مما يعني أن هذه الشبكات تقدم خدمات متنوعة تحظى بإقبال الطلبة عليها ويفضون ساعات في تصفحها، وأن الطلبة يستخدمون أشكال التفاعل مع الآخرين مباشرة والتي تتيح تبادل الآراء وتنسيق المواقف والتحفيز للمشاركة.

-الدراسة الثانية سنة 2013 للباحثة وسام البشباشة¹، هدفت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وتوتر وإشباعاتها على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها وتكونت عينة الدراسة من (412) من الطلبة وخلص الباحث الى النتائج التالية:

-دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل، تلاه دافع الترفيه والتسلية، ومن بعد ذلك دافع الاستخدام لأغراض دراسية، ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة.

-أما أهم الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيةها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي على التوالي إشباعا اجتماعيا، وإشباعا معرفيا وإشباعا نفسيا، وإشباعا روحيا وإشباعا عاطفي.

1- وسام البشباشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (الفيس بوك والتوتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء، الاردن، 2013.

-الدراسة الثالثة للباحث حلمي خضر ساري¹، انطلق الباحث من فروض نظرية الاستخدامات والإشباع، الوقوف على طبيعة الأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر الانترنت كنمط جديد من أنماط الاتصال الحديث في المجتمع العربي، والتأثيرات التي يمكن أن يتركها في العلاقات الاجتماعية والأسرية، وذلك من خلالدراسة المجتمع القطري، وقد صاغ الباحث مجموعة من التساؤلات منها:

- هل أثر الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة الاتصالية؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات حسب النوع الاجتماعي للمستخدم (ذكر أنثى)؟
 - هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستويات المستخدمين التعليمية؟
- اعتمد الباحث على عينة مكونة من 471 مفردة من دولة قطر، ووزعت عليهم استبانة مكونة من 21 سؤالاً، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي الذي يعتبره أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها:

-إن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الأنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الأنترنت في الإن<اث كان أكثر منه في الذكور ولمتغير التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثر في هذا التأثير.

- الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم.

1-حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق. المجلد 24. العدد 1 و 2. 2008، ص ص 295-341.

-توصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة
-كما توصلت الدراسة إلى أن للإنترنت قدرة على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد.
-الدراسة الثالثة سنة 2013 دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري¹، هدفت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة من حيث الآثار الايجابية والسلبية، واعتمدت الباحثة على تساؤلات رئيسية هي على النحو التالي:

- ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟
- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر؟
- ما الآثار الايجابية الناتجة عن استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر؟
- ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر؟
- استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتم توزيع استمارة استبيان على عينة مكونة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة المنتظمات من كليات (الآداب والعلوم الإنسانية، علوم الاقتصاد والإدارة)، كما اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية نظرا لأن مجتمع البحث يتكون من ثلاث كليات مختلفة، ثم تم اختيار عينة مقصودة من كل كلية، وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 150مبحوث
- 50مبحوثة من كل كلية وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
- دوافع استخدام الطالبات لموقعي الفيسبوك وتويتر سببه سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع الحقيقي.

1- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "فيس بوك وتويتر نموذجا"، دراسة ميدانية بجامعة جدة ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، 2013

-دافع آخر هو الانضمام للحملات الاجتماعية ومواكبة التكنولوجيا ومتابعة أخبار المشاهير .

-توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية من خلال التعرف على صداقات جديدة.

-تسهيل عملية التواصل خاصة وأن المجتمع السعودي يرفض اللقاءات الشخصية بين الجنسين وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء.

ج-حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ذات إسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأسيلي النظري، كما تسهم هذه الدراسات في تعزيز الفهم العميق للموضوع المدروس وتوفير قاعدة معرفية متينة، من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن للباحثين الانطلاق من تراكم معرفي يساعد في تحديد الفجوات البحثية وبناء فرضيات الدراسة بشكل منهجي، كما تسمح الدراسات السابقة بتوضيح كيف تتكامل الأفكار والمفاهيم عبر الزمن، مما يُمكن الباحث من تقديم إسهامات جديدة تتماشى مع الأبحاث السابقة وتضيف إلى الحقل العلمي، وتم الاستفادة من وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في حدود ما يلي:

-صياغة وبلورة المشكلة البحثية بما يتلاءم وأهداف الدراسة فيما يخص العلاقات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحديد النقاط الأساسية التي تحتاج إلى توضيح أو معالجة.

-التوصل إلى الإطار النظري المناسب للدراسة، خاصة فيما يتعلق بنظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الاستخدامات والإشباع، حيث تم الاعتماد على الأفكار والنماذج المطروحة في هذه الدراسات لتقديم فهم أعمق للعلاقات الاجتماعية في البيئة الافتراضية.

-صياغة تساؤلات وفروض وأهداف الدراسة، بناءً على النتائج والاتجاهات التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة، مما ساعد في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وتوجيه البحث نحو القضايا الأكثر أهمية.

-وضع التعريفات الإجرائية بالنسبة لموضوع الدراسة، من خلال الاستفادة من كيفية تعريف المفاهيم الرئيسية في الأبحاث السابقة، مما يضمن وضوحها ودقتها في إطار الدراسة الحالية.

-المساعدة في اختيار المنهج ونوع البحث والإطار الزمني المناسب، حيث ساعدت الدراسات السابقة في اختيار الأساليب البحثية الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، فضلاً عن تصميم الاستبيانات أو أدوات جمع البيانات الأخرى المناسبة.

-ساعدت الدراسات السابقة في توضيح كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، مع التركيز على دور هذه المواقع في تسهيل التواصل بين الأفراد.

-تناولت الدراسات السابقة تحليل دور فيسبوك كأحد أهم المنصات التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي، ووضحت الطرق التي يعيد من خلالها الأفراد تنظيم علاقاتهم في السياقات الافتراضية.

- قدمت الدراسات السابقة رؤى حول كيفية بناء وتطوير العلاقات الاجتماعية على الإنترنت، سواء بين الأصدقاء أو زملاء الدراسة، وكيف تؤثر هذه العلاقات على الحياة الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها

- 1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها.
- 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- الخوارزميات ومواقع التواصل الاجتماعي.
- 7- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر ميلادي، وتحديداً إلى عام 1844م عندما نجح صمويل مورس في نقل رسالة إلكترونية مُشفرة من مدينة بالتيمور إلى العاصمة الأمريكية واشنطن باستخدام جهاز التلغراف، وكانت الرسالة عبارة عن سلسلة من النقاط الإلكترونية التي يتم إنشاؤها يدوياً بالضغط على الجهاز، وبقيت رسالة موريس المحطة الأولى لظهور شكل بدائي من أشكال وسائل التواصل الاجتماعي حتى ظهور إحدى الشبكات التكنولوجية التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م، وهي شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التي سمحت بتشارك البيانات بين 4 جامعات أمريكية ترتبط جميعها بذات الشبكة.¹

بدأت الشبكات الاجتماعية في التطور بشكل ملحوظ منذ أواخر التسعينيات مع ظهور مواقع مثل **Classmates.com** في عام 1995، الذي كان يهدف إلى ربط زملاء الدراسة، وموقع **SixDegrees.com** في عام 1997، الذي ركّز على الروابط المباشرة بين الأشخاص. كانت تلك المواقع تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية وإرسال رسائل خاصة، ولكن على الرغم من تقديم خدمات مشابهة لتلك الموجودة في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تتمكن من تحقيق الأرباح المرجوة وتم إغلاقها، وفي الفترة ما بين 1999 و 2001، ظهرت مجموعة أخرى من الشبكات الاجتماعية لكنها لم تتجح بشكل كبير. ومع بداية عام 2005، بدأ ماي سبيس (MySpace) الأمريكي الشهير في الصعود، حيث وصل عدد مشاهدات صفحاته إلى أرقام تفوق حتى **جوجل** في تلك الفترة، وكان يُعد من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، في

1-صابرين السعو: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. <http://Mwdoo3.com> آخر تعديل 28 أبريل

2020 زيارة المدونة بـ 2022/02/24 على الساعة 15h00.

الوقت نفسه ظهر منافسه فيسبوك (Facebook) ، الذي بدأ مسيرته نحو التفوق والشهرة العالمية وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك ففي عالمنا العربي لاقى كل من موقعي تويتر وفيسبوك شعبية غير أن المغرب العربي ومن بينهم الجزائر كان موقع الفيسبوك هو رائد المواقع بدون منافس.¹

إن مساهمة العديد من العوامل في التطور السريع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بداية من العوامل التكنولوجية مثل تطور الإنترنت السريع، وتطور البرمجيات، وخاصة تطور الأجهزة التكنولوجية التي تمثلت في الحواسيب والأجهزة المحمولة الذكية، هذه الأخيرة لعبت الدور الأساسي في انتشار مثل هذه المواقع نظرا لانخفاض أسعارها وكونها في متناول الجميع حتى بالنسبة لمنخفضي الدخل وكذا تدني قيمة اشتراكات الانترنت تدريجيا، كما أن انتشار التعليم سهل للجميع التعامل مع الأجهزة الالكترونية، مما سمح للفرد على الصعيد العالمي والمحلي الولوج لتلك المواقع والشبكات الاجتماعية والاقبال عليها مكونين بذلك مجتمعات افتراضية، وعلاقات اجتماعية مختلفة كانت محدودة في الواقع، وأصبحت تلك المواقع تغذي الفرد بالآخبار والمعلومات وتشاركه جنبا لجنب في تنشئة أولاده.

¹ -حسن السوداني، محمد منصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين. عمان: مركز الكتاب

الأكاديمي. 2016، ص26. (بتصرف)

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

يصف حسن السوداني الشبكات الاجتماعية بأنها بناء اجتماعي رقمي يتم تشكيله من قبل أفراد، مجموعات، أو مؤسسات، حيث تتكون هذه المنظومات من روابط متنوعة تربط الأعضاء بناءً على اهتمامات مشتركة، مثل الانتماء لفريق رياضي أو مؤسسة، هذه العلاقات يمكن أن تتعمق لتشمل جوانب أكثر تأثيراً مثل الخلفيات الاجتماعية، المعتقدات، أو الطبقات التي ينتمي إليها الأفراد¹ ويشير عباس مصطفى الصادق إلى أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت تمثل منصات إلكترونية تمكن الأفراد والمجموعات من التواصل والتفاعل عبر الفضاء الرقمي، هذه المواقع تقدم وسائل للتواصل المباشر بين المستخدمين، سواء من خلال إنشاء ملفات شخصية أو تبادل الرسائل، مما يتيح لهم بناء علاقات اجتماعية في بيئة رقمية²، بينما عرفتها "Gabriele Meiselwitz" مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "مجموعات افتراضية من تطبيقات ومواقع تسمح بمشاركة ملفات بين المستخدمين وكذا الأفكار والمشاعر أو حتى المشاركة المحادثات"³، ويشير رضا أمين إلى أن الشبكات الاجتماعية هي منصات رقمية تتيح للأشخاص التواصل مع الآخرين حول مجموعة متنوعة من الموضوعات، كما توفر هذه الشبكات فرصة لتكوين صداقات جديدة، مشاركة الصور والمشاركة في مناقشات حول قضايا مختلفة⁴. وعرفت على أنها جميع مواقع الويب وتطبيقات الهاتف

1- حسن السوداني: مرجع سابق، ص27.

2- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد مفاهيم ووسائل وتطبيقات. الأردن: دار الشروق للنشر والطباعة

2008، ص216. (بتصرف)

3 - Meiselwitz, Gabriele: Social Computing and Social Media. 8th International Conference. SCSM 2016 Held as Part of HCI International. Canada. 2016, p40.

4- رضا أمين: الإعلام الجديد. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. 2015، ص108.

المحمول والأنظمة الأساسية التي تتيح لك إنشاء روابط اجتماعية هذه هي الأنظمة التي تقدم لمستخدميها أدوات وواجهات تساعد على التفاعل عبر الإنترنت.¹

ويشير جبريل حسن العريشي إلى أن الشبكات الاجتماعية تنتمي إلى مواقع الجيل الثاني من الإنترنت (ويب 2)، وقد سميت إجتماعية لأنها تهدف إلى بناء مجتمعات رقمية، من خلال هذه المنصات، يمكن للمستخدمين التواصل مع أشخاص يشاركونهم اهتمامات مشتركة، مما يسهل عليهم اكتشاف مواقع ومحتويات تتعلق بمجالات تهمهم²، وعرفت أيضا على انها "شبكات تعتمد على الويب 2.0 وهي ديناميكية ومتغيرة باستمرار وبشكل حاسم، تسمح للأفراد بإنشاء محتوى".³

وعرفها محمد عوض محمد ودعة الله بأنها " تطبيقات تكنولوجيا مستندة إلى الويب تتيح التفاعل ونقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة من خلال إمكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس المصلحة، وعليه تنتج مجتمعات افتراضية يجتمعون في كيانات اجتماعية شبه واقعية".⁴ وعرفها خير الله سهبان عبد الله الجوري على انها عبارة عن " شبكات معلومات الدولية توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء وغرف الدردشة وغيرها"⁵، وأوضح عثمان محمد الديلمي أن الشبكات الاجتماعية تُعرف بعدة تسميات مثل الشبكات الرقمية الاجتماعية أو مواقع

¹-Définition de Réseaux sociaux. Consulter le 24mai2023. sur site web:

<https://infonet.fr/lexique/definitions/reseaux-sociaux> .

2- جبريل حسن العريشي: مواقع التواصل الاجتماعي والقيم رؤية تحليلية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع. 2020، ص20. (بتصرف)

3- Andreea S. Calude, The Linguistics of Social Media, Routledge, 2024 ,p17.

4- محمد عوض محمد ودعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع. 2020، ص21. (بتصرف)

5- خير الله سهبان عبد الله الجوري: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. بدون سنة نشر، ص12.

الشبكات الاجتماعية، وهي تعتمد على تفاعلية الإنترنت كوسيلة اتصال، حيث تتيح هذه الشبكات للأعضاء تقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم للآخرين.¹

عرفها جمال السند السويدي على أنها "مواقع وتطبيقات مخصصة لراحة المستخدمين للتواصل بينهم من خلال وضع معلومات، صور، تعليقات"²، يشير درويش شرف اللبان إلى أن الشبكات الاجتماعية تمثل خدمات متاحة عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إنشاء ملفات تعريف شخصية عامة أو شبه عامة ضمن إطار معين، كما تتيح لهم إمكانية إعداد قوائم بالأشخاص الذين يرغبون في التواصل معهم ومشاركة قوائمهم مع الآخرين³، وتوضح هبة محمد خليفة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل شبكة فعالة تسهم في تسهيل الحياة الاجتماعية بين الأصدقاء والمعارف. تتيح هذه المواقع للأصدقاء القدامى إعادة الاتصال بعد سنوات من الانقطاع، كما توفر لهم إمكانيات التواصل المرئي والصوتي بالإضافة إلى تبادل الصور، مما يعزز الروابط الاجتماعية بينهم⁴، ويشير مؤيد جاسم النصيف إلى أن الشبكات الاجتماعية تُعتبر منصات تعتمد على التفاعل والمشاركة، حيث يُعد المتلقي محور العملية التفاعلية، وتتطور هذه المنظومات الاتصالية بشكل مستمر، مما يتيح للأفراد بناء علاقات اجتماعية والتعبير عن أفكارهم. تلعب هذه المواقع دورًا في التواصل مع الآخرين ومعرفة

5-عثمان محمد الديلمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب. الأردن: دار غيد للنشر والتوزيع. 2020، ص131. (بتصرف)

2-جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. الإمارات: بدون دار نشر. 2014، ص21.

2-درويش شريف اللبان: مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني. القاهرة: دار العالم العربي للنشر والتوزيع. 2011، ص86. (بتصرف)

3-هبة محمد خليفة: ماهي مواقع الشبكات الاجتماعية. تم تصفح بتاريخ 2022/01/06 الساعة 8.00. على

www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775 الرابط

أخبارهم وتساعد في تخفيف متاعب الحياة الواقعية من خلال الانغماس في المجتمع الافتراضي، ومع ذلك يمكن أن تؤدي هذه الشبكات إلى بعض السلبيات مثل الانتحال والكذب وإضاعة الوقت.¹

وعرف إيهاب خليفة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع تنشأ من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، واثابة الفرصة الاتصال لقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد والمجموعات من خلال الاتصال"²، كما عرفت على أنها "مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة رقمية للتواصل، يحول حياة الإنسان إلى القرية العالمية وتتضمن تفاعلات على مستويات مختلفة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال الرسائل النصية الصور أومقاطع الفيديو أومكالمات الصوت والفيديو"³، كما أشار إليها صالح العلي بأنها تطبيقات تكنولوجيا مستندة الى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وامكانية العثور على الآخرين يشتركون في نفس المصالح⁴، أما ماهر عودة الشمالية يعرف الشبكات الاجتماعية بأنها منصات نشأت مع الجيل الثاني من الإنترنت، وتهدف إلى تمكين الأفراد من التواصل في بيئة المجتمع الافتراضي تجمع هذه الشبكات بين الأشخاص وفقاً لاهتماماتهم وإنتماءاتهم، مثل البلد أو الجامعة وغيرها.⁵

إن مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع والتطبيقات التي ظهرت مع جيل الإنترنت الثاني (Web 2.0) تهدف هذه المنصات إلى تمكين الأفراد من التواصل في بيئة المجتمع

1- مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي. قسنطينة الجزائر: دار الفا للوثائق والنشر. 2016، ص156. (بتصرف)

2- إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة مصر. 2016، ص21.
3-Noori allai: The Negative Impact of Social Media on Youth's Social Lives.
International Journal Of Humanities Education And Social Sciences. Volume 3.
Number1. August 2023. Page482.

4- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع 2015، ص142. (بتصرف)

5- ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الاعلام والاتصال. عمان: دار الاعصار. 2015، ص213. (بتصرف)

الافتراضي، حيث يمكنهم مشاركة النصوص والصور وتبادل المعلومات والخبرات، بشرط وجود حساب خاص لكل مستخدم، من خلال الاتصال التفاعلي، يستطيع الأفراد الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبار الأصدقاء، كما يمكنهم بناء علاقات إجتماعية مع أعضاء آخرين، من نفس الاهتمامات والميول والهويات، وتُعتبر هذه الشبكات فضاءً عمومياً افتراضياً لتبادل المعلومات والأفكار ومناقشة مختلف القضايا الاجتماعية مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام والميول والهويات والانتماء كما تعتبر فضاءً عمومي افتراضي لتبادل المعلومات والأفكار ومناقشة مختلف القضايا.

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الفيسبوك Facebook :

وعرفه "Andrea Ceron" على أنه "موقع تأسس هذا الموقع سنة 2004 على يد الطالب الأمريكي في جامعة هارفرد يدعى "مارك زوكيربيرج" وسماه فيسبوك أي كتاب الوجه"¹، ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال (dictionary of media and communication) على أنه "موقع تم تأسيسه سنة 2004، يختص بالتواصل الاجتماعي والذي يظهر من خلال ما تتضمنه الصفحات والمحتويات المنشورة على حساب المستخدمين، أول بوابر بدايته اقتصر على خدمة طلاب الجامعة وهيئات التدريس والعمال"²، ويشير حسان أحمد قمحية في كتابه "الفيسبوك تحت المجهر" إلى أن الفيسبوك هو منصة تواصل اجتماعي تتيح للمستخدمين المسجلين إنشاء ملفات شخصية، مشاركة الصور والفيديوهات، وإرسال الرسائل للأصدقاء والعائلة بهدف التواصل. كما توفر المنصة فرصة أكبر للتفاعل بين المستخدمين، وتبقيهم على اطلاع دائم بما يحدث في العالم من حولهم.³

¹ - Andrea Ceron: Social Media e Sentiment Analysis. Italia:Verlag. 2014, p40.

² -Marcel danesl:op. Cit, p117.

3-حسان أحمد قمحية: مرجع سابق، ص24. (بتصرف)

ب- موقع "X":

موقع "X" هو الاسم الجديد لمنصة تويتر، والتي أعيدت تسميتها في عام 2023 من قبل مالكيها إيلون ماسك، التغيير في الاسم كان جزءاً من خطة إيلون ماسك لتحويل "تويتر" إلى منصة شاملة تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات الرقمية والاجتماعية، تتجاوز فكرة موقع التواصل الاجتماعي المعتاد، الهدف النهائي هو إنشاء تطبيق متكامل يُشبه إلى حد ما تطبيق WeChat الصيني، والذي يجمع بين وسائل التواصل الاجتماعي، التجارة الإلكترونية، وخدمات الدفع، حيث بعد استحواذ إيلون ماسك على تويتر في أكتوبر 2022، قام بعدة تغييرات جذرية شملت إعادة هيكلة الشركة وتغيير نهجها الاستراتيجي، في جوان 2023 أدمج "تويتر" مع شركة (X Holdings) ليتم رسمياً إطلاق العلامة الجديدة لـ "تويتر" لتصبح "X" بدلاً من العصفور الشهير، وزين بها مبنى الشركة، ليعكس هذا رؤيته لإنشاء منصة متكاملة تشمل العديد من الخدمات التي تتعدى مجرد التواصل الاجتماعي.

على الرغم من أن "X" لا تزال تحتفظ بالعديد من الميزات التي كانت موجودة في تويتر، إلا أن هناك خطأً لتوسيع نطاقها، حيث أصبحت التدوينات (Posts) بدلاً من التغريدات (Tweets) ما كان يُعرف سابقاً بـ "التغريدات" أصبح يُطلق عليه الآن "Posts"، لا يزال بإمكان المستخدمين كتابة ونشر النصوص والصور والفيديوهات والتفاعل معها من خلال الإعجاب والمشاركة، المستخدمون يستطيعون إنشاء ملفات شخصية، متابعة الحسابات، والتفاعل مع المنشورات من خلال التعليقات الإعجابات، والمشاركة، تماماً كما في تويتر السابق، واحدة من أهداف "X" الأساسية هي أن تشمل خدمات مالية مثل الدفع الإلكتروني، والتحويلات المالية، مما يجعلها منصة متعددة الاستخدامات تتيح للمستخدمين ليس فقط التواصل، بل أيضاً إجراء معاملات مالية مباشرة، وهناك بعض المميزات:

- المجتمعات : يتم العمل على تطوير خاصية تتيح إنشاء مجتمعات متخصصة تتعلق بمواضيع معينة، حيث يمكن للمستخدمين الانضمام إليها للتفاعل مع أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات.
- خدمات الفيديو والبث المباشر: من المتوقع أن تكون الفيديوهات والبث المباشر جزءًا أكبر من تجربة "X"، حيث يجري العمل على تحسين خصائص نشر الفيديو ومشاركتها، وكذلك تعزيز تجربة البث المباشر التي قد تصبح مشابهة لمنصات مثل YouTube أو TikTok.
- الدفع مقابل المحتوى: يتم العمل على إضافة خدمات تتيح للمبدعين والمحتوى المدفوع إمكانية الربح من خلال المنشورات والتفاعل. يمكن للمستخدمين الاشتراك في خدمات معينة أو الدفع مقابل محتوى متميز.
- التجارة الإلكترونية: في رؤيته الأوسع، يخطط ماسك لدمج التجارة الإلكترونية بشكل كامل في "X"، حيث يمكن للمستخدمين شراء وبيع المنتجات مباشرة عبر المنصة.
- خدمات ذكاء اصطناعي وتعلم الآلة: مع تطور المنصة، من المحتمل أن يتم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتحسين تجربة المستخدم وتخصيص المحتوى بشكل أكبر حسب اهتمامات الأفراد.

ج- اليوتيوب YouTube

هو موقع الكتروني لمقاطع فيديو متفرع من غوغل حيث يتيح إمكانية التحميل عليه وهناك اعداد كبيرة من المشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها.¹

1- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي العالمية على جمهور المتلقين. ط1. مصر: مكتبة الوفاء القانونية. 2015، ص471. (بتصرف)

يعتبر اليوتيوب من بين المواقع العالمية أكثر شهرة، حيث تأسس في فيفري 2005 على يد طلبة جامعيين، وكانت فكرة أنشأ هذا الموقع في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مؤسسوا هذا الموقع كل من تشاد هيرلي Tchad Hurley وستيف تشين Steve Chen وجواد كريم Jaouad Karim K حيث كانت البداية في حفلة لأحد زملائهم والتقطوا صور وفيديوهات وأرادوا نشرها لزملائهم هنا بدأت تتبلور الفكرة بعدما لم يستطيعوا ارسالها بالبريد الالكتروني. وهو موقع ويب لاستضافة مقاطع الفيديو والوسائط الاجتماعية حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو المتدفقة ومشاهدتها والتعليق عليها وتقييمها ومشاركتها، كما يمكن لجميع مستخدمي الإنترنت مشاهدة معظم مقاطع الفيديو الخاصة بالموقع ونشر التعليقات وإبداء الإعجاب أو عدم الإعجاب بمقاطع الفيديو عبر الإنترنت وعندما يشاهد شخص ما مقطع فيديو، يتم تقديم آخرين له نفس الموضوع، على يمين الشاشة في شريط تمرير عمودي، وذلك بفضل عنوان الفيديو الذي يتم تشغيله وتسمياته بالإضافة إلى سجل المستخدم إذا رأى YouTube أن مقطع فيديو غير مناسب لجمهور الشباب، فقد يطلب YouTube من المستخدم تسجيل الدخول لإثبات أنه بلغ السن القانونية وبالتالي السماح له بمشاهدة الفيديو، ويرى عباس مصطفى صادق أن "يوتيوب" يعمل وفق المنظومة التالية :

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ "يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو

مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- يستطيع المستخدمون عرض و اختيار مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم .
- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى¹.
- استعمال اليوتيوب من أجل الوصول لوسائل الإعلام فإنها تكون سهلة ورخيصة.
- موقع اليوتيوب سهل في الاستخدام والاشتراك وهو نظيف وواضح.
- موقع اليوتيوب لديه المجموعة الكبيرة الخاصة بأشرطة الفيديو بمختلف الفئات.
- يمكن عرض المهارات والإبداعات في موقع اليوتيوب ولهذا لها فائدة كبيرة على المستخدم.
- يقدم يوتيوب خدمة التعرف على أشخاص جدد.
- من الممكن البقاء محدث مع مقاطع الفيديو الحديثة التي تضاف إلى اليوتيوب.
- يقدم اليوتيوب خاصية التعلم ويحصل الشخص على مقدار ضخم من المعلومات ويقوم بإعطاء المعلومات للعديد من الأشخاص في فترة زمنية صغيرة.
- يوفر اليوتيوب الجهد والمال، لذلك لا حاجة ولا فائدة للكمبيوتر والمعدات والميكروفون وأجهزة الفيديو والبرامج الخاصة بتحرير الفيديوهات.
- لا يخلو أي موقع للتواصل الاجتماعي من سلبيات فتكمن سلبيات اليوتيوب من:
- يقوم نظام الكشف التلقائي عن انتهاك حقوق الطبع والنشر هذا بارتكاب أخطاء، مثل الإجابات الكاذبة، ويمكن أيضاً تضليله من خلال لطلبات التي لا أساس لها من الصحة.
- خلق جو من الفوضى في ظل غياب تام للتشريعات والقواعد المنظمة للاستخدام².

¹-عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص21.

²-منال فهمي البطران: شباب في القرن 21، ط1. القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع. 2018، ص100.(بتصرف)

-يوجد على اليوتيوب كميات هائلة من المحتوى غير المناسب، سواء كان ذلك يتعلق بالعنف الكراهية، المحتويات الجنسية، أو المعلومات الخاطئة. على الرغم من وجود سياسات لمنع هذا النوع من المحتوى، إلا أن الكثير منه لا يزال يظهر على المنصة.

-يعاني المستخدمون من عدد كبير من الإعلانات قبل وأثناء مقاطع الفيديو، خاصة إذا كانوا لا يمتلكون اشتراكًا في الخدمة المدفوعة **YouTube Premium** هذه الإعلانات قد تكون مزعجة وتقطع تجربة المشاهدة.

-لتحقيق عدد أكبر من المشاهدات وزيادة الإيرادات، يضطر بعض منشئي المحتوى إلى نشر فيديوهات سطحية أو مثيرة للجدل، مما يؤدي إلى تفضيل المحتوى السهل الانتشار على حساب الجودة.

-يعتبر قسم التعليقات على اليوتيوب أحد الأماكن التي تنتشر فيها التمرر الإلكتروني، الهجمات الشخصية، والعنصرية، قد يؤثر ذلك سلبًا على منشئي المحتوى أو المستخدمين الآخرين.

-يوفر يوتيوب العديد من مقاطع الفيديو الجذابة التي قد تؤدي إلى إدمان الاستخدام وقضاء ساعات طويلة في المشاهدة دون فائدة ملموسة، مما يؤثر على الإنتاجية اليومية للمستخدم.

-بعض المستخدمين ينشرون مقاطع فيديو تتضمن محتوى محمي بحقوق الطبع والنشر، مما يعرضهم للمساءلة القانونية. رغم سياسات اليوتيوب لمكافحة انتهاكات الملكية الفكرية، إلا أن بعض المحتويات المخالفة لا تزال تجد طريقها إلى المنصة.

-على الرغم من وجود نسخة **YouTube Kids**، إلا أن الأطفال قد يصلون إلى محتوى غير مناسب على يوتيوب العام. هذا يمكن أن يعرضهم لمحتويات غير ملائمة لعمرهم أو قد تؤثر على تنشئتهم بشكل سلبي.

-تُستخدم منصة يوتيوب أحياناً للترويج لأجندات سياسية معينة أو لنشر محتويات تثير الانقسام المجتمعي، وهذه الفيديوهات قد تستغل المشاعر والأحداث الجارية بطريقة تساهم في نشر الفكرة.

د-لينكدن LinkedIn :

موقع للتواصل الاجتماعي مصمم خصيصاً لمجتمع الأعمال، الهدف الموقع هو السماح للأعضاء المسجلين بإنشاء وتوثيق شبكات الأشخاص الذين يعرفونهم ويتقنون بهم مهنيًا، هناك الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية، مع مجموعة متنوعة من الأجهزة التقنية، التي تدعم مجموعة واسعة من الممارسات والاهتمامات، أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية هذه شائعة بين الطلاب والخبراء ومساعدتهم في التواصل مع الجميع، مواطنهم الأصليين و الجمهور الدولي بشكل عام.¹

ومن بين خصائص موقع لينكدن يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين وكما يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم كما يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين، ويسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الأنترنت، بالإضافة إلى خاصية إنشاء مجموعات تتيح لأي شخص أن يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف، ورغم الفوائد والمزايا الكثيرة التي يستفيد بها المشاركين في لينكد إن LinkedIn إلا أن هناك سلبيات من بينها الرسائل المزعجة خاصة عند الاشتراك، وكذلك الوصول والتواصل مع الأعضاء المهتمين بمجال العمل سيتطلب وقت، انخفاض التفاعل في الشبكة بالمقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بالإضافة إلى تكلفة الاشتراك في حساب البريميوم الخاص بالموقع، إمكانية فقد المنشورات من قبل إدارة موقع لينكد إن دون تحديد أو توضيح سبب حذفها.

¹ - Noori1, op-cit, Page482.

هـ-الإنستغرام(Instagram):

تأسست منصة التواصل الاجتماعي الإنستغرام في أواخر العام 2010م من قبل (كيفين سيسنروم) و(مايك كرايغر)، حيث قرّر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلب استخدامه خطوات بسيطة، ويُرَكِّز بشكل أساسي على الصور التي يتم التقاطها من خلال الهواتف المحمولة، ونظرا للنجاح الذي حققه هذا الموقع الأمر الذي شجع شركة الفيسبوك قديما وميتا حديثا على شرائه سنة 2012 مقال مليار دولار، فالإنستغرام هو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي، ويتيح هذا الموقع للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، مثل: فيسبوك وتويتر، ومن الخصائص الرئيسية التي تجعل إنستغرام مشهورا وذو شعبية واسعة هي خاصية تحرير الصور التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصة على الصور عن طريق استخدام خاصية تعديل الصور (فلاتر)¹، بالإضافة الى قصة الإنستغرام (Instagram Story) من خلال عرض صور وفيديو وروابط خارجية، بالإضافة الى البث المباشر على الإنستغرام، وكذا مايسمى بتلفاز الإنستغرام و هو عرض فيديو لفيدويوهات قد تصل الى ساعة كاملة، أما عن السلبات الخاصة تتمثل في التأخير في تحميل الملفات، انتشار بعض مظاهر الاساءة والنتمر، بالإضافة لإستهلاكه بطرية الهاتف.

و-الواتسابWhatsApp:

هو تطبيق مراسلة يستخدم في العديد من الأجهزة المختلفة من الهاتف والكمبيوتر، ويعتبر احد أكثر التطبيقات المراسلة الفورية انتشارا لكونه مجاني، وانتشر بسبب سهولة استخدامه وكذا إمكانية

1-وسام فاضل راضي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. لبنان. دار الكتاب الجامعي 2017، ص158. (بتصرف)

انشاء مجموعة التواصل وتحويل الرسائل النصية¹، حيث يتميز بخصائص منها سهولة الاستخدام مكالمات صوتية مجانية، مكالمات الفيديو، عدم وجود إعلانات تجارية على شاشة العرض، السماح بإرسال ملفات بحجم يصل إلى 100 ميغابايت مثل الملفات بامتداد (PDF)، حذف الرسائل، إظهار وصول الرسالة، إظهار استقبال الشخص للرسائل الصوتية، ميزة التشفير التي جعلت اتصال الواتساب آمناً، على الرغم من التشفير من طرف إلى طرف، إلا أن هناك مخاوف حول كيفية تعامل الشركة المالكة (Meta)، المعروفة سابقاً بفيسبوك) مع بيانات المستخدمين، يؤدي استخدام الواتساب المستمر إلى الإدمان على الدردشة والتواصل، مما قد يؤثر على الإنتاجية والعلاقات الشخصية، يمكن أن يسهل نشر المعلومات الخاطئة أو الشائعات بسرعة كبيرة عبر مجموعات الواتساب، مما يجعل السيطرة على المحتوى الكاذب صعبة، ستهلك الرسائل والوسائط المتعددة (الصور والفيديوهات) مساحة تخزين كبيرة على الهاتف، مما قد يؤثر على الأداء.

ن-أهم مواقع التواصل الاجتماعي انتشار في الجزائر عام 2023:

حسب إحصائيات الموقع الالكتروني لجريدة الشروق أن هناك 23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر في يناير 2023، حيث تشير البيانات المنشورة في مصادر إعلانات Meta إلى أن فيسبوك لديه 20.80 مليون مستخدم في الجزائر في أوائل عام 2023، وأن 22.10 مليون مستخدم تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعادل 75.4 في المائة من إجمالي عدد السكان الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فما فوق وأن 41.9 في

¹ -عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. ط1. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2015، ص 67. (بتصرف)

المائة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر من الإناث، في حين كان 58.1 في المائة من الذكور¹.

4- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

إن للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها حسب نها السيد عبد المعطي انها تستخدم في الاتصالات الشخصية من خلال الاتصال بالاصدقاء في منطقة أو مجتمع معين من خلال الصورة والصورة والفيديو ومجال رحب للتعارف والصدقة باختلاف افكارهم واعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية²، وكذلك تستخدم في مجال التعليمي وتلعب دور مهم في تعزيز ودعم العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني ، ومشاركة جميع الاطراف في منضومة التعليم من مدير ومعلم وأولياء أمور ويمكن تلخيص أهم أبرز وظائف مواقع التواصل الاجتماعي فيمايلي:

- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد التواصل مع بعضهم البعض بسهولة عبر الرسائل النصية المكالمات الصوتية، ومكالمات الفيديو، كما يمكن للأصدقاء والعائلات البقاء على اتصال وتبادل الأخبار والصور، سواء كانوا قريبين أو بعيدين جغرافيًا.

- تعتبر هذه المنصات وسيلة رئيسية لمشاركة النصوص، الصور، الفيديوهات، والمحتويات الأخرى مع الأصدقاء، كما تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم، أفكارهم، واهتماماتهم مع جمهور واسع.

1-عبد الرزاق ب:هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر. تم الاطلاع عليه يوم 2023/06/23. من موقع الشروق: <https://www.echoroukonline.com>

2-نها السيد عبد المعطي: صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد. لبنان: دار الكتاب الجامعي. 2015، ص84. (بتصرف)

- تمكن مواقع التواصل من تكوين صداقات جديدة والتفاعل مع أناس ذوي اهتمامات مشتركة، فهي تساعد في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت، سواء على المستوى الشخصي أو المهني.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أدوات فعالة للتسويق الرقمي، حيث تستطيع الشركات الترويج لمنتجاتها وخدماتها للجمهور المستهدف، كما يمكن تخصيص الإعلانات وفقاً لاهتمامات المستخدمين وسلوكهم على الشبكة.
- توفر منصات مثل لينكد إن وظائف مهمة في مجالات التوظيف والبحث عن فرص عمل المستخدمون يمكنهم بناء ملفات شخصية مهنية والتواصل مع الشركات والمؤسسات للحصول على فرص وظيفية.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة رئيسية لمتابعة الأخبار والمعلومات اليومية، حيث يعتمد الكثيرون على هذه المنصات للحصول على أحدث الأخبار والتطورات من مصادر موثوقة أو من الأشخاص المؤثرين في مختلف المجالات.
- من خلال مواقع مثل يوتيوب أو فيسبوك، يمكن للأفراد الوصول إلى محتويات تعليمية، ورش عمل، ودروس تدريبية، كما تُستخدم هذه المنصات للتعلم الإلكتروني وتبادل المعرفة بين الأفراد.
- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد التعبير عن آرائهم حول القضايا السياسية والاجتماعية وهي تلعب دوراً كبيراً في الحملات السياسية والاجتماعية، حيث يمكن للجمهور نشر وجهات نظرهم والانخراط في مناقشات عامة.
- من خلال الحسابات الشخصية والملفات، يمكن للأفراد بناء هويتهم الرقمية عبر مواقع التواصل من خلال تقديم أنفسهم، اهتماماتهم، والأنشطة التي يقومون بها، مما يساعد على التعريف بأنفسهم وبناء سمعة مهنية أو اجتماعية.

- تقدم مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من وسائل الترفيه مثل مشاهدة الفيديوهات، الألعاب ومتابعة المشاهير والمؤثرين، هذا يعزز من تجربة الترفيه للمستخدمين.
- العديد من منصات التواصل الاجتماعي تقدم أدوات للبيع والشراء، حيث يمكن للمستخدمين شراء منتجات أو خدمات مباشرة من خلال الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك ماركت بليس أو إنستغرام
- تتيح هذه المنصات للأفراد الذين يشاركون اهتمامات مشتركة تكوين مجتمعات افتراضية تجمعهم حول موضوعات محددة مثل الرياضة، الفن، التقنية، وغيرها من الاهتمامات.

5- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

ان هدف مواقع التواصل الاجتماعي هو جمع الافراد بمختلف اعمارهم وجنسياتهم في مجتمع افتراضي، تختلف مستوياتهم وتجمعهم لغة تقنية ورموز تواصلية بهدف التعارف او التعاون او التسلية أذ يعد التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي عنصر فعال في بناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية بل تعدت ذلك لتصبح أسلوب حياة لما تتميز به من خصائص ومميزات مختلفة نذكر منها:

-مشاركة الملفات الشخصية والصفحات: وذلك من خلال ملفات التسجيل الذي يقوم بملئه عند التسجيل في هذه المواقع حيث من خلاله يمكننا معرفة الجنس والسن والاهتمامات و الصور الشخصية وهو بمثابة بوابة تعريفية للشخص حيث يمكننا ايضا معرفة نشاط الشخص ومن هم اصدقاؤه وغيرها من النشاطات، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاطه، ومعرفة أصدقاءه والصور حيث تسمح له مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين صداقات مبنية على الاهتمام المشترك أو الانتماء الاجتماعي.

-الإنفتاح: من خلال الخصائص التي توفرها بعض القنوات ووسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من ردود فعل ومشاركة المحتوى وكذا التعديل في الصفحة ، بالاضافة الى التعليقات

وانتاج محتوى ومشاركته، عكس الاعلام التقليدي الذي يعتمد على التلقي، فالمحتوى من صنع المستخدمين والمتصفّحون والزوار.

-التواصل: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على خاصية التسجيل ليتسنى الأفراد التواصل في ما بينهم حيث لا يمكن أن يتواصل مجهول مع مجهول وذلك بالاشتراك والتسجيل في موقع تواصل اجتماعي من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام أي موقع للتواصل مع الآخرين، ثم يأتي التواصل بينهم فينتقل الشخص بصفته زائر الى مستخدم يتمتع بكل حقوق.

-المحادثة تتيح مواقع التواصل الاجتماعي المحادثة بين طرفين او اتجاهين، وذلك من خلال التفاعل مع الاخبار أو الاحداث أو المعلومات المختلفة.

- التفاعلية: ويشر عبد العزيز الشريف من خلال اثره كل شخص صفحته وكل مايتعلق سواء رياضيا، أو اخبار، أو احداث سياسية، أو صور لمدينته وغيرها، ومعرفة بذلك ثقافته مستغلا بذلك التفاعلية للاستمرار والتطوير.¹

- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي مثل خبر على موقع ترسله الى فايسبوك او انستغرام هذا ما يسهل انتقال المعلومة.²

- العالمية: ونقصد بها الغاء الحواجز الحدودية، ويستطيع الإنسان أن يتواصل مع أشخاص آخرين من دول أخرى بدون أي عراقيل وبكل بساطة وسهولة.

1-عبد العزيز الشريف: الإعلام الجديد. ط1. الأردن: دار العلمية للنشر والتوزيع. 2014، ص170. (بتصرف)

2-خالد يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1. عمان: دار النفائس. 2013.

ص ص25-26. (بتصرف)

- سهولة الاستخدام: حيث ان هذه المواقع او الشبكات تستخدم حروف وكلمات بسيطة بالإضافة الى لغة دارجة، او مصطنعة خليط بين الدارجة والرموز التعبيرية.

-المرونة: يرى رضا امين أن "مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم عن طريق الهاتف، بدون حاجة الى كمبيوتر للولوج اليها وظهرت هناك برامج خاصة للتواصل الاجتماعي".¹

-التلقائية: ان التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي تلقائي وليس متوقع او رسمي فليس هناك موعد او تخطيط للالتقاء مع الاعضاء فهو تلقائي بينهم.

-الحضور الدائم غير المادي: أوضح حسين محمود هيثمي أن الاتصال بين الأفراد لا يستلزم التواجد المتزامن، حيث يمكن لأحد الأعضاء ترك رسالة نصية أو محتوى مثل صورة أو معلومات حول اهتمامات الشخص الآخر، كالأفلام أو الموسيقى، ليتم الرد عليها بنفس الطريقة لاحقاً، أو يمكنهم التواصل بشكل مباشر إذا رغبوا بذلك.²

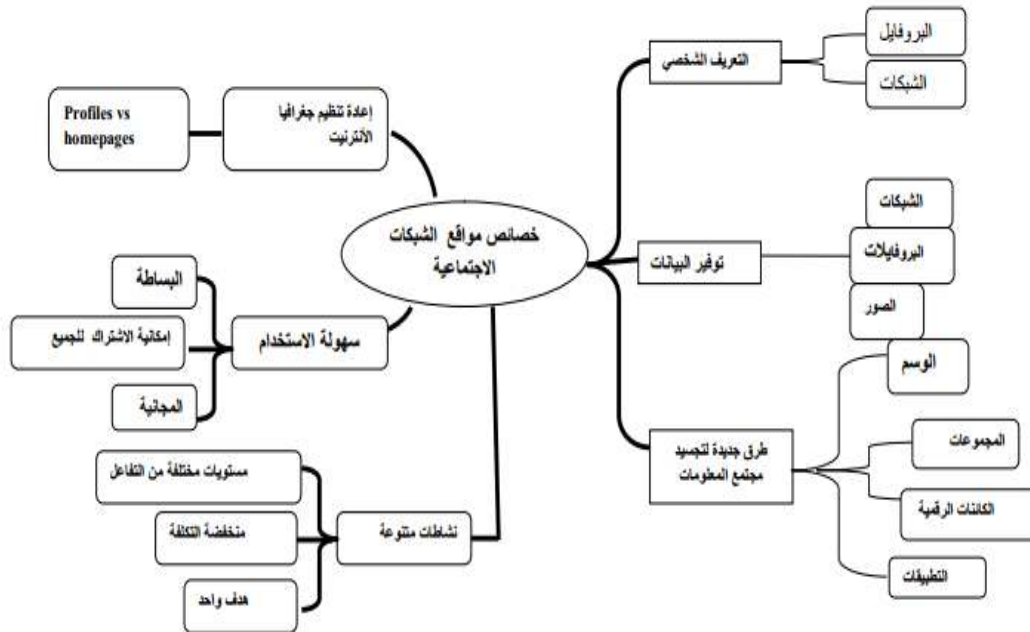
-بناء علاقات: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد تعزيز علاقاتهم الاجتماعية من خلال الإتصال من افراد العائلة او بناء علاقات اجتماعية مع افراد جدد تربطهم بهم اهتمامات متنوعة -الإهتمام: من خلال إقبال الافراد على مجموعات تلبي حاجاتهم سواء النفسية والمهنية او الدراسية او الاقتصادية، فالأفراد لا تجمعهم جغرافيا المكان بل تجمعهم اهتمامات مشتركة في عالم افتراضي.

- الحماية والامان: تسعى معظم مواقع التواصل الاجتماعي إلى حماية خصوصية المستخدمين والبيانات الشخصية من السرقة حيث يمكن للشخص في هذه المواقع تأمين حسابه بارقام سرية وحتى يمكنه استرجاع حسابه اذا نسي كلمة المرور او سرق منه.

1-رضا أمين، مرجع سابق، ص109.

2-حسين محمود هيثمي، مرجع سابق، ص86.

- توفير المحتوى المتنوع: توفر مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة متنوعة من المحتوى، بدءًا من ملفات، ونصوص، وصور، وفيديوهات، حيث أصبح الفرد يتمتع بمحتوى هائل ومتنوع في موقع التواصل الاجتماعي الواحد مثل الفيسبوك.
- الرسائل الخاصة: يمكن للمستخدمين إرسال رسائل خاصة لبعضهم البعض، مما يتيح التواصل الفردي بين الأفراد.
- البث المباشر: تتيح بعض مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية البث المباشر للفيديوهات والأحداث مما يتيح للمستخدمين مشاهدة والتفاعل مع الأحداث في حينها.



الشكل رقم (01): يمثل خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المصدر: Romina Cachia¹

¹ -Romina Cachia: Social Computing.Study on the Use and Impact of Online Social Networking.JRCscientific and technical reports.Spain. 2008, p10.

6- الخوارزميات ومواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر الخوارزميات أدوات حيوية لتحسين تجربة المستخدم وتوفير المحتوى الذي يناسب اهتماماتهم وتفضيلاتهم، ومن خلال تحليل السلوك والتفاعلات المختلفة، وتعتمد هذه الخوارزميات على ترتيب المحتوى وكذا نوع الوسائط وعدد التفاعلات والإعجابات التي حصل عليها المحتوى، اذ تعد أداة استراتيجية في تحسين الأداء و كذا التجارة والتسويق الالكتروني، وتعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من الخوارزميات لتحسين تجربة المستخدم وترتيب المحتوى المعروض، ومن بين الخوارزميات الأكثر استخداما في هذه المواقع:

- عدد الأصدقاء والمتابعين اذ تعمل على إظهار المحتوى الذي ينشره الآخرون.

- خوارزمية الوقت ونقصد بها وقت نشر المحتوى الأحدث.

- خوارزمية التفاعل وهو عدد التفاعلات والاعجابات والتعليقات والمشاركات وعرض اكثر محتوى حصل على هذه التفاعلات.

- خوارزمية الاستجابة وتعتمد على جلب انتباه المستخدم وعرض اكثر محتوى حصل على تفاعل واستجابات.

- خوارزميات التوصيات اذ تعد اهم الخوارزميات حيث تعمل على تحليل سلوك المستخدم، وتوصيل وعرض محتوى المناسب و الذي يلبي اهتمام كل مستخدم.

7 - ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الإيجابيات:

- التواصل السريع: توفر وسيلة سهلة ومباشرة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، سواء كانوا قريبين أو بعيدين.

- التعلم والمعرفة: تعد منصة للتعلم وتبادل الأفكار والبحث عن المعلومات.
 - التسويق والإعلان: أداة فعالة للتسويق الشخصي أو التجاري وبناء العلامات التجارية.
 - العمل والوظائف: توفر فرصاً للعمل الحر أو العثور على وظائف من خلال شبكات مثل LinkedIn
 - التعبير عن الذات: تمنح الأفراد مساحة للتعبير عن آرائهم ومشاركة إبداعاتهم.
 - تعزيز الروابط الاجتماعية: تساعد على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القديمة وبناء علاقات جديدة.
 - الدعم النفسي: يمكن أن تكون مصدرًا للدعم النفسي من خلال مجموعات الاهتمام المشترك.
- ب-السلبيات:**
- إدمان: يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط إلى الإدمان وإضاعة الوقت.
 - التأثير السلبي على الصحة النفسية: قد تسبب مشاعر القلق والاكتئاب نتيجة المقارنات الاجتماعية.
 - التنمر الإلكتروني: يمكن أن تكون منصة للتنمر والإساءة اللفظية.
 - انتهاك الخصوصية: تعرّض المستخدمين لخطر مشاركة معلوماتهم الشخصية بشكل غير آمن.
 - انتشار الأخبار الكاذبة: يمكن أن تُستخدم لنشر الشائعات والمعلومات المغلوطة.
 - التأثير السلبي على العلاقات الواقعية: قد يؤدي الإفراط في استخدامها إلى ضعف التفاعل في العلاقات الواقعية.
 - التعرض للمحتوى الضار: قد يُشاهد المستخدمون محتوى غير لائق أو مضر.

الفصل الثالث: التفاعل والعلاقات الاجتماعية

أولاً: ماهية التفاعل الاجتماعي

1. مفهوم التفاعل
2. خصائص التفاعل الاجتماعي
3. أسس التفاعل الاجتماعي
4. أهمية التفاعل الاجتماعي
5. مستويات التفاعل الاجتماعي
6. التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

ثانياً: العلاقات الاجتماعية

1. ماهية العلاقات الاجتماعية
2. خصائص العلاقات الاجتماعية.
3. أنواع العلاقات الاجتماعية.
4. تصنيف العلاقات الاجتماعية عند بعض علماء الاجتماع.
5. أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد و المجتمع.
6. دوافع بناء العلاقات الاجتماعية
7. العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية.

أولاً: ماهية التفاعل الاجتماعي

إن قدرة الإنسان على بناء وتأسيس علاقات اجتماعية بينه وبين أفراد المجتمع وما يصدره من أفعال وما يتلقى منهم من ردود مبني على التآخي والوئام والالفة حيث حدثنا عليه الدين إذ يعد التفاعل الاجتماعي أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع حيث يتناول كيفية تفاعل الفرد مع بيئته وما ينتج عنه من علاقات، إذ يعد مجموعة مؤثرات واستجابات التي تحدث بين الأفراد، إذ إن الفرد منذ صغره وهو في حالة تفاعل إذ يعد أساس التنشئة الاجتماعية فهو يكسب الفرد سلوك مقبول واتجاهات في مجتمعه، ويرى "جيمس راي" أن الحاجة إلى الانتماء هو المصطلح الذي تتعلق بالتأسيس والصيانة والاستعادة العلاقات الإيجابية مع الآخرين ومن لديهم حاجة عالية للانتماء اجتماعيون وودودون ومهتمون بالتفاعلات الاجتماعية ويفضلون التواجد مع الآخرين على أساس الشراكة، وكذلك التفاعل الذي ينتج بين الأفراد وبين الأخوة وتعاون، الذي يحدث بينهم.¹

1- مفهوم التفاعل الاجتماعي social interaction:

تتكون كلمة التفاعل من جزأين ويعني هذا المصطلح الفعل أو التأثير المتبادل الذي يمكن أن يحدث، تعرفه "Nathalie Deschryver" "نتالي ديشيفر" بأنه "مجموع التأثيرات الناتجة عن استجابات (ردود أفعال ملحوظة) للفرد تجاه بيئته غير الاجتماعية (شيء سؤال، وما إلى ذلك) أو الاجتماعية".²

¹ - Michael C. Neale. Methodology for Genetic Studies of Twins and Families. Amirica: ykluer Academic Publishers. 1992, p201.

² - Deschryver, Nathalie: Interaction sociale et expérience d'apprentissage en formation hybride. Doctora en Sciences de l'Education. Université du Québec à Montréal. 2008, p75.

إهتم "تالكوت بارسنوز" (Talcott Parsons) بدراسة التفاعل الاجتماعي من خلال دراسته للفعل، حيث أن التفاعل الديناميكي للأفراد يؤدي لتكوين علاقات، وروابط إجتماعية تتحول لأنماط ثابتة، تحدد انشطتهم وأفعالهم وتوجه سلوكهم داخل النظام الاجتماعي¹، وأشار فواز الحكيم الى مفهوم التفاعل على انه "موقف يتبادل فيه شيان أو أكثر التأثير، ومن خلال الاحتكاك والتبادل، فيكون المحفز لرد الفعل هو فعل الشخص الآخر وهي عملية المشاركة الأفراد والجماعات"². ويعرفه أوينك على أنه " القوة التي تحدث في العمل الجماعي الداخلية كما يرها المساهمون عن طريق التفاعل بالمعارضة والتفاعل بالتكيف"³، أوضح محمود السيد أبو النيل التفاعل الإجتماعي بأنه "العلاقة بين شخصين أو أكثر حيث يتأثر كل منهما بسلوك الآخر عن طريق المنبه والاستجابة فالكائن البشري عكس الكائن البيولوجي"⁴، أوضحت أماني عبد الفتاح علي أن التفاعل الاجتماعي هو عملية تربط بين أفراد الجماعة من خلال تبادل الاحتياجات والرغبات والمعارف والوسائل، ويحدث هذا التفاعل عندما يتواصل شخصان أو أكثر، مما يؤدي إلى تعديل سلوك الأفراد المشاركين⁵. أشار مأمون طريه إلى أن التفاعل يحدث بشكل فعلي ورمزي بين الأفراد، حيث يمتد هذا التفاعل ليشمل علاقات اجتماعية متعددة المستويات، بدءاً من العلاقات بين الأفراد وبين الفرد وأسرته، وصولاً إلى العلاقات بين الأسر والجماعات المختلفة، وذلك لأن الإنسان بطبيعته كائن يتفاعل من خلال

1- عبد السلام محمد عوض: الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة. 1986، ص61. (بتصرف)

2- فواز الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام. الأردن: دار الأسماء للنشر والتوزيع. 2010، ص52.

3- مينرونوف جان: ديناميكية الجماعات: ترجمة فريد انطونيوس. لبنان: منشورات عويدات. 1974، ص69.

4- محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لدار الكتاب. 2009، ص441.

5- أماني عبد الفتاح علي: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية 2018، ص162. (بتصرف)

المشاركة في المجتمع¹، ويعرفه سوانسون " العملية التي تربط الجماعة ببعضها البعض عقليا ودفاعيا في الحاجات والغايات والرغبات والوسائل والغايات المتعارف عليه"²، ويعرفه أنتوني جيندرز التفاعل الاجتماعي على أنه "العملية التي يبدر عنا خلالها الفعل أو ردت فعل اتجاه الآخرين"³. وأوضح ياسر عبد الرحمن خلف أن التفاعل الاجتماعي هو عملية متبادلة تتيح لكل من المرسل والمتلقي فرصة متساوية لتبادل الآراء والأدوار ضمن عملية الاتصال⁴.

من خلال التعاريف السابقة، يمكننا استنتاج أن **التفاعل الاجتماعي** هو عملية متبادلة يتم من خلالها التفاعل والتبادل بين الأفراد في المجتمع. يشمل هذا التفاعل طرقاً متنوعة يتواصل بها الأفراد مع بعضهم البعض، سواء عبر التواصل اللفظي أو غير اللفظي، ويتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة متنوعة من السلوكيات والتجارب التي تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية وتشكيل الروابط بين الأفراد والجماعات.

2- خصائص التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي يتميز بعدة خصائص تعكس طبيعته وأهميته في المجتمع منها:

أ- التواصل والتبادل: يتضمن التفاعل الاجتماعي التواصل بين الأفراد، سواء كان ذلك عبر اللغة اللفظية أو غير اللفظية وكذلك يشمل التبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات، ويعتبر هذا التفاعل أساسيا لفهم الآخرين والتفاهم المتبادل.

1- مأمون طريه: السلوك الاجتماعي للفرد. لبنان: دار النهضة العربية. 2012، ص84. (بتصرف)

2- أحمد محمد الزعبي: علم النفس الاجتماعي. الأردن: دارز هران. 2016، ص152.

3- أنتوني جيندرز: علم الاجتماع. تر: فايز الصياغ، ط4. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. 2005، ص157.

4- ياسر عبد الرحمن خلف: تكنولوجيا الاعلام والاتصال. ط1. عمان: الجندرية للنشر والتوزيع. 2017، ص187. (بتصرف)

ب-التأثير والتغيير: يؤثر التفاعل الاجتماعي على سلوك الأفراد وقناعاتهم، ويمكن أن يسهم في تشكيل القيم والمعتقدات الفردية ويمكن أن يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى التغيير في المجتمع بشكل عام من خلال نقل الأفكار والتأثير على السلوكيات الجماعية.

ج-التعلم والتطور: يعتبر التفاعل الاجتماعي واحدا من وسائل التعلم ، حيث يمكن للأفراد أن يتعلموا من تجاربهم وتفاعلاتهم مع الآخرين ويسهم في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والذهنية.

د-بناء العلاقات: يساهم التفاعل الاجتماعي في بناء العلاقات الشخصية والاجتماعية، سواء كانت على المستوى الفردي أو الجماعي ويعزز الصداقات والتعاون ويسهم في إقامة علاقات طويلة الأمد. هـ-التكامل الاجتماعي: يعمل التفاعل الاجتماعي على تكامل الأفراد في المجتمع، ويساعد في تحديد موقعهم في الاجتماعي والثقافي ويسهم في تطوير الهوية الاجتماعية والاندماج في مجتمع معين.

3-أسس التفاعل الاجتماعي:

تستند عملية التفاعل الاجتماعي على عدة أسس وهي¹:

أ-التواصل: عندما يتقابل الافراد و الجماعات يبدأ الاتصال والتفاعل بينهم عن طريق اللغة والرموز والاشارات وفق للثقافة الفرد والجماعة ولا يتم التفاعل بين الأفراد دون أن يكون هناك اتصال إذ يعد من الامور المهمة في قيام المجموعة و أداء المهام المكلفة بها.

ب-التوقع: ويتم ذلك من خلال وجود توقعات مشتركة بين الأفراد المتفاعلين،حيث يتوقع كل منهما سلوك الآخر، بهدف معرفة أعضاء الجماعة لبعضهم البعض قصد التحكم في سلوكهم و توقعه.

1-سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة.عمان: الوراق للنشر والتوزيع. 2014، ص208. (بتصرف)

ج-التبادل والتشارك: يتضمن التفاعل تبادل المعلومات والآراء والمشاعر وهذا التبادل يساهم في بناء فهم مشترك وتواصل صحيح بين الأفراد.

د-القبول والاحترام: تعتبر قيم القبول والاحترام أساسية في بناء التفاعل الاجتماعي، حيث يساعد احترام وتقدير الآخرين على تعزيز العلاقات الإيجابية.

هـ-التعاون: يؤدي التفاعل الاجتماعي الفعّال إلى التعاون والتناغم بين الأفراد، إذ إن العمل المشترك يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة وتطوير المجتمع.

و-التكامل الاجتماعي: يشمل التفاعل الاجتماعي تكامل الفرد في المجتمع، وتطوير الهوية الاجتماعية والاندماج في البيئة الاجتماعية يعتبران أساسيين.

ي-التنوع والاختلاف: يجب أن يكون التفاعل مفتوحاً للتنوع والاختلافات الثقافية والفردية، وفهم قيم وآراء الآخرين يعزز التعايش السلمي.

ن-التعلم والتطور: يساعد التفاعل في توفير فرص للتعلم والتطور الشخصي، يمكن للأفراد أن يستفيدوا من التجارب والمشاركة في التفاعل لتطوير مهاراتهم وفهمهم.

م-العدالة والمساواة: يجب أن يكون التفاعل عادلاً ويتسم بالمساواة. تحقيق العدالة الاجتماعية يساهم في بناء علاقات قائمة على المساواة والاحترام.

ع-التوازن والتفاعل المتبادل: يتطلب التفاعل الاجتماعي توازناً بين الحديث والاستماع، وبين العطاء والاستفادة، فالتفاعل المتبادل يساهم في بناء علاقات مستدامة.

غ-الرموز والدلالات: وهي الرموز ذات الدلالات التي تكون مفهومة في الجماعة و تختلف باختلاف البيئات والثقافات المختلفة من تعابير الوجه، واللغة وغيرها.

ص-التقييم: وهو تقييم سلوك الفرد وسلوك الآخرين ومدى تحقيق أهداف الجماعة.

4- أهمية التفاعل الاجتماعي

- التفاعل الاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، ويؤثر في عدة جوانب من الحياة اليومية وتكمن أهمية التفاعل الاجتماعي فيما يلي:
- أ- بناء العلاقات: يساهم التفاعل الاجتماعي في بناء العلاقات الشخصية والاجتماعية. عبر التفاعل يتم تطوير الروابط بين الأفراد، سواء كان ذلك في العائلة، الصداقات، أو العلاقات المهنية.
- ب- التواصل والفهم: يعتبر التفاعل وسيلة للتواصل بين الأفراد، ويساهم في فهم الآخرين وفهم السياقات الاجتماعية ويشكل التواصل الفعال أساساً لفهم مشترك وبناء الثقة.
- ج- تعزيز الصحة النفسية: يؤثر التفاعل الاجتماعي إيجاباً على الصحة النفسية. العلاقات الاجتماعية القوية يمكن أن تقلل من مستويات التوتر والوحدة وتساهم في الشعور بالسعادة والرضا.
- د- التعلم والنمو: يقدم التفاعل الاجتماعي فرصاً للتعلم والنمو الشخصي، من خلال تبادل الأفكار والتجارب مع الآخرين، ويمكن للأفراد تطوير مهاراتهم وتعلم أشياء جديدة.
- هـ- تعزيز التعاون والتضامن: يشجع التفاعل الاجتماعي على التعاون والتضامن بين الأفراد، عندما يتفاعل الناس بشكل فعال، يمكن تحقيق أهداف مشتركة وحل المشكلات بشكل أفضل.
- و- تشكيل الهوية الاجتماعية: يلعب التفاعل الاجتماعي دوراً كبيراً في تشكيل هوية الفرد واندماجه في المجتمع، حيث أن العلاقات والتفاعلات الاجتماعية تساهم في تحديد كيفية رؤية الفرد لنفسه ولمكانته في المجتمع.
- ي- نقل المعلومات والثقافة: يساهم التفاعل الاجتماعي في نقل المعلومات والثقافة بين الأفراد، ويتيح التفاعل تبادل الأفكار والتجارب والتعرف على طرق حياة وقيم مختلفة.

ن-تعزيز الاندماج الاجتماعي: يسهم التفاعل الاجتماعي في تعزيز الاندماج الاجتماعي، حيث يشعر الأفراد بالانتماء إلى مجتمعهم والمشاركة الفعالة فيه.

ص-التأثير على التغيير الاجتماعي: يمكن للتفاعلات الاجتماعية أن تكون محفزاً للتغيير الاجتماعي، حيث يمكن للأفراد الذين يتفاعلون بشكل فعال أن يسهموا في تشكيل وتوجيه التطورات في المجتمع، ويمثل التفاعل الاجتماعي أساساً للحياة الاجتماعية والنمو الفردي، ويسهم في بناء مجتمعات صحية ومزدهرة.

5-مستويات التفاعل الاجتماعي :

أ-التفاعل بين الافراد: يعد هذا النوع من التفاعل أكثر التفاعلات شيوعاً إذ يقوم بين الاب والابن ، والزوج والزوجة ،والرئيس والمرؤوس وغيره من أطراف التفاعل، حيث يأخذ الافراد بحسبانهم سلوك الآخرين إذ يعد الفرد جزء من البيئة الاجتماعية حيث يستجيب بنفس الطريقة التي يستجيبون لها وبهذا يحصل التفاعل الاجتماعي.

ب-التفاعل بين الجماعات: إن التفاعل القائم بين القائد واتباعه أوالمدرس وتلاميذه أوالمدير ومجلس الادارة ، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد ان الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الاشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة اي سلوك معين متعارف عليه

ج-التفاعل بين الافراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والافعال والصلات البيئية السائدة بين افراد المجتمع، ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ ان الثقافة ماثلة الى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة، وكل فرد

ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها، فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة، كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الافراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما .

6- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية :

العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مرتبطان ببعض حتى أصبحا كمترادفين والبعض يعد التفاعل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية، فعند التقاء شخصين مع بعضهما البعض ويؤثر كلاهما في الآخر ويستقران يطلق عليها العلاقات المتبادلة، وكلما زادت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد زاد الاتصال داخل الجماعة وزاد التفاعل ، اذ ينتج الافراد مختلف اساليب التفاعل تتحدد من خلال الادوار والمعاني، والرموز والدلالات ، اذ يساعد التفاعل على الارتباط والتماسك، فالرمز لها دلالة فطرية عند الانسان لا يستطيع الكشف عنها إلا بتفاعله مع الآخرين، حيث ان التفاعل له دلالة في حياتنا ، ان العلاقات الاجتماعية تتكون وتتشكل على أساس التفاعل القائم على المواجهة أو التفاعل الافتراضي القائم على التقنية، وهذا ما أكدته "ابن خلدون" * على أن الاجتماع الإنساني ضرورة، فالأفراد لا يستطيعون العيش في المجتمع منعزلين عن بعضهم البعض، بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر

* ابن خلدون (1332-1406) هو أحد أعظم المفكرين والمؤرخين في العالم الإسلامي وأحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث. وُلد في تونس، واسمه الكامل عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي. يُعتبر ابن خلدون مؤسساً لعلم الاجتماع من خلال دراسته للتاريخ والمجتمع، وأشهر أعماله هو كتابه "المقدمة"، الذي أصبح أساساً لدراسات المجتمعات البشرية والسياسة والاقتصاد.

لها، فالحياة الاجتماعية تقوم أساسا على التفاعل بين أفراد الجماعة واستمرارها يعتمد بالدرجة الأولى على شكل التفاعل الذي يحدث بين أفرادها.

ثانيا: ماهية العلاقات الاجتماعية:

1-تعريف العلاقات الاجتماعية:

إذا تكلمنا عن العلاقات الاجتماعية لابد من التطرق الى "كارل ماركس" اذ يعد أحد رواد الماركسية الذين قامو بتحليل العلاقة الاجتماعية بين الذي يملك وسائل الانتاج والذي لا يملك الوسائل فانقسام المجتمع الى طبقات جعل العلاقات الاجتماعية يحكمها مادي أونموذج ثقافي قائم على المادة أما اذا تكلمنا عن "ماكس فيبير" * فقد ميز بين العلاقات الاجتماعية عن طريق أشكال الهيمنة وقسمها الى ثلاث أنماط هي: **الهيمنة التقليدية** وهي تقوم على السلطة الأبوية وسلطة الأسياد في المجتمع الإقطاعي، **الهيمنة الكاريزمية** وهي هيمنة شخصية استثنائية ذات هالة خاصة، حيث يؤسس الزعيم الكاريزمي سلطته على قوته في الإقناع، **الهيمنة الشرعية** "العقلانية" تستند إلى سلطة القانون القطعي الصريح وغير الشخصي وهي مرتبطة بالوظيفة وليس بالشخص، فالعلاقة التي تجمع الأفراد في هذه السلطة قانونية سياسية، وتشير كلمة العلاقة حسب جمال مجدي حسنين الى وضعيتين هما: وضع محدد(أ) و(ب) قائم على التأثير المتبادل دون ان تكون وراءه رغبة واعية و قصد ذاتي مثل علاقات الانتاج، وضع يكون فيه تأثير الواعي وفعل موجه من (أ) الى(ب) وينشئ ارتباط ذاتي مثل علاقات صداقة وينشئ ارتباط ذاتي مثل علاقات صداقة.¹

*ماكس فيبير (1864-1920) هو عالم اجتماع ألماني يُعتبر أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث إلى جانب كارل ماركس وإميل دوركايم. كانت أفكار فيبير مؤثرة في فهم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد قدم تحليلات عميقة حول البيروقراطية، الرأسمالية، السلطة، والأخلاق البروتستانتية .
1-جابر عوض سيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 1996، ص145.

اما كلمة (اجتماعي) فهو " كل ما يتعلق بالمجتمع الانساني والتفاعل الذي يحدث في مختلف وحدات المجتمع بين الافراد والجماعات " ¹، يستخدم مصطلح العلاقات الاجتماعية عادة لوصف الوضع الذي يدخل فيه شخصان أو أكثر في سلوك محدد، مع الأخذ بعين الاعتبار سلوك الآخرين وتأثيره على سلوكهم، ومن الممكن تحديد محتوى العلاقة بناء على الصراع، أو العداوة، أو التجاذب الجنسي أو الصداقة، أو الشهرة، أو تبادل السلع ²، كما يمكن أن نستند إلى فكر مالك بن نبي في التأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية في تشكيل هوية المجتمع، فهو يشير إلى أن المجتمع لا يتكون إلا في سياق معين، حيث تتفاعل الأفراد ويتبادلون الخبرات والقيم، مما يحول الفرد من كائن منفرد إلى جزء من كيان اجتماعي متكامل، في هذا السياق تُعتبر العلاقات الاجتماعية ضرورية لتطوير الوعي الاجتماعي والشعور بالانتماء، وبالتالي تؤثر بشكل عميق على تشكيل شخصية الفرد ومكانته داخل المجتمع ³، بينما يرى عبد المعطي السيد أن العلاقات الاجتماعية هو " ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في التأثير والتأثر والاعطاء والاعخذ بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية " ⁴، أما العلاقات الاجتماعية عند "فرديناند تونير" وفي كتابه المعنون (الجماعة والمجتمع المدني) أن اصل العلاقات الاجتماعية تتطور بتطور الجماعة المرتبطة بروابط الدم اذ تعتبر مكونة وحدة حيث تظهر أولاً في بداية العيش الافراد مقربة بعضهم ببعض ثم

1- جابر عوض سيد: مرجع سابق 1996، ص145.

2- غريب محمد سيد أحمد: مدخل إلى علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية. 2002، ص232. (بتصرف)

3- مالك بن نبي ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية. تر: عبد الصبور شاهين. سوريا: دار الفكر 1984، ص28-34. (بتصرف)

4- السيد علي عبد العاطي: علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2017، ص329.

تصبح جماعة روحية تتعاون فيما بينها وصول الى الغاية والهدف نفسيهما، فهي تؤدي الرابط الوثيق على مستوى الفكر والوعي مايشكل جماعة بشرية في أرقى أشكالها¹، بينما غريب محمد سيد أحمد في كتابه "مدخل إلى علم الاجتماع" يبرز أهمية العلاقات الاجتماعية كمجموعة من التفاعلات التي تنشأ بين شخصين أو أكثر، فهو يصف هذه العلاقات كمواقف تفاعلية تتشكل بناءً على سلوكيات الأفراد، حيث يؤثر كل فرد في الآخر، ويمكن أن تختلف طبيعة هذه العلاقات بحسب ما يتخللها من صراع، عدا، تجاذب، صداقة، أو شهرة²، بينما خالد حامد يشير إلى أن الأفراد في المجتمع يرتبطون بروابط متعددة نتيجة لتفاعلاتهم واجتماعاتهم. فالحياة، بحسب رأيه، تُشكل شبكة معقدة من العلاقات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تكوين روابط بين شخصين أو أكثر. هذا التفاعل لا يقتصر على الجوانب الإيجابية فقط، بل يشمل أيضاً التحديات والصراعات التي يمكن أن تنشأ، مما يعكس الطبيعة الديناميكية للعلاقات الإنسانية ويؤكد على أهمية فهم هذه الشبكات لتعزيز التماسك الاجتماعي والتنمية المجتمعي³، كما يعرفها معن خليل العمر على أنها " تلك الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع "⁴، بينما "مادلين قيتز" * تُعرّف العلاقات الاجتماعية

1-فريدinand تونيز: الجماعة والمجتمع المدني. تر: نائل حريري. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 2017، ص98.

2- غريب محمد سيد أحمد: مرجع سابق، ص2012. (بتصرف)

3- خالد حامد: مرجع سابق ، ص33-34. (بتصرف)

4- معن خليل العمر: البناء الاجتماعي في أنساقه ونظمه. ط2. الأردن: دار الشروق. 1999، ص77.

*مادلين قيتز (Gawitz Madeleine) هي عالمة اجتماع فرنسية ولدت 1911، معروفة بأعمالها في دراسة العلاقات الاجتماعية والهيكل الاجتماعي، تركز أبحاثها على كيفية تشكيل الروابط بين الأفراد والجماعات، وكيف تؤثر هذه العلاقات على التفاعلات الاجتماعية والهويات الجماعية، تُعتبر مساهماتها في علم الاجتماع ذات أهمية كبيرة، حيث تُسلط الضوء على العوامل التي تؤثر في التواصل والتفاعل بين الأفراد في مختلف السياقات الاجتماعية.

على أنها " شبكة مترابطة من العلاقات بين الأفراد والجماعات، والتي تنشأ لتمكين التواصل والتفاعل بينهم. تشمل هذه الروابط علاقات القرابة، والانتماء إلى الجمعيات التعاونية، والمؤسسات الاجتماعية وطبقات المجتمع".¹

إن العلاقات الاجتماعية هي الروابط والتفاعلات التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع، وتتضمن هذه العلاقات أشكالاً متنوعة، مثل (العلاقات الأسرية) وهي الروابط بين أفراد الأسرة، بين الآباء والأبناء والإخوة، وكذلك الصداقات التي تتشكل بين الأفراد بناءً على التفاهم والاهتمامات المشتركة ونجد علاقات أخرى وهي العلاقات المهنية التي تنشأ في سياق العمل، مثل العلاقة بين الزملاء أو بين الموظف والمدير، بينما هناك علاقات تنشأ في المجتمع وتسمى بالعلاقات المجتمعية وهي التفاعلات بين الأفراد في إطار المجتمع، مثل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو التطوعية حيث تساهم هذه العلاقات في تلبية احتياجات الأفراد، سواء كانت نفسية، عاطفية، اجتماعية، أو اقتصادية وتعزز من التفاهم والدعم المتبادل.

2- خصائص العلاقات الاجتماعية:

يرتبط مفهوم الاتصال بشكل مباشر ووثيق بعملية التفاعل، لأن الاتصال هو كل عملية حيوية عرفها الإنسان الأرض فالاتصال هو أساس الحياة الاجتماعية بين الأفراد ولذلك كان التواصل الوسيلة الرئيسية للحفاظ على الأنواع والتراث تعزيز الإنسانية وبناء العلاقات الاجتماعية، إذ إن التواصل بين الأفراد هدفه تلبية احتياجات لا يمكنهم إشباعها بمفردهم من خلال الاجتماع مع الآخرين إذ أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش في عزلة، وأن التواصل هو لحظة قوية في حالة العلاقة هذه لحظة تتجسد فيها الكلمات والإشارات، إن وجود علاقة جيدة مع شخص ما يعني القدرة على إقامة تواصل

¹ - Gawitz Madeleine, op. Cit, p350.

على مستويات مختلفة مستوى العلاقات الشخصية مع الحاشية المباشرة من الأهل والأصدقاء والجيران، والزملاء، ومع الأشخاص الذين التقوا أثناء مهام مختلفة، من وسائل النقل العام التجارة، ومع أشخاص بعيدين، من خلال وسائل الإعلام، السينما، التلفزيون، السفر.¹

أ-التواصل: هو العملية المستمرة التي تنتقل بها المعاني داخل نسق اجتماعي معين والذي يختلف من حيث الحجم وعدد العلاقات الاجتماعية المتضمنة فيه حيث ندرك جيدا أن العلاقات الأولى التي يقوم الإنسان باستيعابها تنشأ داخل الأسرة لتتسع تدريجيا عبر مختلف مجالات التفاعل الاجتماعي.²

ب-التفاعل: يعد التفاعل على أنه أحد أهم المميزات والخصائص العلاقات الاجتماعية، إذا أن التفاعل يبدأ بفعل اجتماعي يصدر من شخص يعقبه رد فعل من شخص آخر وهذا التأثير المتبادل هو لب عملية التفاعل فمن الممكن أن نصف شخصين بأنهما متفاعلان إلا إذا كان نشاط كل منهما يتأثر بنشاط الآخر، وعملية التبادل قد تستمر لسنوات طويلة، وقد لا تستغرق سوى لحظات قليلة، وتعد الرموز الوسيلة السائدة للتفاعل بين البشر عادة، والرمز هو علامة لها معنى مشترك بالنسبة للأفراد الداخلين في عملية التفاعل وجميع الكلمات التي نستخدمها إنما هي رموز.

ج- التقدير والتنبؤ: أن الجماعات تتكون بينها علاقات اجتماعية مبنية على التقدير والتنبؤ بالسلوك وعند التعرض لمواقف معينة، من خلال الاشارات و كذا الالفاظ أو الإيماءات خاصة عندما يكون هناك تفاعل اجتماعي وإشارات ورموز، حيث يتم اكتساب معاني مشتركة وتكون بمثابة وسيلة للتواصل بين الجهات الفاعلة³، حيث تنشأ العلاقات الاجتماعية بتفاعل الأطراف، وتعلم متطلبات الادوار والوظائف بينهم، وتوقع التصورات والمدرجات من خلال فهم كيف يستجيبون الآخرون في الادوار

¹ - bizouard Colette:vivre la comunication.8édition lyon: chronique social . 2008,p07.

² - محمود عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية. 1989، ص37. (بتصرف)

³ - Talcott Parsons:The social system. England: Francis e-Library. 2005, p64.

معينة، إذ تعتبر محركات العملية التفاعلية، وقد اشار "يورغن هبرماس" "Jürgen Habermas" الى دور الفعل الاتصالي في العلاقات الاجتماعية فالتفاعل موجود هو لب هذه العلاقات، بدون لغة واتصال بين الافراد لاوجود لحياة مشتركة بينهم.

ج-التوقعات الاجتماعية: تعد التوقعات من بين أهم خصائص العلاقات الاجتماعية بعد التواصل والتفاعل، حيث تؤدي العلاقات الاجتماعية الى توقعات بين الأطراف متبادلة، فالعلاقات الاسرية مثلاً مبنية على تحمل العبء والتعاون بين الزوجين، فيتوقع الطرفان بتحمل شؤون الأسرة من خلال دور المنوط للأب و الدور الخاص بالأب من الانفاق وحماية ورعاية الأسرة التي قاما بتأسيسها معا كما أن علاقة البائع المشتري كعلاقة ثانوية فيتوقع المشتري دفع ما اشتراه من البائع ، أما بخصوص النزاع الصراع فينشأ نتيجة تناقض وجهة نظر الطرفين في الادوار الاجتماعية¹، ومن هنا نقول أن التوقعات الاجتماعية خاصية أساسية في فهم العلاقات الاجتماعية وترابطها بين الأفراد.

د-شبكة العلاقات: يرى مالك بن نبي أن صناعة التاريخ وإنتاج الحضارة يتم تبعا لطوائف أو عناصر ثلاثة في المجتمع وهي، عالم الأفكار، عالم الأشخاص، عالم الأشياء، وهذه العناصر الثلاثة لاتعمل منفردة فعالم الأفكار يحملها ويؤمن بها عالم الأشخاص وهذان العالمان يتجهان معا لإنتاج عالم الأشياء، مع وجود شرط مهم وهو أن عالم الأشخاص يرتبط فيما بينه بروابط اجتماعية قوية أطلق عليه مسمى " شبكة العلاقات الاجتماعية " ومن دون هذه العلاقات القوية لايمكن للمجتمع من إنتاج الحضارة بل لايمكنه الاستمرار ففقدان شبكة العلاقات الاجتماعية قد يؤدي إلى تحلل المجتمع ومن ثم وفاته ولو كان يمتلك أفكارا خلاقة و لو كان في أقصى درجات النضج العقلي.²

1- إجلال حلمي: علم الاجتماع والأسرة. الإسكندرية: دار المعرفة. مصر. 1989، ص204.

2- مالك بن نبي: مرجع سابق، ص31-32.

إن تعد العلاقات الاجتماعية بمثابة تعزيز لأفكار المجموعة التي تشترك في مصالح مشتركة منها أغراض اجتماعية أو تجارية، فهي تلك العلاقات الضرورية الناتجة بين عوالم الأشخاص والأفكار والأشياء، فالفرد يعد أساس تلك العلاقات وفق الأهداف والأدوار المنوطة له، فالعلاقات الاجتماعية هي التفاعلات التي تحدث بين الأفراد أو المجموعات في سياق اجتماعي معين، وهي تشمل مجموعة متنوعة من الأشكال، مثل العلاقات الأسرية، الصداقات، العلاقات المهنية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية، ترتبط هذه العلاقات بالتبادل المتواصل بين الأفراد، سواء كان ذلك من خلال الكلمات، الأفعال، أو المشاعر.

3- أنواع العلاقات الاجتماعية:

3-1- العلاقات الاجتماعية الأولية والثانوية: لقد اختلفت العلاقات الاجتماعية بين الناس فمنها اقتصادية، أو شخصية، أو ودية أو عدائية فهي تقوم على الإدراك المتبادل بينهم ، فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده ومنه يمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية كمايلي:

أ-العلاقات الأولية: تعتبر هذه العلاقات علاقات مباشرة تعتمد على المواجهة أي وجه لوجه، وهي معرفة شخصية بين الافراد من خلال ارتباطهم اليومي والتي تلازم الفرد في حياته لفترة طويلة أو طول حياته¹، وتكون العلاقات الاجتماعية الأولية صغيرة الحجم ، وتشمل الاسرة أو الجوار حيث تأثر في الفرد وسلوكه وأفكاره فهي تعد أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، بل الوحدات الاساسية لتكوين المجتمع مثل الصديق وصديقه الزوج وزوجته الأبوين وأبنائهم المعلم والتلاميذ.

1- ضياء الدين ابراهيم نجم: الجماعات الاجتماعية. مصر: المكتبة الجامعية الاسكندرية. 2000، ص43.
(بتصرف)

ب-العلاقات الثانوية: وهي علاقات صنف بالسطحية والعمومية والنفعية وهي غير مباشرة تتحكم في القواعد ونظم الجماعة وتتميز هذه العلاقات حسب انكلز بتباين الغايات التقويم الخارجي للعلاقة والتقويم الخارجي للأشخاص الآخرين، والمعرفة الخاصة والمحدودة بالآخرين¹، والعلاقات الثانوية هي تلك العلاقات التي تقع بين مجموعة كبيرة بين الناس، ينتمون الى جماعة أو مؤسسة ومدرسة أو أحزاب وتوصف بالهامشية والنفعية تحكمها القوانين تدرج في العلاقات الرسمية هدفها تحقيق أهداف موضوعية مجتمعية، وأهميتها تقل أهمية عن العلاقات الأولية، لأن الفرد لا يرتاح للعلاقة الثانوية بقدر مايراح للعلاقات الأولية، حيث يرى "نيقولا تيماشيف" أن العلاقات الاجتماعية الثانوية "غالبا ما ينتمي إليها الأفراد بحكم اتجاهاتهم السياسية أو نشاطاتهم وأعمالهم".² بينما أشار إليها السيد الحسيني على أن هذه العلاقات تتسم بالرسميات من خلال علاقات تعاقدية تدرج في اطار قانوني لا شخصي.³

ومن بين أمثلة عن العلاقات الثانوية تتمثل في العلاقات بين رفاق المدرسة والقائمين على التعليم والتربية فيها، هدفها تحقيق الأهداف التربوية غايتها تكمل وظيفة الاسرة في التنشئة باتباع اساليب وخطط تربوية، وكذا علاقات العمل وعلاقات أخرى تتسم بطابع المصالح المشتركة والمواقف والاجتماعات الدورية من زملاء العمل، التجار، شركاء وغيرها.

¹-أليكس انكلز: مقدمة في علم الاجتماع. تر: محمد الجوهري وآخرون. ط6. القاهرة: دار المعارف. 1983، ص142. (بتصرف)

²-نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع. ترجمة: محمود عودة وآخرون. القاهرة مصر: دارالمعارف. 1983، ص184.

³-السيد الحسيني: مفاهيم علم الاجتماع. القاهرة مصر: دار المعارف. 186، ص124. (بتصرف)

3-2- العلاقات الاجتماعية الأسرية والقريبة:

تشير إلى الروابط التي تتشكل داخل الأسرة وبين الأقارب، حيث يرى "مارك" و"بيكارد" أن "العلاقات الأسرية تقتضي اعتبار الأسرة ككل متفاعل ونشط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد"¹، ويرى "برجس" و"لوك" أن "الأسرة نظام اجتماعي، يكون سلوك أفرادها وفق العرف والقانون والراي العام محدد بذلك الضبط الاجتماعي"²، فالأسرة هي جماعة اجتماعية تحتوي على الأقل على رجل وامرأة، يرتبطان بعلاقة معترف بها اجتماعيا وهي الزواج، وكذلك قد تحتوي على طفل أو عدة أطفال يكونون نتيجة هذا الارتباط، فالأسرة هي فعل اجتماعي وليس فعل بيولوجي وتعد الأسرة أهم الجماعات الأولية وأكثرها تأثير في الفرد، فهي أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية من خلال تهذيب سلوك الطفل وفق معايير المجتمع، من خلال غرس القيم والاتجاهات ويتم ذلك من خلال التفاعل والعلاقات الاجتماعية، فالعلاقات الأسرية حسب "أحمد الخشاب" وهي تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء أو تلك الاتصالات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة يقيمون في بيت واحد³، وتشير سمية توفيق كرم إلى أن العلاقات الاجتماعية الأسرية هي " الروابط التي تجمع بين مجموعة من الأفراد من خلال رابطة الدم والقربة، تبدأ هذه العلاقات بالزوجين، ثم تمتد لتشمل الأبناء وأقارب الزوج والزوجة"⁴.

¹ - E. Marc, D. Picard, L'interaction Sociale, Ed PUF, Paris, France, 1989.

2-حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع الأسرة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة . 2003، ص154.

3- أحمد الخشاب: علم الاجتماع الأسري. مصر: دار المعرفة. 1998، ص ص 71-72. (بتصرف)

4- سمية توفيق كرم: مدخل إلى العلاقات الأسرية. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية. 1996، ص14.

ويعتقد جابر السيد عوض أن العلاقات الأسرية تتميز بطابع خاص يميزها عن باقي العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أن لها عدة وظائف مهمة، مثل الإنجاب، تلبية الحاجات المختلفة، تربية الأبناء وتنشئتهم وفق قيم المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز الانتماء الوطني لدى الأجيال الجديدة.¹

اذن العلاقات الأسرية هي تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الواحدة، بين الزوج والزوجة وبين الأبناء، ومفهوم الأسرة في اللغة العربية استخدم للدلالة عن جماعة مكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معهما في مسكن واحد ليشد بعضهم بعضا مع تحمل المسؤولية وتنقسم العلاقات الأسرية الى:

أ- العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة: إن نجاح أي علاقة أسرية مرهون بنسج تلك العلاقة بين الأب والأم، وعليه فبناء علاقات جديدة ليست عملية آلية تتم بمجرد وجود الزوجين تحت سقف واحد، بل تنشأ هذه العلاقة على أساس التقبل المتبادل ومحاولة كل طرف مساعدة الآخر، من جهة أخرى يشير محمد الحميد أبو النيل للعلاقة بين الام والأب على أنها تلعب دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فالأسرة التي تسودها علاقات الخلاف والنزاع تجعل من الصعب على الطفل أن ينمي علاقات سوية مستقبلا²، ويعرفها إسماعيل محمد الزيود على أنها " تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، وكذا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد".³

1- جابر عوض السيد. مرجع سابق، ص 127.

2- محمد الحميد ابو النيل: علم النفس الاجتماعي. ط4. بيروت: دار النهضة العربية. 1985، ص 51.

3- إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. 2010، ص ص، 93-94.

تؤثر العلاقة الأسرية بين الأب والأم على تقييم الأطفال لأنفسهم وتزيد لديهم الشعور بالاحترام والثقة بالنفس، وتغيرت هذه العلاقة مع دخول معطيات جديدة مثل التكنولوجيا، وتغير الأدوار الاجتماعية حيث أصبح الآباء يشاركون بشكل أكبر في تربية الأطفال ويعطونهم المزيد من الاهتمام والوقت وأي توتر في العلاقة الآباء قد تؤدي إلى تأثير سلبي على علاقات الأطفال في المستقبل وتعد العلاقة الأسرية بين الأب والأم، أساسية في بناء الأسرة وتأمين البيئة المناسبة لنمو الأطفال وتطورهم الشخصي والاجتماعي، بما في ذلك التوازن بين الحب والاحترام والتفاهم، وقدرة كل شريك على التواصل الفعال وفهم احتياجات الآخر تشمل عناصر العلاقة الأسرية بين الأب والأم:

- التواصل الفعال: يعتبر التواصل الجيد أحد أهم عوامل نجاح العلاقة الأسرية، إذ يجب أن يكون الأب والأم قادرين على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بوضوح وبدون خوف من الحكم أو الانتقاد.
- الاحترام المتبادل: يتطلب نجاح العلاقة الأسرية إحترام الشريكين لبعضهما البعض، بما في ذلك احترام وجهات النظر المختلفة وحقوق كل فرد في الأسرة.
- الدعم المتبادل: يجب أن يكون الأب والأم متواجدين لدعم بعضهما البعض في اللحظات الصعبة والسهلة على حد سواء، ويظهر الدعم المتبادل الالتزام والتضامن بين الشريكين.
- تقدير الأدوار: يجب على الأب والأم أن يقدر دور بعضهما في تربية، ورعاية الأطفال وإدارة المنزل، ويتطلب هذا الاعتراف بأن كل منهما يساهم بشكل فعال في بناء الأسرة.
- التفاهم والتسامح: يتطلب نجاح العلاقة الأسرية القدرة على التفاهم، والتسامح مع الأخطاء والاختلافات، وأن يحل الأب والأم النزاعات بطرق بناءة والتعلم من الصعوبات.
- التقدير والاهتمام: يعتبر التقدير والاهتمام بمشاعر الشريك أمراً مهماً، ويجب على الأب والأم أن يظهر اهتماماً حقيقياً بما يشعر به ويمر به الشريك.

تتطلب العلاقة الأسرية الناجحة العمل المستمر من الأب والأم على تطوير الاتصال وبناء الثقة والتعاون، على الرغم من أنه قد يكون هناك تحديات وصعوبات في العلاقة الزوجية، إلا أن الاستثمار في بناء علاقة قوية وصحية يمكن أن يؤدي إلى فوائد ملموسة للعائلة بأكملها.

ب- العلاقة بين الوالدين وأبنائهم: العلاقات بين الآباء وأبنائهم هي جزء أساسي ومهم من العلاقات الأسرية، حيث تعتبر تربية الإبن وتنشئته من أهم الوظائف الناتجة عن هذه العلاقة التي تستلزم الحاجة إلى التفهم، والمحبة والاطمئنان العاطفي من جانب كل من الوالدين والأبناء، فشخصية المراهق تبنى على أساس قدر الاشباع للحاجات البيولوجية والنفسية لديه، فتبنى شخصيته على حسب التنشئة الاجتماعية لديه.

ج- القرابة: عرفها "انتوني جينز" على أنها " الصلات التي تقوم بين الأفراد على أساس الدم والنسل او الزواج ، فتنشأ صلة قرابة بين الزوجين وأهليهما، لتغطي مساحة اكبر".¹

إن القرابة هي الصلة التي تربط بين شخصين أو أكثر ويرتب عليها القانون أثرًا، وتعني الدنو في النسب، وتشمل القرابة الأصول والفروع والحواشي، حيث الأصول هي الآباء والأجداد والأمهات والجدا، والفروع هي الأولاد وأولاد الأولاد، والحواشي هم الإخوة والأخوات وبنو الجميع والأعمام والعمات وبنو الجميع، وتنتهي درجات الأقارب عند الدرجة الثانية، حيث الدرجة الأولى هم الآباء والأمهات والأجداد والجدا، والدرجة الثانية هم الأولاد وأولادهم وإن نزلوا، وقرابة المصاهرة هي الصلة التي تربط بين الأشخاص بسبب زواج الرجل من المرأة، وتشمل الأصهار وأبناء الأصهار.

1- أنتوني جينز : مرجع سابق، ص254.

3-3- العلاقات الاجتماعية الأفقية والرأسية:

إن اشكال العلاقات الاجتماعية يتحدد وفق الجماعة عن طريق طرق الاتصال والتفاعل بينها فيمكن تقسيم العلاقات الاجتماعية تبعاً لمراكز وأساليب الاتصال بين الجماعة وهي نوعين:

أ- **العلاقات الأفقية:** وهي بين فئات الاجتماعية المتماثلة وبين اشخاص يشغلون نفس المراكز أو مراكز متجانسة، كجماعة الاصدقاء وزملاء العمل، وتشير إلى العلاقات التي تحدث بين أفراد يتقاربون في المستوى الاجتماعي أو المهني أو العمري، مثل الصداقات بين الأقران في المدرسة أو الزملاء في العمل تعتبر علاقات أفقية، كما تشمل الصداقات بين أفراد العائلة في نفس الجيل.

ب- **العلاقات الرأسية:** أشار إليها حسام الفياض بأن تلك العلاقات تنشأ بين أصحاب المراكز العليا والمراكز الدنيا في الجماعة أو التنظيم من خلال تحدي المسؤوليات وتوزيع القوى البشرية والاختصاصات، باتباع التسلسل السلطة بشكل هرمي، فالفرد يتصل برئيسه مباشرة و رئيسه يتصل برئيسه الأعلى منه، وبذلك تصبح العلاقة رأسية.¹ إذن هي تلك العلاقات التي تحدث بين أفراد في مواقع أو مستويات اجتماعية أو هرمية مختلفة، على سبيل المثال، العلاقة بين مدير وموظفيه في العمل تعتبر علاقة رأسية، وتلعب العلاقات الاجتماعية دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع، حيث تساعد على بناء الانتماء والدعم الاجتماعي وتبادل المعرفة والخبرات، تحظى كلا النوعين من العلاقات بأهمية كبيرة، ويجب أن تكون متوازنة وصحية لضمان استمرار التطور الشخصي والاجتماعي للفرد والمجتمع .

1- حسام الدين الفياض: مرجع سابق، ص11.

3-4- العلاقات الاجتماعية الجوارية: لغة جار وجمعه جيران، وجيرة، أو جوار أو المجاورة وهي المجاورة في سكنه أو نحوه¹، أما مفهوم الجيرة في اللغة الانجليزية "Neighborhood" وفي اللغة الفرنسية "quartier" فهو مصطلح يدل معناه اللغوي على منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا.²

نلاحظ أن التعريفات اللغوية يغلب عليها البعد المكاني أي السكن ، فكل المساكن المتجاورة وبالقرب من بعضها البعض هم جيران، وتعد من العلاقات الاجتماعية لها خصائص. ويعرفه "ديمون كوريت" "Damon J. Curet" " التجاور والمجارة هي إقامة السكان مع بعضهم البعض ويتعاونون فيما بينهم حيث يشترك في الافراح والاحزان، اذ تعد مقدسة عند المسلمين حيث يرمى الجار جاره في غيابه " ³، كما أشار " فيشر"، أن هناك مجموعة من القواعد التي تنشأ الجيرة لتصبح شكلاً أولياً وشخصياً، حيث تتجلى الضرورة الوظيفية في الحاجات المشتركة ضمن الحي أو المنطقة السكنية، هذه الحاجات تعزز الروابط بين الجيران وتساهم في التبادل الوظيفي، مما يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية والتعاون في المجتمع المحلي.⁴

اذن تعد الجيرة وحدة من وحدات المجتمع اذ تمثل جزء منه ، إذا ان اتصالات بين افراد الجيرة أولية، اذا يعتبر مكانة الجار مهمة جدا بل مقدسة عند المسلمين، إذ ينتج من خلال علاقات الجوار

1- جبران مسعود: قاموس الرائد. بيروت: دار الملايين. 1992، ص133.

2- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1990، ص302.

3- إسماعيل محمد الزبيد: مرجع سابق، ص ص 93-94.

4- السيد عبد العاطي السيد وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998،

ص335. (بتصرف)

عدت وظائف تتمثل في المساعدة والتضامن، التعاون، فالفرد يرتبط بأسرته واقاربه وكذا مع جيرانه ويتشارك معهم في أفراحهم وأحزانهم ، وقد تفقد هذه العلاقة درجتها في المدن الكبرى حيث لايتعارفون الناس، وعليه فعلاقات الجوار في أبسط حالاتها تكون مشبعة بكل أشكال الحياة التقليدية المبنية على التفاعل المستمر والتعاون بين الناس والالتحام، وتعد دافع لإستمرار وتطور العلاقات الاجتماعية ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد العلاقات الاجتماعية تبنى على أساس المنطقة بل أصبح كل فرد له منطقته نتيجة لتزايد الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي والذي يحدد بكامل حريته حيث تتنوع هذه العلاقات بين الحب، الصداقة، العمل، والزمالة المهنية، إضافة إلى تبادل التهاني في المناسبات والأعياد، وتوفر هذه المنصات فضاءً لتقوية الروابط الاجتماعية، مما يسهل التواصل والتفاعل بين الأفراد بغض النظر عن المسافات.

3-5- علاقات الصداقة: لغة يقال صدق يصدق صدقا، ويقال أيضا صدقه الحديث، وتصادقا في الحديث، وفي المودة والرجل صديق، والأنثى صديقة، والجمع أصدقاء¹، ويعرفها جمال الدين أبو الفضل في معجم لسان العرب على أنها " كلمة من الصدق، والصدق نقيض الكذب، وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء²، وأشار إليها أحمد المجذوب للصداقة على أنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تقوم على مشاعر الحب والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر³.
اذن الصداقة هي المغذية للعلاقات الاجتماعية من خلال الانسجام بين الأفراد مبنية على الحب بعيد عن الانانية وحب الذات، فالصداقة تلعب دور مهم في حياتنا الاجتماعية فالفرد ينتقل بها الى العالم

1-محمد بن أبو بكر الرازي: مختار الصحاح. الجزء1. بيروت: مكتبة ناشرون.1989، ص151.

2-جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب. ج11. بيروت: دار صادر.1994، ص659.

3-أحمد المجذوب: الصداقة والشباب. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.2001، ص21. (بتصرف)

الاجتماعي تشاركي بين الافراد، وخصوصا لدى الشباب إذ أن جماعة الرفاق والأصدقاء تلعب دور مهم في حياة الفرد حيث أشارت سناء الخولي أن جماعة الأصدقاء تنطوي على علاقات اجتماعية أكثر تعقيدا من العلاقات الأسرية والقريبة، حيث يختار الافرد اصدقائهم دون تدخل اي عامل خارجي جانب بعيد عن العلاقات القريبة و الجوارية.¹

3-6- علاقات اجتماعية إيجابية وعلاقات اجتماعية سلبية: ونقصد بها العلاقات التي تجمع افراد المجتمع وعلاقات تباعد بين افراد المجتمع كما اشار اليه عالم الاجتماع "وليام جراهام سامنر" * أن هناك العلاقات الاجتماعية تتسم بالايجاب من خلال تماسك ووحدة افراد المجتمع تؤدي الى تكامل تتسم في الاعمال التعاونية التي تعتبر سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق، أما العلاقات الاجتماعية السلبية أوالمفرقة، هذه العلاقات تؤدي الى عدم الانسجام والاندماج بين الافراد فيحدث التفكك في المجتمع ، فيحدث ذلك عند التنافس على شيء لا يوجد بكمية تكفي فيؤدي هذا التنافس للصراع وبالتالي تهدم العلاقات بين الأفراد.²

3-7- العلاقات الاجتماعية الافتراضية: أحدث الفيسبوك تغيير في شكل العلاقات الاجتماعية فبعدما كان البعد الجغرافي هو المتحكم في شكل العلاقات الاجتماعية واستمرارها فبظهور الأنترنت والتسارع التكنولوجي ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي تتيح للفرد التعرف على أصدقاء دون قيود جغرافية ومكانية، دون ان يلتقي بهم وجه لوجه، ونظرا لحدثة الظاهرة اختلف تفسيرها وتحديد مفهومها فالعلاقات الاجتماعية الافتراضية كل علاقة تنشأ بين شخصين أو أكثر عبر موقع عبر مواقع

1- سناء الخولي: الأسرة والمجتمع. لبنان: دار النهضة العربية. 1984، ص77. (بتصرف)

*وليام جراهام سامنر (William Graham Sumner) عالم اجتماع أمريكي بارز، وُلد في 30 أكتوبر 1840 وتوفي في 12 أبريل 1910، يُعتبر سامنر من الرواد في مجال علم الاجتماع في الولايات المتحدة، وعُرف بنظرياته حول الثقافة والطبقات الاجتماعية.

2- عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع. ط2. القاهرة: مكتبة عديب. 1982، صص 229-230. (بتصرف)

التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) انطلاقاً من دوافع ما ولإشباع حاجات ما، كما يمكننا القول أنها تفاعل مستمر بين فرد أو مجموعة أفراد تصاحبها رغبة في تشكيل علاقات اجتماعية افتراضية.

4- تصنيف العلاقات الاجتماعية عند بعض علماء الاجتماع:

لقد اختلفت تصنيفات علماء الاجتماع حول العلاقات الاجتماعية فمنهم من صنفها على أساس عدة معايير إلى أنماط مختلفة ومتعددة، وهذا الأمر الذي أوجد العديد من التصنيفات حيث اقترح "جورج جيرفيتش" "G. Gurvitch" * 45 معياراً للتصنيف من حيث المحتوى، الحجم، الاستمرار الإيقاع، تقارب الأعضاء، أساس التكوين والانضمام إلى العضوية، درجة التنظيم، التوجيه، العلاقة بالمجتمع الأكبر، العلاقة بالجماعات لأخرى، نمط الضبط الاجتماعي، نمط السلطة، والوظيفة.

4-1- تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "ماكس فيبر" (weber max): قسم ماكس فيبر العلاقات

الاجتماعية حسب معن الخليل الى نوعين، تسمى الأولى بالعلاقات الاجتماعية الداخلية أو المغلقة التي تُحصر بين الأقارب أو الأفراد المنتمين لطبقة اقتصادية واحدة، حيث تتميز بعلاقات دموية أو قرابية، وترتبط بين ذوي المصالح المشتركة لتلبية احتياجاتهم المادية أو المعنوية، وتشمل هذه العلاقات الجماعات الاقتصادية أو العلاقات بين الحبيبين أو تلك المرتبطة بالثروات الموروثة، وتتميز العلاقات المغلقة بالاستقرار والأمان والتعاون، حيث يتم تبادل الحقوق والواجبات واحترام الأعضاء، كما تبرز فيها معاني التضامن والأخوة ومعاداة الغريب، و تُعتبر هذه العلاقات غير مفتوحة للغريب، حيث تحافظ على مصالح أعضائها وقيمهم، مع وجود حالات معينة تسمح بانتقال الأفراد من العلاقات المفتوحة إلى المغلقة، وذلك عبر شروط محددة مثل استقطاب أفراد او منح منح امتيازات معينة.¹

*جورج جيرفيتش (G. Gurvitch) هو عالم اجتماع روسي ولد في عام 1894 وتوفي في 1965، يُعتبر جيرفيتش واحداً من الرواد في علم الاجتماع الحديث، وقدم إسهامات مهمة في فهم العلاقات الاجتماعية والثقافية.
1-معن خليل العمر: ثنائيات علم الاجتماع. عمان: دار الشروق، عمان. 2001، ص ص 234-235. (بتصرف)

أما عن العلاقات الثانية التي ميزها ماكس فيبر سماها بالعلاقة الاجتماعية (الخارجية) وتمثل الغرباء أو الغير أقارب أو الغير منتمين الى طبقة واحدة أو دينية أو مجموعة حرفية وهي علاقات عادة ما تكون خالية من المنفعة المادية او العاطفية بل بالود والاحترام، وهذا النوع من العلاقات لا تشعر الفرد اتجاهها بالانتماء والمساعدة المتبادلة والتعاون والتعاطف، وأبعد من ذلك يقف المرء منها موقفا معاديا ويرجع للاختلافات الموجودة بين اطراف العلاقة مما يحدث نفور. منح امتيازات معينة.¹

4-2- تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "تشارلس كولي" (C. HCOOLey): وأشار خالد حامد في كتابه "مدخل الى علم الاجتماع" أن تشارلس كولي قسم العلاقات الاجتماعية الى الأولية، التي تظهر قوة وتماسكاً وتعاوناً، وتظهر عادةً في الجماعات الصغيرة حيث يتركز الانتماء حول مفهوم "نحن" بدلاً من "الأنا"، مما يعكس ولاء الأفراد للجماعة، أما العلاقات الثانوية، فتسود في الجماعات الأكبر حجمًا، حيث تكون العلاقات الشخصية أقل قوة وتكون العلاقات أكثر رسمية وتعاقدية، كما هو الحال في المؤسسات والجمعيات.²

4-3- تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "فردناند تونيز" (F. Tonnies): كما أشار خالد حامد الى تصنيف آخر للعلاقات الاجتماعية، العلاقات التي تسود داخل المجتمع المحلي أو الصغير وتلك التي تسود في المجتمعات الكبيرة أو العامة. كما ميز "دوركايم" بين العلاقات في التجمعات التي تتسم بالتضامن الآلي (المجتمعات البسيطة) وتلك التي تتسم بالتضامن العضوي (المجتمعات المركبة).

1-معن خليل العمر: ثنائيات علم الاجتماع. مرجع سابق، ص ص234-235. (بتصرف)

2- خالد حامد: مرجع سابق، ص ص 34-35.

4-4- تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "دافيز" (K. Davis): صنف دافيز العلاقات الاجتماعية

وخصائصها حسب الجدول التالي:¹

جدول (02) يمثل تصنيف العلاقات الاجتماعية عند دافيز (K. Davis)

العلاقات الثانوية	العلاقات الأولية	
البعد المكاني كبير العدد قصر مدة التفاعل	القرب المكاني صغر العدد طول مدة التفاعل	الظروف الطبيعية
عدم تهديد الأهداف التقييم غير الشخصي للعلاقة التقييم غير الشخصي لأعضاء الجماعة المعرفة المحدودة بالشخص الآخر الشعور بالقيود والضغوط الخارجية سيادة الضبط الرسمي	تحديد الأهداف ذاتية التقييم لعلاقة ذاتية التقييم للشخص الآخر المعرفة الكاملة بالشخص الآخر الشعور بالحرية والتلقائية توافر الضبط غير الرسمي	الخصائص الاجتماعية
لاقة البائع بالزبون علاقة المذيع بالمستمع علاقة الممثل بالمشاهد علاقة الرئيس بالمرؤوس علاقة المؤلف بالقارئ	علاقة الصداقة علاقة الزوج بزوجته علاقة الوالد بطفله علاقة التلميذ بمدرسه	عينة العلاقات
الشركات الإدارة الحكومية الكبرى الدولة	جماعة اللعب جماعة الأسرة جماعة الجيرة أو القرية فريق العمل	عينة الجماعات

المصدر: خالد حامد، مرجع سابق، ص37.

4-5 تصنيف العلاقات الاجتماعية عند "بارسونز parsons": صنف بارسونز العلاقات

الاجتماعية حسب خالد حامد في كتابه مدخل إلى علم الاجتماع على النحو التالي:

أ- الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني: هذا النمط من العلاقات العاطفي أو الوجداني إذا كان حيث يتيح للفاعل الإشباع المباشر لحاجاته ومطالبه والعلاقة تكون من النوع المحايد من الناحية الوجدانية إذا كان يفرض على الفاعل أو القائم بالدور أن يلتزم بنظام معين وأن يحاول تحقيق صالح الآخرين فقد يغلب الطابع العاطفي، كالعلاقات الأسرية، وعلاقات الصداقة بينما يغلب طابع الحياد الوجداني على نوع معين من العلاقات، كالعلاقات داخل التنظيمات الرسمية، يغلب عليها طابع الوجداني.

ب- التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي: التوجيه الذاتي يشير إلى سعي أعضاء الجماعة لتحقيق مصالحهم الشخصية، بينما التوجيه الجماعي يركز على جهود الأعضاء لتحقيق الصالح العام، وتختلف الجماعات في هذا الجانب وفقاً لمعاييرها وأهدافها.

ج- العمومية مقابل الخصوصية: وهو الحكم على الأشخاص والأشياء ضمن معايير موضوعية عامة تتحدد في قواعد وإجراءات رسمية مقننة، وتقييم الأشخاص والأشياء في ضوء معايير ذاتية.

د- الأداء والإنجاز في مقابل النوع والميراث: وهو اختلاف تحديد النظم والمراكز داخل المجتمع باختلاف المجتمعات، فمنهم من يحددها على حسب ما يقومون به من أعمال وانجازات وما يتمتعون به من مؤهلات وتخصصات، كتقسيم العمل في المؤسسات الرسمية، وهناك أنساق تتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال عوامل وراثية مثل ما يحدث في المجتمعات التقليدية والقبلية.¹

هـ- التخصص في مقابل الانتشار الوظيفي: تختلف من حيث وجود تخصص وظيفي والتحديد

الدقيق للأدوار عكس الانساق الأخرى.²

1- خالد حامد، مرجع سابق، ص37. (بتصرف)

2- خالد حامد، المرجع نفسه، ص37-38. (بتصرف)

5- أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع:

العلاقات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان وفي مختلف جوانبها، إذ توفر العلاقات الاجتماعية بيئة داعمة يمكن للأفراد من خلالها التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم، والحصول على الدعم العاطفي والنفسي في الأوقات الصعبة، وكذا تبادل المعرفة والخبرات، حيث تساهم العلاقات الاجتماعية في تبادل المعرفة والخبرات بين الأفراد المجتمع، مما يعزز من فرص التعلم والنمو الشخصي، كما توفر العلاقات الاجتماعية للأفراد الشعور بالانتماء إلى مجموعات ومجتمعات معينة وتساهم في بناء هويتهم الاجتماعية، فالعلاقات الاجتماعية القوية ترتبط بتحسين الصحة العقلية والجسدية وتقليل مخاطر الاكتئاب والقلق وغيرها من المشاكل الصحية، وتسهم العلاقات الاجتماعية في توسيع دائرة الاتصالات الشخصية والمهنية، مما يمكن الأفراد من الحصول على فرص العمل وتحقيق النجاح الاجتماعي، وكذا الحد من مشاعر العزلة والوحدة التي يمكن أن يعاني منها الأفراد.

6- دوافع بناء العلاقات الاجتماعية:

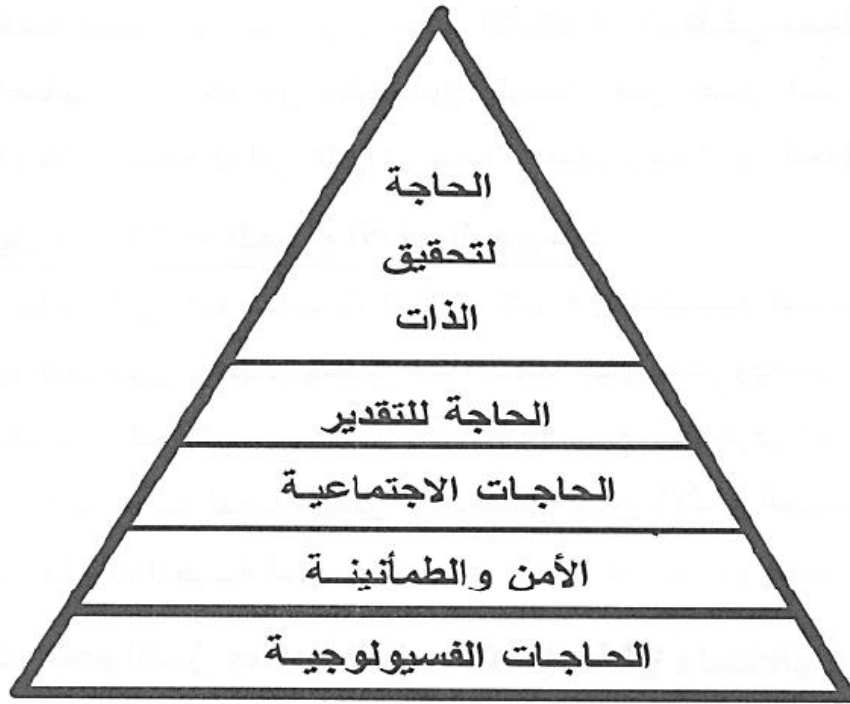
هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد إلى بناء العلاقات الاجتماعية، وتشمل هذه الدوافع: الحاجة الاجتماعية: الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، ويشعر بحاجة أساسية للتواصل مع الآخرين والانتماء إلى مجتمع، فتلبية هذه الحاجة يمكن أن يساهم في شعور الفرد بالرضا والسعادة.

-المعتقد الديني: التعاون والعلاقات الاجتماعية تعد فرضا إسلاميا وضرورة اجتماعية في الإسلام حيث يأمر الإسلام بالتعاون والتصالح مع الذات والانسجام مع الآخرين، حيث يقول تعالى: "وَتَعَاوَنُوا

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" صدق الله العظيم.¹

- الدافع النفسي: حاجة الفرد في اشباع حاجات نفسية مثل(الأمن، الحب، الإنتماء).
- الدعم العاطفي والمعنوي: إن البحث عن الدعم العاطفي والمعنوي يمثل دافعا قويا لبناء العلاقات الاجتماعية، إذ يمكن للأفراد الشعور بالراحة والأمان وهم محاطين بأشخاص يدعمونهم ويفهمونهم.
- تبادل المعرفة والخبرات: يمكن للعلاقات الاجتماعية أن توفر منصة لتبادل المعرفة والخبرات مما يمكن الأفراد من تعلم أشياء جديدة وتطوير مهاراتهم.
- تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية: قد تكون بعض العلاقات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة في تحقيق أهداف شخصية أو مهنية، سواء من خلال توفير الدعم والمشورة أو تقديم فرص جديدة.
- المتعة والتسلية: يمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية مصدرا للمتعة والتسلية، حيث يمكن للأفراد قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء والعائلة والتفاعل معهم في أنشطة مختلفة.
- التعرف على ثقافات وآراء جديدة: يمكن للعلاقات الاجتماعية أن تمكن الأفراد من التعرف على ثقافات وآراء جديدة، مما يساهم في توسيع آفاقهم وفهمهم للعالم.
- من خلال عرضنا لأهم دوافع بناء العلاقات الاجتماعية، حيث إقترن جلها بمفهوم الحاجة أو الحاجات وهذا ما اشار إليه "ماسلو" * في نظرية الحاجات الاجتماعية حيث قدم تسلسلاً لحاجات الإنسان، حيث يعتقد أن الفرد يسعى لتحقيق احتياجاته بترتيب معين، تشمل هذه النظرية الاحتياجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، والاحتياجات الاجتماعية، والحاجة للتقدير، والاحتياجات الذاتية والاحتياجات الجمالية، وأخيرا احتياجات تحقيق الذات، ومن خلال تطبيق هذه النظرية لهم دوافع بناء العلاقات الاجتماعية.

* أبراهام ماسلو هو عالم نفس أمريكي وُلد في عام 1908 وتوفي في عام 1970، يُعتبر من أبرز رواد علم النفس الإنساني، وقد اشتهر بنظريته حول "هرم الاحتياجات"، التي تبرز تسلسل احتياجات الإنسان من الأساسية إلى العليا.



الشكل رقم (02): يبين هرم ماسلو للحاجات الإنسانية.

المصدر: رشا محمد على مبروك، الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو.¹

7-العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية:

كما سبق حول العلاقات الاجتماعية وذكرنا مختلف التصنيفات المختلفة، فقد تنشأ من علاقات الافراد واتصالهم ببعضهم البعض مشاكل وصراعات سواء بين الزوج و الزوجة أو بين الآباء وأبنائهم أو بين الأصدقاء، أو بين الزملاء في العمل، أو عند التعامل مع أي شخص غريب، مما يؤثر سلبيًا على العلاقات الاجتماعية السوية عموماً ومن بين أهم العوامل التي تؤثر في نمط العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع نجد:

1- رشا محمد على مبروك، الحاجات النفسية في ظل نظرية ماسلو، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 10، 2011، ص76.

أ-القيم: هي القيم المتفق عليها من طرف افراد الجماعة، من خلال تحديد سلوكات وكذا المعتقدات العامة، فهي تشكل نسق في محاولة لتحقيق اهداف واشباع الرغبات المختلفة،

فالأفراد الذين يدينون بنفس القيم يتفاعلون مع بعضهم البعض .

ب-التوقعات الاجتماعية: ونقصد بها التوقعات الناتجة عن العلاقة بين الآخرين، فالفرد يريد أن يتصرف الاخرين معه وفق نمط معين واذا حدث العكس يصيبه عدم الرضا ويحدث التذمر فيصبح الفرد يستعمل مصطلح النقد لمحاولة تصحيح الخطأ ولكن قد يستغل هذا المصطلح بغرض الانتقاد المسيء مما يؤدي تدمير العلاقة الاجتماعية.

ج-الثقافة: هي الدين ومجموعة العادات والقيم والقوانين المختلفة مكونة بذلك ثقافة مجتمع معين لتصبح فيما بعد اساس العلاقات الاجتماعية فهي تعد المظهر التطبيقي، كما تصبح هذه الثقافة هي الطابع الذي يميز مجتمعا معينا عن مجتمع آخر، مما يعطي لكل مجتمع شخصية عامة لها ملامح تختلف كثيرا أو قليلا عن ملامح مجتمع آخر، وتتوارثها أجيال ذلك المجتمع جيلا عن آخر.

د-السمات الشخصية: اشار إليها حسام الفياض وهي نظرة الشخص لنفسه ونظرة الآخرين له تؤثر على العلاقات مثال نظرة ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاديين تختلف عن بعضهم البعض.¹

هـ-التقدم العلمي والتكنولوجي: ماحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي وما يسبب تغيرات في المجتمع والعلاقات الاجتماعية.

1- حسام الدين الفياض: مرجع سابق، ص6.

الفصل الرابع: المجتمع الافتراضي ونمط العلاقات الإجتماعية في ظل

استخدام الفيسبوك

أولاً: المجتمع الافتراضي وخصائصه

1. مفهوم المجتمع.
2. مفهوم المجتمع الافتراضي.
3. عوامل ظهور المجتمع الافتراضي.
4. مراحل تشكل المجتمع الافتراضي.
5. أنواع المجتمعات الافتراضية.
6. خصائص المجتمع الافتراضي.
7. المجتمع التقليدي والمجتمع الافتراضي.
8. وظائف المجتمع الافتراضي.
9. سلبيات وإيجابيات المجتمع الافتراضي.

ثانياً: الفيسبوك خصائصه ومميزاته

1. نشأة الفيسبوك
2. مفهوم الفيسبوك
3. خصائص الفيسبوك
4. دوافع استخدام الفيسبوك.
5. مستخدمي الفيسبوك في الجزائر.
6. إيجابيات وسلبيات الفيسبوك.

ثالثا:العلاقات الاجتماعية الافتراضية في ظل استخدام الفيسبوك.

1. مفهوم العلاقات الاجتماعية الافتراضية.
2. الفرق بين العلاقات التقليدية والافتراضية..
3. خصائص العلاقات الاجتماعية الافتراضية.
4. دور الفيسبوك في اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية.
5. سلبيات وايجابيات العلاقات الاجتماعية الافتراضية

مما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية الواقعية التي تتم في رقعة جغرافية معينة تختلف من مجتمع لآخر نتيجة لإختلاف العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، بينما العلاقات الافتراضية تتم في مجتمعات افتراضية لا تعترف بالحدود الجغرافية، أو الثقافات والعادات، تحكمها ثقافة الأنترنت ويتفاعل فيها الأفراد مكونين مجموعة من العلاقات الافتراضية.

1. مفهوم المجتمع:

يعرف مالك بن نبي المجتمع على أنه " الجماعة التي تغير دائما خصائصها الاجتماعية بوسائل التغيير، مع علمها بالهدف الذي تسعى اليه من وراء هذا التغيير " ¹، ويعرف محمد منير حجاب المجتمع في المعجم الاعلامي على أنه "مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا ولكن الاتصال والتواصل يتم عبر الشبكة الالكترونية، وينتج بينهم نوع من الولاء والمشاركة" ² ويعرف المجتمع على أنه "عبارة عن نسق اجتماعي مكتف بذاته ومستمر في البقاء، ويضم الجنسين ذكور واناث من جميع الفئات والاعمار" ³، وأشار عزام ابو الحمام للمجتمع بأنه عبارة عن جموع العلاقات الاجتماعية بين الناس، أو كل تجمع للكائنات الإنسانية من الجنسين ومختلف المستويات العمرية ينمون إلى جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي ونظمها وثقافتها الخاصة ⁴، بينما ترى سامية محمد الجابر أن النسق الاجتماعي منظومة تشمل مجموعة من البناءات الاجتماعية النظامية، حيث يهدف هذا النسق إلى تلبية احتياجات الأفراد والجماعات والتنظيمات من خلال بناء علاقات وأدوار تتكامل في إطار النسق الكلي. ⁵

1- مالك بن نبي: مرجع سابق، ص18.

2- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر. 2004 ص470.

3- غريب محمد السيد أحمد: مرجع سابق، ص175.

4- عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1. 2011، ص66. (بتصرف)

5- سامية محمد جابر: علم الاجتماع العام. ط1. بيروت: دار النهضة العربية. 2003، ص235. (بتصرف)

ويعرفه معجم الإعلام والاتصال على أنه "وحدة اجتماعية تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة وشعور بالانتماء، بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة، والمجتمع المحلي في أوسع معاني المفهوم يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية، المدن الصغرى والكبرى والقرى بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم ما بينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح"¹، وأشار إسماعيل علي سعد للمجتمع على أنه النظام والثقافة المتميزة لجماعة تقطن أو تعيش في مكان واحد من الجنسين ومن كل الأعمار، في كل مكان مأهول في العالم في شكل جماعات يتأثر سلوكها بمجموعة من القيم والمعايير التي يشتركون فيها فيتصلون مع بعضهم البعض فيكون سلوكهم وفق ذلك الاتصال.²

وأشارت سامية محمد جابر للمجتمع أيضا بأنه مجموعة افراد وجماعات تعيش في موقع جغرافي تربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية حيث ان أفراد المجتمع يدركون انهم يشكلون وحدة واحدة وجود نطاق جغرافي يجتمعون فيه، نظام يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بالاطافة الى أن المجتمع يلبي حاجياتهم ويكون هذا المجتمع مبني على التعاون والتكافل.³

اذن من خلال التعاريف يمكننا القول أن المجتمع هو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع جغرافي معين تربط بينهم علاقات اجتماعية وفقا لقوانين والعادات والتقاليد والقيم والدين والثقافة المشتركة، حيث يعيشون معا ويتفاعلون في سياق اجتماعي محدد، ويعتبر المجتمع وحدة اجتماعية

1-مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة لعلوم الاعلام والاتصال. ط1. بيروت: دار النهضة العربية 2014، ص248.

2-إسماعيل علي سعد: علم السياسة وديمقراطية الصفوة. مصر: دار المعرفة الجامعية. 2007، ص55.
(بتصرف)

3- سامية محمد جابر: مرجع سابق، ص235. (بتصرف)

تتكون من مجموعات أصغر مثل الأسر والأصدقاء والمدارس والمؤسسات والمجتمعات الدينية والثقافية، ويؤثر المجتمع بدوره على تشكيل الهوية الفردية وتحديد السلوك والقيم والمعتقدات لأفراده.

2. مفهوم المجتمع الافتراضي:

إن العناصر الأساسية لتكوين المجتمع محلي هي الجماعة والتفاعل والروابط والزمان والمكان وبهذا تتكون العلاقات الاجتماعية المختلفة و هذا النمط من المجتمعات الذي ساد طيلة العصور الماضية ولا يزال الى يومنا هذا ، وفي السنوات الاخيرة و نتيجة للتطور التكنولوجي ظهر نوع جديد من العلاقات الاجتماعية سميت بالعلاقات الافتراضية وهذه العلاقات كونت ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية، ويعد "هوارد رينغولد" (Howard Rheingold) من الأوائل الذين ساهمو في دراسة المجتمعات الافتراضية وذلك من خلال كتابه "الجماعات الافتراضية" حيث يرى أن الناس بينون مجتمعات افتراضية تماما مثل الكائنات الحية الدقيقة حتما بتكوين مستعمرات¹، ويرى أن المجتمعات الافتراضية هي تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون بينهم عبر شاشة الكمبيوتر، من خلال استعمال كلمات وخوض نقاش أو إدارة تجارة، أو تبادل معارف، أو مشاركة الأحاسيس، أو اللعب أو ايجاد اصدقاء، فهو لم يعد مجرد تواصل افتراضي يزول بزوال الاتصال بالشبكة، بل تفاعلات اجتماعية، تؤدي الى بناء ارشيف بين الافراد.²

يعرف قاموس الإعلام والاتصال communication and media of Dictionary

المجتمع الافتراضي على انه "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الأنترنت مثل غرف الدردشة

¹ - Howard Rheingold's: the virtual community. Mit press edition. 2000, p7.(بتصرف)

² - Leblanc, Jean-Marc: Christine Barats. Approches textométriques du web: corpus et outils, Manuel D'analyse de Web en Sciences Humaines et Sociales. 2ème ed. Paris. 2013. p105.

ويتبادلون الاهتمام¹ وأشارت مي العبد الله للمجتمع الافتراضي على انه مجموعة من الناس يتفاعلون على شبكة الأنترنت، مثل غرف المحادثة أو الدردشة، حيث يتشارك هؤلاء ويتشاطرون اهتمامات أو مصالح محددة²، ويرى طارق سيد احمد الخلفي أن " الافراد في المجتمعات الافتراضية يقومون بكل شيء مما يفعله الناس في الحياة الحقيقية غير أنهم لا يبرحون مكانهم"³، بينما إبراهيم بعزیز يشير إلى أن المجتمع الافتراضي يتألف من مجموعة أفراد يستخدمون تطبيقات الأنترنت للتواصل حيث يتعرفون على بعضهم البعض ويشكلون علاقات افتراضية فيما بينهم. كما أن لهذا المجتمع معايير وقواعد خاصة به، وبشترك أفراده في الاهتمامات والأفكار والخصائص التي تجعل علاقاتهم مشابهة لتلك التي توجد في المجتمع الحقيقي⁴، وأشار خالد جمال عبده ان المجتمع الافتراضي ليس مجرد(سلسلة رسائل) بل ان المجتمعات الافتراضية تخلق مايسمى المستوطنات الافتراضية التي تتطلب مجموعة مستخدمين المشتركين في المجتمع الافتراضي، فضاء مشترك يجتمعون فيه ويتواصلون قد يكون موقع لشبكة اجتماعية او منتدى، اشتراك الافراد في هذا الفضاء مكونين مجتمع افتراضي⁵، وأشار جمال يوسف للمجتمع الافتراضي بأنه مجموعة افراد تنشأ وتعيش على شبكة الانترنت، لاتعرف بالحدود الزمانية والمكانية، يتوصلون مع بعض وتجمعهم اهتمامات مشتركة⁶.

1 - danesi, Marcel : op-cit, p300.

2- مي العبد الله: مرجع سابق، ص253.(بتصرف)

3-طارق سيد أحمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، إنجليزي -عربي. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2008، ص312.

4-إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة . القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2011، ص87. (بتصرف)

5-خالد جمال عبده: الإعلام الجديد على الانترنت. القاهرة: المكتب العربي للمعارف. 2016، ص150. (بتصرف)

6-جمال يوسف: جدلية المجتمع الافتراضي في ظل تواجد المجتمع الواقعي بين التناغم والتنافر. مجلة المفكر. جامعة الجزائر 02. العدد 2019.06، ص323.بتصرف

ويرى دفون محمد من خلال مقال في مجلة التراث على أن المجتمع الافتراض هو تجمعات إجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة من أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف ويكونون صدقات حيث يجمعهم اهتمامات مشتركة.¹ إذن من خلال التعاريف السابقة نقول بأن المجتمع الافتراضي هو مجتمع تشكل بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال والانترنت وهو عبارة عن تجمع للأفراد يتفاعلون بينهم مكونين بذلك مجتمع افتراضي يتقاسمون فيه مساحة رقمية هدفهم بناء علاقات بينهم وفق اهتماماتهم ودوافعهم المشتركة تحكمهم معايير و قواعد خاصة بهم.

3. عوامل ظهور المجتمع الافتراضي:

هناك عدت عوامل ادت الى ظهور المجتمعات الافتراضية و يمكن حصرها فيمايلي:²

أ-العامل التكنولوجي: ان التطور التكنولوجي يعد من الاسباب الرئيسية لظهور المجتمعات الافتراضية مما زاد حاجة الانسان لهذه التكنولوجيا مما ولد الحاجة اليها بل أصبحت من الضروريات الاساسية للانسان واقباله المتزايد عليها سهل له في تكوين صدقات ومجتمعات تلبي اهتمامه وحاجياته.

ب-العامل الاجتماعي: ان العوامل الاجتماعية التي ساعدت في ايجاد وتكوين المجتمعات الافتراضية،هي سهولة التواصل بين الافراد والناس بشكل عام، وكذا الرغبة في الاطلاع على ماهو جديد، إذ اوجدت الانترنت مستويات جديدة من التفاعل والدينامكية ،وتعد الظروف الاجتماعية والسياسية الدافع الذي ساهم بشكل كبير في تكوين المجتمعات الافتراضية.

1-دفون محمد: الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي. مجلة التراث. جامعة الطارف. العدد26.

2017،ص323.بتصرف

2-عثمان محمد الديلمي، مرجع سابق، ص102.

ج-العامل الفردي: ونقصد بها تلك العادات الموروثة التي تربي عليها الفرد فالانسان اجتماعي بطبعه كما قال ابن خلدون، فهو يميل الى التجمع والتواصل مع اقرانه، فبفضل التكنولوجيا والانترنت جعلته يبحث عن متنفس آخر خارج ضوابط المجتمع التقليدي.

4. مراحل تشكل المجتمع الافتراضي:

أ-مرحلة التكوين: في هذه المرحلة، يبدأ الأفراد بالانضمام إلى منصات أو شبكات الإنترنت التواصلية التي تتيح لهم التواصل والتفاعل. غالبًا ما يكون هذا الانضمام مدفوعًا برغبة في التعرف على أشخاص جدد، تبادل الأفكار، أو البحث عن جماعات تشاركهم نفس الاهتمامات.

ب-مرحلة بناء العلاقات: بعد التفاعل الأولي، يبدأ الأفراد في تشكيل روابط فيما بينهم من خلال المشاركة الفعالة في المناقشات أو الأنشطة. في هذه المرحلة، يتم وضع قواعد ومعايير غير مكتوبة للتفاعل والتي تتبلور مع مرور الوقت.

ج-مرحلة الاستقرار: يصل المجتمع الافتراضي إلى مرحلة من الاستقرار حيث تتوطد العلاقات بين الأعضاء، وتصبح التفاعلات أكثر انتظامًا وقابلية للتنبؤ. في هذه المرحلة، يتطور نوع من الهوية المشتركة داخل المجتمع، وقد تظهر معايير أكثر وضوحًا لتنظيم العلاقات.

و-مرحلة النمو والتوسع: يستمر المجتمع الافتراضي في التوسع مع انضمام أعضاء جدد أو زيادة التفاعل والنشاطات، قد يؤدي هذا إلى تغيير في ديناميكية المجتمع أو ظهور مجموعات فرعية تتناول مواضيع أو اهتمامات جديدة، ويرى حلمي ساري أن المشاركين في المجتمع الافتراضي إلى تحقيق أهدافهم، والمشاركة في النشاطات واستقطاب افراد جدد في مجتمهم الافتراضي.¹

¹-حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص139.

5. أنواع المجتمعات الافتراضية:

تتنوع المجتمعات الافتراضية بناءً على الغرض منها وطبيعة تفاعل أعضائها، ومن أبرز أنواع المجتمعات الافتراضية ما يلي:

أ- المجتمعات الافتراضية القائمة على الاهتمامات: تجمع هذه المجتمعات أفرادًا يشتركون في اهتمامات أو هوايات معينة، مثل الألعاب الإلكترونية، الكتب، الأفلام، يُعتبر هذا النوع من المجتمعات شائعًا جدًا حيث يتفاعل الأفراد حول موضوعات تهمهم ويقدمون خبراتهم وآراءهم.

ب- المجتمعات الافتراضية التعليمية: تُستخدم لأغراض التعلم والتعليم، حيث يجتمع الطلبة والمعلمون لتبادل المعرفة والموارد، وتتيح هذه المجتمعات إقامة ورشات عمل، دورات تعليمية عبر الإنترنت، أو مجموعات دراسة تركز على موضوعات معينة.

ج- المجتمعات الافتراضية المهنية: تتيح للأفراد التواصل حول موضوعات متعلقة بمجال عملهم أو تخصصهم المهني، ومن أشهر الأمثلة على هذه المجتمعات منصات مثل LinkedIn، حيث يناقش الأعضاء قضايا مهنية ويتبادلون الفرص المهنية.

د- المجتمعات الافتراضية الاجتماعية: هدفها الأساسي هو التواصل الاجتماعي بين الأفراد، وتعتمد هذه المجتمعات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، حيث يتواصل الناس مع أصدقائهم وأسرهم، ويشاركون أنشطتهم اليومية.

هـ- المجتمعات الافتراضية الثقافية: تتعلق بالهوية الثقافية أو اللغوية لأعضائها، حيث يجتمع أفراد يشتركون في ثقافة معينة أو لغة محددة. يمكن أن تساعد هذه المجتمعات في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التواصل بين الأفراد من خلفيات متشابهة.

و-المجتمعات الافتراضية الاستهلاكية: تتعلق بالمنتجات أو العلامات التجارية، حيث يتفاعل الأفراد من أجل تبادل الآراء والتجارب حول منتجات معينة. يمكن لهذه المجتمعات أن تكون مصدرًا للتعليقات والآراء التي تؤثر على صناعة المنتجات.

ي-المجتمعات الافتراضية الصحية: يجتمع فيها الأفراد الذين يعانون من مشكلات صحية مشابهة أو يهتمون بصحتهم العامة. يتم تبادل النصائح الطبية، والدعم النفسي، والمعلومات وكل نوع من هذه المجتمعات يهدف إلى تلبية احتياجات.

6. خصائص المجتمع الافتراضي:

أ-الانفتاح والتنوع: يتميز المجتمع الافتراضي بوجود أشخاص من مختلف الثقافات، الأعراق والبلدان، ويمكن للأفراد من جميع أنحاء العالم الانضمام والمشاركة بلا حدود جغرافية.

ب-التفاعلية: يعتمد المجتمع الافتراضي بشكل كبير على التفاعل المستمر بين أعضائه من خلال وسائل التواصل المختلفة مثل المنتديات، وسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني هذا التفاعل يسهم في بناء علاقات افتراضية قوية.

ج-المرونة: يستطيع الأفراد الانضمام إلى المجتمع الافتراضي في أي وقت ومن أي مكان، كما يمكنهم تركه بسهولة. هذا يمنحهم مرونة أكبر في تحديد مدى مشاركتهم.

د-المجهولية: تتيح بعض المجتمعات الافتراضية للأعضاء الاحتفاظ بهويتهم الحقيقية سرية مما يسمح لهم بالتفاعل بحرية أكبر دون خوف من الحكم أو التدخلات الشخصية.

هـ-التخصص والاهتمامات المشتركة: العديد من المجتمعات الافتراضية مبنية حول موضوعات أو اهتمامات مشتركة مثل الهوايات، المهن، أو الأهداف التعليمية، مما يسهل على الأعضاء التفاعل بناءً على اهتماماتهم المتخصصة.

ي-الاستقلال عن الزمن والمكان: على عكس المجتمعات التقليدية التي تتطلب وجود الأفراد في نفس المكان والزمان، يستطيع الأفراد في المجتمع الافتراضي التفاعل في أي وقت ومن أي مكان مما يزيد من فرص التفاعل والتواصل.

ن-القواعد والمعايير الخاصة: تتبنى المجتمعات الافتراضية غالبًا مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم التفاعل بين الأعضاء، هذه القواعد قد تكون مكتوبة أو غير مكتوبة وتعمل على الحفاظ على سلوك معين أو نمط من التفاعل.

ع-الدعم الاجتماعي والنفسي: على الرغم من أن العلاقات قد تكون افتراضية، إلا أن هذه المجتمعات توفر دعمًا اجتماعيًا ونفسيًا كبيرًا لأعضائها، سواء كان ذلك من خلال الاستماع إلى مشكلاتهم أو تبادل التجارب والنصائح.

ف-السرعة في تبادل المعلومات: يتميز المجتمع الافتراضي بإمكانية تبادل المعلومات بسرعة وفعالية، حيث يمكن للأفراد الحصول على ردود فعل فورية وتبادل المعرفة في الوقت الحقيقي.

7. المجتمع التقليدي والمجتمع الافتراضي:

رغم محاكاة المجتمع الافتراضي للمجتمع الحقيقي في جوانب عدة إلا أن هناك فروقات يمكن

حصرها في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يمثل أهم الفروقات بين المجتمع التقليدي والافتراضي.

المجتمع	البقاء	المكان	المحلية العالمية	الادراك	الاتصال	العلاقات
المجتمع التقليدي	دائم	محصور في بقعة ومجال جغرافي	محلي	من خلال الحواس	يعتمد على المواجهة	حقيقية
المجتمع الافتراضي	مهدد بالزوال	غير محصور في مجال جغرافي	العالمية والكونية	من خلال التفاعل والرموز والافكار والمفاهيم و الاراء	عبر وسائط تكنولوجية	افتراضية

المصدر: من تصميم الطالب.

يمكن القول من خلال الجدول أن المجتمع الافتراضي تخطى المجتمع التقليدي من حيث عدم التقييد بالمكان، والزمان الجغرافي، وكذا يجمع العديد من الأشخاص من أنحاء العالم يشتركون في اهتمامات مشتركة، فهو يقرب المسافات بين الافراد ويجمعهم وفق حاجيات ودوافع ، ولكن نحن لانقول ان المجتمع الافتراضي هو بديل المجتمع الحقيقي أوالتقليدي فالحاجات الفطرية بين الافراد لاتشبع من خلال المجتمع الافتراضي كالحاجة للغذاء، والتناسل وغيرها ، فالمجتمع الافتراضي ليس بديلا للمجتمع الحقيقي بل امتداد له .

8. وظائف المجتمع الافتراضي:

أ-التواصل والتفاعل الاجتماعي: المجتمع الافتراضي يوفر منصة للتواصل بين الأفراد من مختلف أنحاء العالم، مما يسهل إقامة علاقات اجتماعية ومشاركة الأفكار والمشاعر مع الآخرين، يمكن أن يكون هذا التواصل مصدراً للدعم الاجتماعي والنفسي.

ب- تبادل المعلومات والمعرفة: يسهم المجتمع الافتراضي في نشر المعلومات بسرعة وكفاءة يمكن للأعضاء تبادل المعرفة حول مواضيع متنوعة، مثل التكنولوجيات الحديثة، التعليم، أو الصحة، ما يساعد في تعزيز، وكذا اكتشاف القدرات والمواهب الشخصية للأفراد.¹

ج- الدعم النفسي والعاطفي: يوفر المجتمع الافتراضي بيئة داعمة للأفراد الذين قد يواجهون مشكلات أو تحديات شخصية، من خلال الانضمام إلى مجموعات تهتم بنفس القضايا، يمكن للأفراد تلقي الدعم العاطفي والتشجيع من الآخرين، وكذلك الاحتواء حسب نرمين السيد رمضان من خلال جذب الأشخاص ذوي ضغوطات مختلفة أو المنبذون من جماعاتهم الواقعية.²

د- التعلم والتطوير الشخصي: تقدم المجتمعات الافتراضية فرصًا للتعلم، سواء من خلال تبادل الأفكار والتجارب أو من خلال الوصول إلى مصادر تعليمية، دورات، أو ورش عمل، ويمكن لهذه المجتمعات أن تكون مصدرًا هامًا لتطوير المهارات وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية.

و- تعزيز الهوية والانتماء: يشكل المجتمع الافتراضي بيئة يشعر فيها الأفراد بالانتماء، خاصة إذا كانوا يشتركون في نفس الاهتمامات أو القضايا، وهذا الشعور بالانتماء يساعد في تعزيز الهوية الشخصية والاجتماعية للأعضاء.

ي- الدعاية والترويج: تستخدم بعض المجتمعات الافتراضية كمنصات للترويج للمنتجات، الأفكار أو الخدمات، ويمكن أن تكون وسيلة فعالة للتسويق والدعاية نظرًا لوجود عدد كبير من المستخدمين الذين يشتركون في اهتمامات محددة.

1- محمد سيد ريان: الاعلام الجديد. القاهرة : مركز الاهرام للنشر والترجمة والتوزيع. 2012، ص ص 7-8. (بتصرف)

2- نرمين محمد السيد رمضان: المجتمعات الافتراضية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. جامعة أسوان. العدد 2. 2019، ص 118. (بتصرف)

ن-التنسيق والتعاون: يتيح المجتمع الافتراضي للأفراد والشركات والمنظمات التعاون في المشاريع والأنشطة. من خلال منصات التواصل الافتراضي، يمكن تنظيم فرق عمل عن بعد، تنسيق الفعاليات وتبادل الأفكار لتحقيق أهداف مشتركة.

ع-توفير فرص العمل والتمويل: كثير من المجتمعات الافتراضية المهنية توفر فرصاً للتوظيف حيث يمكن للأعضاء التواصل مع أصحاب الأعمال أو حتى بدء مشاريعهم الخاصة من خلال الشبكات التي يتم تكوينها في هذه المجتمعات.

ف-التأثير في الرأي العام: بعض المجتمعات الافتراضية تسهم في تشكيل الرأي العام حول قضايا سياسية، اجتماعية، أو اقتصادية من خلال النقاشات والمناقشات التي تجري بين الأعضاء، مما يعزز الوعي العام ويؤثر في السياسات والقرارات.

ق-التسلية والترفيه: تقدم المجتمعات الافتراضية أيضاً مساحات للتسلية، مثل المنتديات الخاصة بالألعاب، الموسيقى، الأفلام، والفنون، حيث يمكن للأفراد قضاء وقتهم في أنشطة ممتعة والتواصل مع أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات.

9. إيجابيات و سلبيات المجتمع الافتراضي:

أ-الإيجابيات:

- تساهم المجتمعات الافتراضية في تطوير مجالات مختلفة مثل التعليم والاتصال والتجارة الالكترونية والعديد من المجالات المختلفة.
- التعرف على العديد من الافراد والثقافات المختلفة في إطار الانتفاح على العالم، من خلال التعرف على التقاليد والعادات مما يزيد التقارب بين مختلف الاجناس.

- إختصار الوقت والمسافات من خلال التفاعل داخل المجتمعات الافتراضية واكتساب خبرات، واشباع الحاجيات المختلفة.
- الحرية في المناقشة والتعبير عن الآراء والأفكار المختلفة.
- يمكن للأفراد الاستفادة من دعم المجتمعات الافتراضية في تقديم النصائح والدعم العاطفي خلال الصعوبات والتحديات التي يواجهونها.
- مكن للمجتمع الافتراضي أن يكون بيئة خصبة للإبداع والابتكار، حيث يمكن للأفراد مشاركة أفكارهم ومشاريعهم والحصول على ردود فعل وتعليقات تساعدهم على تطويرها.

ب- السلبيات:

- انقطاع العلاقة مع الأهل والأصدقاء وحتى الأسرة بسبب زيادة التفاعل في المجتمعات الافتراضية.
- تعد التجمعات الافتراضية مخفية أي أن الأشخاص داخل المجموعة قد لا تعرفهم وتعرف هويتهم وسبب إنضمامهم للمجموعة، فهم بأسماء مستعارة مما يزيد نقص الثقة بين المتفاعلين .
- التمرد ونقصانها التمرّد على القيم والعادات والتقاليد فأصبح الفرد يتواصل مع أشخاص من جنسيات مختلفة متجاوز بذلك رقابة المجتمع، بعيد عن طوابط و قيود المجتمع ،مما خلق فضاء للتجمع ومناقشة القضايا السياسية وغيرها التي كانت محرمة في المجتمع التقليدي مما زاد من الأفكار المتطرفة التي لا تمت بصلة لخصوصيات المجتمع الاسلامي والعربي .
- الاغتراب من خلال نقل الفرد علاقاته الحقيقية الى علاقات افتراضية، تحكمها وسيلة التواصل مما زادت من إغترابه عن وقعه الحقيقي، ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، وهذا ما يسمى بالانعزال الذاتي فيفقد الرغبة في الجلوس مع أفراد عائلته، ويزيد إرتباطه بالجماعة الافتراضية .

- نقص الاتصال الشخصي قد يؤدي التفاعل المتكرر في العالم الافتراضي إلى نقص الاتصال الشخصي والتفاعل الوجه لوجه، مما يؤثر على قدرة الأفراد على فهم المشاعر والتعبير عنها بشكل فعال.
- انتشار المعلومات الخاطئة والتضليلية يمكن للمجتمعات الافتراضية أن تكون مصدرًا لانتشار المعلومات الخاطئة والتضليلية بسرعة، مما يؤثر على الرأي العام.
- قد تكون المجتمعات الافتراضية عرضة لانتهاكات الخصوصية والأمان الرقمي، مما يعرض الأفراد لخطر الاختراق الإلكتروني وسرقة البيانات الشخصية.

ثانياً: الفيسبوك خصائصه مميزاته:

1- نشأة وتطور الفيسبوك:

يعد الفيسبوك "facebook" من أبرز مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بل أكثرها استخداماً في العالم بصفة عامة، والوطن العربي بصفة خاصة، وهو موقع تديره شركة "ميتا" (META) وهي شركة أمريكية متعددة الجنسيات مقرها في مينلو بارك، كاليفورنيا تمتلك الشركة كل من فيسبوك، إنستغرام، واتساب، ماسنجر، وثريندز، من بين منتجات وخدمات أخرى، فكرة إنشاء موقع فيسبوك بدأت على يد مارك زوكربيرج، وهو طالب في جامعة هارفارد آنذاك، بالتعاون مع زملائه إدواردو سافرين، أندرو ماكولوم، داستن موسكوفيتز، وكريس هيوز، في البداية كان الموقع مخصصاً لطلاب جامعة هارفارد كوسيلة لتبادل المعلومات والتواصل بين الطلاب، وبسبب شعبيته الكبيرة بين الطلاب، توسع الموقع تدريجياً ليشمل جامعات أخرى في الولايات المتحدة، ثم أصبح متاحاً للعامة في عام 2006، حيث كان يتميز ببساطة استخدامه، وميزاته المبتكرة للتواصل الاجتماعي، سرعان ما اكتسب فيسبوك شهرة واسعة وأصبح المنصة الرائدة للتواصل الاجتماعي

واستمر محدودية الدخول للموقع سنتين، مما دفع شركة فرنديستر الى عرض صفقة لشرائه مقابل 10 مليون دولار فرفض مارك بيعه، وانتقل مؤسسو الموقع الى ولاية كاليفورنيا¹، وفي 26 سبتمبر 2006 كانت مرحلة تحول إذ فتح الموقع أبواب الانضمام أمام الجميع من يرغب استخدامه، وفي عام 2008 تم إطلاق أول خاصية للمحادثة شات chat من دبلين في ايرلندا ليتخذ موقع دوليا له وفي شهر فيفري 2009م، قدم الموقع أحد أبرز أيقوناته وهو زر الإعجاب (Like) الذي صار فيما بعد علامة مميزة للشبكة الاجتماعية، وفي جويلية من عام 2010، أعلن موقع التواصل الاجتماعي وصول عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدم، وهو العدد الذي تضاعف خلال عامين تقريبا ليصبح الموقع الأكثر شعبية في العالم متجاوزا موقع قوقل، وفي سبتمبر من عام 2011م، تم إطلاق خاصية الإطار الزمني "تايم لاين" وهي الخاصية التي غيرت كثيرا من شكل الصفحة الشخصية لمستخدمي موقع الفيس بوك، وفي عام 2012 استحوذ الفيسبوك على اكبر عملية وهي ظم الانستغرام (Instagram) مقابل 1 مليون دولار، ليتجاوز نسبة مستخدميه في نفس السنة مليار مشترك وبهذا أصبح أكبر موقع للتواصل الاجتماعي، وفي عام 2013 أضاف الفيسبوك أيقونة أعجبنى للمحادثات والتعليقات، وأعلن في نهاية 2013 وصول مستخدميه الى 1.23 مليار مستخدم بينهم 940 مستخدم الأجهزة النقالة، وفي تاريخ 23 افريل 2014 حصل تطبيق الفيسبوك على العديد من المميزات، مثل من ترغب أن يشاهد ماتقوم بمشاركته، بالاضافة الى ميزة اضافة زر (+) الذي يسمح برفاق صور عديدة ضمن الرسالة، وفي 2015 أصبح لمستخدم الفيسبوك امكانية التعبير بالوجوه "ايموشن" (Emotions)، وفي عام 2017 أضيفت ميزة جديدة سميت بقصص الفيسبوك (Facebook

1-إبراهيم عامر القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع. 2013، ص50.
(بتصرف)

(Stories)، في عام 2021 قررت الشركة تغيير اسمها إلى "ميتا" لتعكس تحولها المتزايد نحو العالم الافتراضي والواقع المعزز، وتتمثل رؤية "ميتا" في بناء منصات تكنولوجية تمكن التواصل والتفاعل بين الأشخاص بطرق جديدة ومبتكرة، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

2- مفهوم الفيسبوك:

يعتبر موقع الفيسبوك بيئة مجتمعية وبمثابة بطاقة هوية، حيث يمكن للأشخاص إنشاء صفحة شخصية، وهو بمثابة بطاقة هوية حيث يتمكن الأفراد من نشر صور وفيديوهات ومشاركاتها مع الأصدقاء والتعليق عليها، واصطلاحاً كلمة الفيسبوك مقسمة من شطرين باللغة الإنكليزية (فيس) وتعني الوجه، و(بوك) وتعني الكتاب، وبهذا تعني كتاب الوجه.

ويعرف الفيسبوك على أنه وسيلة إجتماعية تساعد الناس كي يتشاركوا بالمعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعية والعالم بسرعة وفعالية والراغبين في التعرف على زملائهم عن قرب ويعود للمستخدم القرار في نشر مايرغب من أخباره الخاصة ومعلومات تتعلق بمعارفه من الأشخاص وخطط الاجازة والصور والأفلام المفضلة والمناسبات القادمة وأي معلومات أخرى عن حياته الشخصية، وأشار اليه جمال مختار على أنه أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقدم خدماته عبر النت ويسمح للأفراد بتكوين ملف شخصي و تكوين قائمة بالمستخدمين الذين يشتركون بصفة¹، وعرف أيضاً على أنه موقع اجتماعي تفاعلي يتيح التواصل بين مستخدميه للتعبير عن افكارهم وتفكيرهم وثقافتهم، فهم يربطون علاقات اجتماعية افتراضية، وهو عبارة عن منفذ للغير عما يدور في عقولهم وأنفسهم من أفراح وأحزان يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف

1- جمال مختار: مرجع سابق، ص12. (بتصرف)

والمعلومات، والملفات والصور، ومقاطع الفيديو، إضافة الى انه يجمع ذوي الاهتمامات المشتركة ويقدم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميه.¹

من خلال التعاريف السابقة نقول ان الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي عبر الإنترنت يسمح للأشخاص بالتواصل مع بعضهم البعض ومشاركة المحتوى الرقمي مثل الصور ومقاطع الفيديو والمقالات، تأسس في عام 2004 من قبل مارك زوكربيرغ وزملاؤه في جامعة هارفارد، وأصبح بمرور الوقت واحدا من أكبر وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، يستخدم الأشخاص الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وتبادل الأفكار والمعلومات، ومتابعة الأحداث والمصالح الشخصية أو المهنية، كما يمكن للمستخدمين إنشاء صفحات ومجموعات لمشاركة الاهتمامات المشتركة والترويج لأعمالهم أو لقضايا معينة.

3- خصائص موقع الفيسبوك :

يوفر الفيسبوك مجموعة واسعة من الخصائص والميزات التي تسمح للمستخدمين بالتواصل مع بعضهم البعض ومشاركة المحتوى، من بين الخصائص الرئيسية للفيسبوك مايلي:

- الصفحة الرئيسية(Home page) : يوجد فيها كل مستجدات الخاصة بصاحب الحساب من تعليقات و صور و روابط الاصدقاء والصور.
- الملف الشخصي (Profile): وهو ملف الاشتراك في الموقع ومن خلاله ينشأ ملف خاص به من إسم المستخدم، البلدان المهنة ، تاريخ الميلاد، البريد الالكتروني، وغيرها من البيانات.

1-رحماني مراد. دريدش حلمي: اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. جامعة لونيبي علي البلدية. المجلد 01.العدد 01. 2023، ص146. (بتصرف)

-إضافة إصدقاء (Profile): يستطيع ايمستخدم للفيسبوك من البحث عن الاصدقاء عن طريق تتيح لك هذه الميزة العثور على الأصدقاء وإدخال أسمائهم حيث يقوم Facebook بالاستعلام عن قاعدة البيانات الخاصة به والعثور على الأشخاص مع الأسماء المرتبطة بترتيب مشاركة الأصدقاء، إسم المستخدم أو رقم الهاتف و إضافته الى مجموعة الاصدقاء .

-مجموعات الكترونية (Groups) : يستطيع مستخدم الفيسبوك من إنشاء مجموعة الكترونية أو الإنضمام الى مجموعات باختلاف توجهاتها المختلفة من سياسية، اقتصادية، مهنية، اجتماعية دراسية وغيرها وهناك ثلاث أنواع من المجموعات:

- مجموعات مفتوحة: وهي تسمح لأي شخص الانضمام إليها ، فيمكنك أن تتضمن إليها بنفسك وتدعو أصدقائك للانضمام إليها أيضا.

- مجموعات مغلقة: تقتصر على أعضائها فقط، ومن ثم لا يمكن الانضمام إليها إلا من خلال دعوة توجه إلى الشخص ويبقى قرار الانضمام لمدير ومشرفي المجموعة في القبول أو الرفض.

-الصور (photos) : يستطيع المستخدم تحميل صور من الكمبيوتر او الهاتف الى الموقع أو التطبيق ومشاركتها مع الاصدقاء أو عرضها على الحائط.

-الفيديو (Video): يوفر الفيسبوك إمكانية تحميل فيدوهات ومشاركتها مع الأصدقاء، وتسجيل لقطات، أو مشاركة فيديو مباشر مع الاصدقاء، بالاضافة إلى استرجاع فيدوهات لسنوات ماضية بمجرد مرور عليها ذكرى سنوية.

-موجز الأخبار: يسلط موجز الأخبار الضوء على المعلومات يتضمن تغييرات الملف الشخصي والأحداث القادمة، وأعياد الميلاد، من بين التحديثات الأخرى. تغذية الأخبار كما يظهر المحادثات التي تجري بين جدران أصدقاء المستخدم.

-الرسائل(Message): يمكن لمستخدم الفيسبوك إرسال رسائل لفرد أو مجموعة أفراد رسالة في نفس الوقت.

-خاصية(Wall): عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى أحد المستخدمين أو الكتابة على حائط المستخدم.¹

-الإخطارات (Notifications): وهي عبارة عن علامة حمراء تجذب انتباه المستخدم تظهر بالارقام تخبر المستخدم بالاحداث التي حصلت في غيابه أو أثناء حضوره، بالمستجدات الخاصة كالتعليق على فيديو أو صورة نشرها، أو تم النشر في حائطه، أو اشار أحد الاصدقاء الى منشور مهم تجذب انتباه المستخدم.

-خاصية النكز: وهي ميزة من ميزات الفيسبوك و هي عبارة عن لفت إنتباه الاخرين بارسال نكزة تظهر للصديق في الاخطارات أو كلمة اهلا مع رمز اليد في الرسائل.

-دمج المدونة: استخدم ميزة المدونة لإنشاء مدونتك الخاصة مدونة بسيطة أو يمكنك دمج مدونتك الحالية بشكل صحيح في مدونة الفيسبوك.²

-أداة تقصير عناوين URL: في 14 كانون الأول (ديسمبر) 2009، أطلق Facebook

أداة تقصير عناوين URL الخاصة به على إسم المجال FB.me .

-خاصية التقاسم والمشاركة (Share) أوالمشاطرة (partager): عند نشر موضوع في حائط المستخدم، وتسمح بمشاطرة الموضوع للأصدقاء، وأيضا يستطيع الاصدقاء مشاطرة موضوعك بمجرد

1-صونية عبيدش: الشبكات الاجتماعية على الانترنت. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 03. 2015. ص102.

2 - Adebayi, Marion:Development of a social Networking site with a Network. Journal of Emerging Trends in computing and information sciences. Vol.2. N° 08. August. 2011. P397.

النقر على أيقونة المشاركة سواء تشاركها لصديق أو في صفحة أو في مجموعة الخاصة بك أو مجموعة انت عضو فيها.

- خاصة (Market place) :قامت شركة ميتا والمتمثلة في الفيسبوك باستخدامها تجاريا حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات حيث يقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان.¹

-الألعاب (Games): يحتوي الفيسبوك على العديد من التطبيقات والالعاب المختلفة اذ يوفر جو من التسلية سواء للفرد او مجموعة من الافراد.

4- دوافع استخدام موقع الفيسبوك:

تختلف دوافع استخدام الفيسبوك من مستخدم الى اخر، فهناك من يستخدمه للتواصل والتفاعل والترفيه ولتسلية وبناء علاقات، ويمكن اختصار تلك الدوافع في:

أ-التسلية: يوجد في الفيسبوك الكثير من الاخبار والطرائف والصور والفيديوهات المضحكة وكذا التعليقات مما يدفع مستخدم الفيسبوك للولوج للمنصة أوالتطبيق بهدف اشباع حاجياتهم.

ب-تبادل المعلومات والآراء و الأفكار: لقد اصبح الفيسبوك فضاء لتبادل الاخبار من وظائف وأحاديث مختلفة منها سياسية، اجتماعية، دراسية، دينية وغيرها من الآراء والافكار وكذا فضاء للبحث عن المعلومات بمختلف انواعها مما جعله يستقطب مستخدميه و خصوصا فئة الشباب التي تعتبر اكثر فئات المجتمع استخداما له.

1- سلامي سعيداني.1000سؤال في الاعلام والاتصال. الجزائر: دارالخلدونية للنشر والتوزيع، 2013، ص486.
(بتصرف)

ج-الهروب من الواقع: يعتبر الفيسبوك متنفس لبعض مستخدميهم فمنهم عاطلون عن العمل ومنهم منبذون من جماعتهم، ومنهم من لديه ضغوطات في حياته، وكذا عدم قدرة الانسان في تحقيق موصفات الشخصية الحقيقية في الواقع ، فيلجأ الى تقمص شخصية افتراضية.

د-تكوين صداقات جديدة: الانسان اجتماعي بطبعه فهو يستخدم فيسبوك كوسيلة للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والزملاء كما يمكن للأفراد مشاركة الصور والفيديوهات والمنشورات للبقاء على اتصال مع من حولهم.

هـ-التعليم والتطوير المهني: يوجد في الفيسبوك العديد من الكتب والمقالات والمجلات التي يسعى من ورائها الطلبة او الباحثون او مستخدمي الفيسبوك وخصوصا الطلبة الجامعيين وكذا دورات تدريبية تجذب اليها العديد من فئات المجتمع مما يجعله دافع كبير لاستخدام الفيسبوك، ونجد ايضا صفحات خاصة بالتعليم والتكوين المهني وحتى أساتذة مختصون في المجال مما يجعل الفيسبوك قبلة لمختلف شرائح المجتمع.

و-التسويق والإعلان: يعتبر فيسبوك منصة قوية للتسويق والإعلان عبر الإنترنت، يمكن للشركات إنشاء صفحات خاصة بها والتفاعل مع العملاء والجمهور المستهدف، بالإضافة إلى إطلاق حملات إعلانية مستهدفة لزيادة الوعي بالعلامة التجارية وزيادة المبيعات.

ي-الانضمام إلى مجموعات وصفحات: يمكن للأفراد الانضمام إلى مجموعات وصفحات تهتمهم للمشاركة في المناقشات والحصول على المعلومات والنصائح حول مواضيع محددة.

ن-بناء علاقات اجتماعية: يلعب الفيسبوك دورا هاما في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية على عدة مستويات سواء مع العائلة او الاصدقاء داخل وخارج الوطن.

ع-بناء العلاقات المهنية: يستخدم فيسبوك أيضًا كوسيلة لبناء العلاقات المهنية وتوسيع الشبكات الاجتماعية، يمكن للأفراد البحث عن فرص العمل والتواصل مع المحترفين في مجالاتهم.

5- خورزميات الفيسبوك:

سميت الخورزميات نسبة الى العالم " أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي " * وعرفت على أنها مجموعة من الخطوات الرياضية و المنطقية المتسلسلة لحل مشكلة ما وتعمل وفق قائمة دقيقة من المعلومات¹، فالفيسبوك تظف هذه الخورزميات خدمة للمستخدمين وفي ظل العلاقات الاجتماعية الافتراضية تعمل الخورزميات على:

-عرض اهتمامات المستخدم إذ تقوم تحليل اهتمامات المستخدمين والمحتوى الذي يفضلونه، وتعرض المحتوى المفضل والذي يناسب اهتمام كل مستخدم.

-عرض المحتوى الأحدث في القائمة الزمنية.

- تعتمد خوارزمية فيسبوك على خاصية التفاعلات والإعجابات والتعليقات والمشاركات، وتقوم بعرض المحتوى الذي حصل على أكبر عدد من التفاعلات في القائمة الزمنية.

- تستخدم خوارزمية فيسبوك معلوماتنا الشخصية ، مثل العمر والجنس والموقع الجغرافي والهوايات والاهتمامات، لتحديد المحتوى الذي يمكن أن يعجبهم، حيث تعرض لنا اصدقاء في الحي، أو الجامعة، أو البلد، أو نفس المهنة والاهتمام مما يزيد من قوة العلاقات الافتراضية وانخراط الفرد في مجموعات بسهولة.

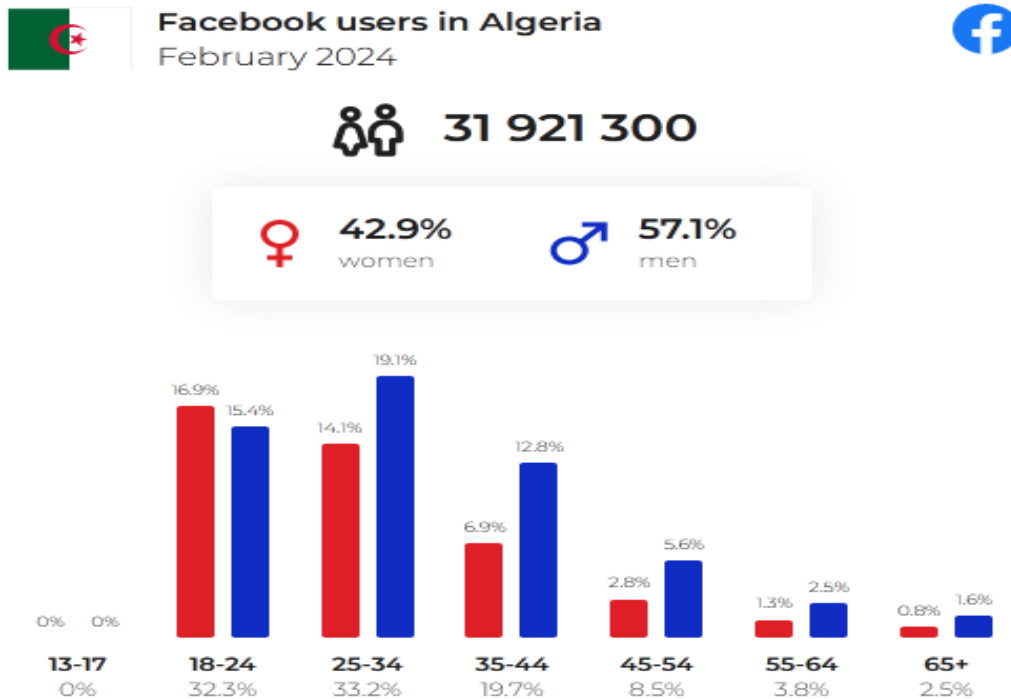
* أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي ولد عام 780 ميلادي في مدينة خوارزم الواقعة في أوزبكستان، عالم رياضيات وفلك وجغرافيا مسلم، ويعتبر من أبرز علماء العصر الذهبي الإسلامي، يُنسب إليه تأسيس علم الجبر، حيث كتب كتابه "المختصر في حساب الجبر والمقابلة"، والذي يُعتبر أول عمل منفصل يعرض قواعد وأسس علم الجبر بطريقة منظمة، لعب هذا الكتاب دورًا كبيرًا في تطور الرياضيات في العالم الإسلامي وأوروبا.

1-محمد مهدي: قصة الخورزميات. بدون دار نشر. 2023، ص3.

-تحديد المحتوى الأكثر اعجاب أو تفاعل ليس فقط بالضغط أو التعليق عليه بل بمجرد النظر اليه لفترة طويلة من الزمن، فتعرض لك منشورات مشابهة له.

اذن تعد الخورزميات عامل مهم في دفع العلاقات الافتراضية، لما تتميز من خصائص تجعل المستخدم يجد سهولة في ايجاد اشخاص لهم نفس الاهتمام والمهنة وكذا المنشورات التي تلبي اهتمامات الاشخاص.

6-استخدامات الفيسبوك في الجزائر:



الشكل رقم (03):يمثل الفئات العمرية المستخدمة للفيسبوك في الجزائر فيفري 2024.

المصدر : ¹ napoleoncat.com

¹ - Facebook users in Algeria February 2024.retrieved on :
<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2024/02/>

7- ايجابيات وسلبيات الفيسبوك:

لكل موقع او تطبيق ايجابيات وسلبيات الاستخدام هذا حال الفيسبوك رغم وجود ايجابيات الاستخدام إلا انه لا يخلو من السلبيات و سنعرض اهم الايجابيات و السلبيات:

أ-الإيجابيات:

-اتاحة الفرصة للتواصل بين الاصدقاء والاهل والاصدقاء والاقارب من خلال اضافة اصدقاء جدد و التواصل سواء محليا او عالميا.

-سهولة النشر الالكتروني حيث اصبح لأي مستخدم الحق في النشر ومشاركة كتاباته في صفحة خاص به اوفي حائط الاصدقاء وكذا المشاركة للعامة.

-المشاركة في دعم الحملات الخيرية من خلال المشاركة في مجموعات افتراضية.

-الاتصال بمختلف الهيئات وتقديم الانشغال الخاص بك وكذا الاستفسار عن امور دينية من خلال الاتصال باللائمة وكذا الاعلاميون والجرائد والتلفزيون والاذاعات المختلفة من خلال صفحاتهم دون وسيط.

-الإنضمام الى مجموعات ذات الاهتمام المشترك بين سواء كان في المجال الاقتصادي، الاجتماعي السياسي، الديني، التعليمي و غيرها.

-يعتبر منفذ لأصحاب المال والشركات في الترويج للمنتجات والاعلان عن الوظائف وكذا اختبار آراء مستخدمي الفيسبوك حول منتج معين .

-يسمح الفيسبوك بتحميل صور وتسجيل مقاطع فيديو مصورة او من خلال البث المباشر.

-الخورزميات وهي عبارة عن برمجيات يستخدمها الفيايسبوك لمعرفة شعورك أو ما تبحث عنه سواء اصدقاء بالقرب منك أو فيديوات معينة ومن خلال تصفحك الاولى تجد الالف فيدوهات التي تلبي

احتياجك والعديد من الاصدقاء سواء كانوا من نفس الحي أو البلدة اوالدولة وكذا يدعم خدمه ظهور المنشورات حسب ميولك ورغبتك، ويعرض لك ما تتابعه وما يوافق افكارك كذلك.

ب-سلبيات الفيسبوك:

-الإدمان وهو من اخطر السلبيات و خصوصا الشباب اذ يؤدي الى عزلهم عن الواقع الحقيقي مما يزيد عزلتهم الاجتماعية.

-الإنتحال والابتزاز والتشويه والشائعات من بين السلبيات الفيسبوك.

-اضعاف العلاقات الاجتماعية والاسرية سواء بين افراد الاسرة حيث عمل الفيسبوك على تشتيت العلاقات وتفتشي ظاهرة الطلاق بسبب الخيانة الزوجية.

-انتهاك خصوصيات المشتركين من خلال نشر اشاعات عن الفرد والفيديوهات وسيرتهم الشخصية ، حيث يتم تجميع البيانات الشخصية للمستخدمين واستخدامها في التسويق والإعلان دون موافقة صريحة التي يصعب فيما بعد حذفها.

-نشر المعلومات الزائفة حيث يمكن لفيسبوك أن يساهم في انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات غير الدقيقة، مما يؤثر على الرأي العام وقد يؤدي إلى تشويش في الاتصال بين الناس.

- تأثير سلبي على الصحة النفسية قد يؤدي الاستخدام المفرط لفيسبوك إلى الشعور بالاكنتاب والقلق وضعف الثقة بالنفس، والشعور بالعزلة، خاصة عند مقارنة حياتهم ب حياة الآخرين المثالية التي يعرضونها على منصة التواصل الاجتماعي.

- يسبب استخدام الفيسبوك طوال اليوم بدون وعي يؤدي إلي عدم أخذ فترات كافيه من النوم.

ثالثا: العلاقات الاجتماعية الافتراضية في ظل استخدام الفيسبوك:

لقد أشار عالم الاجتماع "أنتوني غيدنز (Anthony Giddens) الى ان كل التغيرات التي تحدث في العالم، ليس هناك ما هو أكثر أهمية من تلك التي تحدث في حياتنا الشخصية وفي العلاقات، وهناك ثورة عالمية تحدث في كيفية قيامنا بذلك حيث نفكر في أنفسنا وكيف نشكل روابط واتصالات مع الآخرين.¹

ان التطور التكنولوجي تحدث تغيرات في نمط العلاقات الاجتماعية، حيث ازداد اقبال شرائح المجتمع في استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك، مما احدث تغيير في نمط العلاقات الاجتماعية التقليدية فبعدها كانت العلاقات مبنية على عنصر المواجهة اصبحت تلك العلاقات تحكمها تطبيقات ومواقع للتواصل الاجتماعي مما افرز علاقات اجتماعية افتراضية تختلف طبيعتها باختلاف الاشباع المحققة .

1. مفهوم العلاقات الاجتماعية الافتراضية:

ادى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي و خصوصا الفيسبوك الى تغيير في كيفية تشكل العلاقات الاجتماعية والمعايير التي تحكم ذلك، فبعدها كان للبعد الجغرافي دور مهم في تشكيل تلك العلاقات الاجتماعية، فبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح لكل شخص الحق في اتصال وتكوين صداقات خارج تلك الحدود الجغرافية وفي مكانه مما ولد واعاد انتاج علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي ماسميت بالعلاقات الافتراضية، وسبق وأن تطرقنا الى مفهوم العلاقة اما بالنسبة لكلمة افتراضي (VIRTUEL) بالفرنسية مشتقة من كلمة (VIRTUALIS) من العصور اللاتينية و هي

¹ - Giddens, Anthony: Runaway world How globalization is reshaping our lives. Routledge. Edition3. New York. 2002. P52.

أيضا مشتقة من (VIRTUS) وتعني القوة القدرة، وتعني كلمة افتراضي في فلسفة على شيء كامن لا على شيء موجود فعليا¹، وأشارت "إلين لالي" (Elaine Lally) إلى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية لا تقتصر على التواصل مع الغرباء فقط فقد تستخدمها في التواصل مع اشخاص نعرفهم في الواقع وتكون الانترنت هي الوسيط الوحيد للردشة معهم.²

بينما يرى "فليب بروتون" حول العلاقات الافتراضية "سندخل في المستقبل القريب في علاقات من خلال الأنترنت، مع أناس لن نراهم أمانا، فكل اتصال وعلاقة وكل مقابلة ستتم من الآن فصاعدا عن طريق الشبكة".³

وترى منال عبد الخالق جاب الله "إن الحديث عن العلاقات الافتراضية معناه أننا يجب أن نعيد تعريف مفاهيم عدة أهمها التواصل، والثقافة، والمواطنة، والخصوصية والسرية، والهوية والزمان والمكان"⁴، ويشير ماهر عبد العال الضبع إلى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية تشمل جميع أشكال التفاعل بين مستخدمي الإنترنت، والتي تعززها الوسائط التكنولوجية الحديثة، كمنصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وبرامج الدردشة⁵، ويشير حمدي أحمد عمر إلى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية تمثل مجموعة من الروابط والتفاعلات التي تربط بين المستخدمين الشباب في

1- بيبير ليفي: عالمنا الافتراضي ماهو؟ وما علاقته بالواقع؟. تر: رياض الكحال. ط1. البحرين: هيئة البحرين للثقافة. 2018، ص15. (بتصرف)

2- إلين لالي: الكمبيوتر والحياة في المنزل. تر: ريهام طه، القاهرة: المركز القومي للترجمة. 2011، ص139. (بتصرف)

3 - Breton, Philippe: le culte de l'internet. Une menace pour le lien social. paris: la découverte. 2000. p 96.

4- منال عبد الخالق جاب الله: العلاقات الافتراضية الرقمية. مجلة التربية. العدد9. الجزء1. جامعة سوهاج. مصر. 2022، ص5. (بتصرف)

5- ماهر عبد العال الضبع: العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة تبوك. 2014، ص11. (بتصرف)

العالم الافتراضي، وتشمل هذه العلاقات الروابط مع الأسرة، والأصدقاء، والمعارف، وكذلك تفاعلات الزواج، والمراسلات، والمشاركات التي تحدث بين أفراد المجتمع الواحد أو بين مجتمعات إنسانية مختلف.¹

اذن نقول أن العلاقات الافتراضية هي العلاقات التي تتكون عبر الإنترنت أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تشمل هذه العلاقات التواصل والتفاعل مع الأشخاص عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها، حيث يمكن للأفراد بناء صداقات، تبادل المعلومات والأفكار، والتواصل مع الآخرين عبر هذه الوسائل الافتراضية وتتميز بعدم وجود قيود جغرافية أو مكانية، حيث يمكن للأفراد التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض بغض النظر عن موقعهم الجغرافي على عكس العلاقات الكلاسيكية التي تتطلب وجود قرب جغرافي بين الأفراد، حيث يجتمعون ويتفاعلون وجهاً لوجه في مكان محدد، أما في العلاقات الافتراضية، يمكن للأفراد التواصل في أي وقت يناسبهم دون الحاجة إلى تحديد موعد محدد.

1-حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية الى الافتراضية،مجلة كلية الآداب، العدد33، جامعة سوهاج،2012 ص830.

2. الفرق بين العلاقات التقليدية والعلاقات الافتراضية:

الجدول رقم (04): يمثل الفروق الأساسية بين العلاقات الاجتماعية التقليدية والعلاقات الافتراضية

العلاقات الاجتماعية التقليدية	العلاقات الاجتماعية الافتراضية
الحضور الجسدي الذي يعتمد على المواجهة	انعدام الحضور الجسدي
التقارب المكاني و الجغرافي للأفراد	لا يتطلب تقارب جغرافي للأفراد
المعلومات معروفة بين الافراد	مبنية في اغلب الاحيان على معلومات مزيفة
الهوية تكون حقيقية	الهوية افتراضية باسم مستعار وقد يكون الجنس مستعار وبلد مستعار وغيرها يعني هوية مزيفة
العلاقة قوية و دائمة نتيجة الاحتكاك الدائم وبحكم الاتصال المواجهي	علاقة مؤقتة وغير وطيدة نتيجة التخوف من العلاقات الافتراضية و الطرف الاخر
عدم وجود وسائط للاتصال	وجود وسائط الاتصال وأنترنت
التعبير عن المشاعر بالوجه والايماءات	التعبير يكون برموز اتصالية مثل الايموجي
التفاعل في العلاقات الحقيقية، واقعية وملموسة، حيث يمكن للأفراد رؤية بعضهم البعض والتفاعل بشكل مباشر.	التفاعل تكون هناك حاجزاً إضافياً للتواصل والتفاعل، حيث يعتمد الأفراد على الكلمات والصور والرموز للتعبير عن أنفسهم.
يمكن للأفراد بناء علاقات أكثر عمقاً واندماجاً، حيث يتم تبادل اللغة الجسدية والتعبيرات الوجهية	فقد يكون من الصعب بناء علاقات عميقة واندماجية بسبب الحاجز الرقمي وعدم وجود العناصر الجسدية.

المصدر: الجدول من تصميم الطالب.

3. خصائص العلاقات الاجتماعية الافتراضية:

تتميز العلاقات الاجتماعية الافتراضية بعدة خصائص مميزة تميزها عن العلاقات الواقعية التقليدية وتتمثل فيما يلي:

- القدرة على التواصل والتفاعل مع جميع اشخاص في العالم.
- التواصل من دون قيود او حدود جغرافية.
- جذب الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمامات وتوفير بيئة اجتماعية تشجع على التواصل والتفاعل وبناء مجتمعات افتراضية ديناميكية، وتكوين صدقات وعلاقات اجتماعية .
- توسيع العلاقات والثقافات المختلفة من خلال الاحتكاك المختلف مع الاشخاص.
- يمكن للأفراد الاختيار بين الكشف عن هويتهم بشكل كامل، أو الظهور بشكل جزئي، أو حتى عدم الظهور على الإطلاق.

-تقليل القيود الجسمانية حيث تسمح العلاقات الافتراضية للأفراد بتجاوز القيود الجسمانية، مما يتيح لهم التواصل والتفاعل بمزيد من الحرية والانفتاح على نطاق أوسع دون تحديات الوجود الجسمني.

4. دور الفيسبوك في اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية:

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فبمجرد فتح الفرد حساب على فيسبوك، يصبح بإمكانه التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم والتفاعل معهم بسهولة، وتكوين صدقات وعلاقات جديدة، ويتيح أيضا التواصل مع الأصدقاء القدامى والأقارب البعيدين، كما يوفر فيسبوك ميزات مثل مشاركة الصور ومقاطع الفيديو وال بث المباشر، مما يسمح للمستخدمين بمشاركة لحظاتهم اليومية وتوثيق الأحداث الهامة في حياتهم مع أصدقائهم وعائلاتهم كما يسهل الفيسبوك أدوات لإنشاء وإدارة الفعاليات والمناسبات، مما

يسهل على الأشخاص دعوة أصدقائهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، كما تمكن المجموعات والصفحات على فيسبوك المستخدمين من الانضمام إلى مجتمعات تجمعهم مع الأشخاص الذين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، وهذا يعزز التواصل والتفاعل بين الأعضاء ويسهم في بناء علاقات جديدة.

يمكن للمستخدمين على فيسبوك تقديم الدعم العاطفي والتشجيع لأصدقائهم من خلال الإعجابات والتعليقات على منشوراتهم، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويعطي الشعور بالانتماء والدعم المجتمعي. إذ يمكننا القول بأن الفيسبوك يلعب دوراً فعالاً في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية من خلال توفير منصة شاملة تجمع بين العديد من الوظائف والميزات التي تسهل التواصل والتفاعل بين الأفراد وتعزز الصداقات والعلاقات القوية والمستدامة.

5. سلبيات وإيجابيات العلاقات الافتراضية عبر الفيسبوك:

أ- الإيجابيات:

- توسيع الشبكة الاجتماعية: تتيح منصات التواصل الاجتماعي فرصة لتوسيع شبكة الصداقات والتعرف على أشخاص جدد من جميع أنحاء العالم.
- التواصل المستمر: يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي السماح بالتواصل المستمر مع الأصدقاء والعائلة والمعارف حتى على بعد، مما يسهل الحفاظ على العلاقات عبر الزمن والمسافات.
- التواصل المستمر: يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي السماح بالتواصل المستمر مع الأصدقاء والعائلة والمعارف حتى على بعد، مما يسهل الحفاظ على العلاقات عبر الزمن والمسافات.
- تبادل المعلومات والتجارب: يمكن للأفراد مشاركة تجاربهم ومعلوماتهم والتعليق على مشاركات الآخرين، مما يساهم في بناء فهم أعمق وأوسع للعالم من حولهم.

-دعم العلاقات الشخصية: يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي أن تساعد في تعزيز العلاقات الشخصية وبناء الثقة والتواصل الحقيقي بين الأفراد.

-توفر العلاقات الافتراضية بيئة آمنة ومريحة للأشخاص الذين يعانون من الوحدة والعزلة الاجتماعية مما يساهم في تعزيز شعورهم بالانتماء إلى مجتمع أو مجموعة.

ب-السلبيات:

-انعزال اجتماعي حيث يؤدي الانخراط المفرط في منصات التواصل الاجتماعي إلى الانعزال الاجتماعي وقلة الاتصال الوجه لوجه مع الأصدقاء والعائلة في العالم الحقيقي.

-انتشار المعلومات الخاطئة قد تؤدي طريقة انتشار المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نشر المعلومات الخاطئة أو غير الموثوقة بسهولة، مما يمكن أن يؤثر على الرأي العام والقرارات.

-الإدمان على الشبكات الاجتماعية حيث يؤدي الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي إلى الإدمان، مما يؤثر على الصحة النفسية ويؤدي إلى تقليل الإنتاجية والتركيز.

-قد يؤدي الانخراط المفرط في العلاقات الافتراضية إلى الانعزال الرقمي والانفصال عن العالم الحقيقي، مما يمكن أن يؤثر سلباً على الصحة النفسية والعلاقات الواقعية.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس:

1-التعريف بعينة الدراسة.

الفصل السادس:

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

1-1-الإستنتاج الجزئي الأول

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-1-الإستنتاج الجزئي الثاني

3- الإستنتاج العام

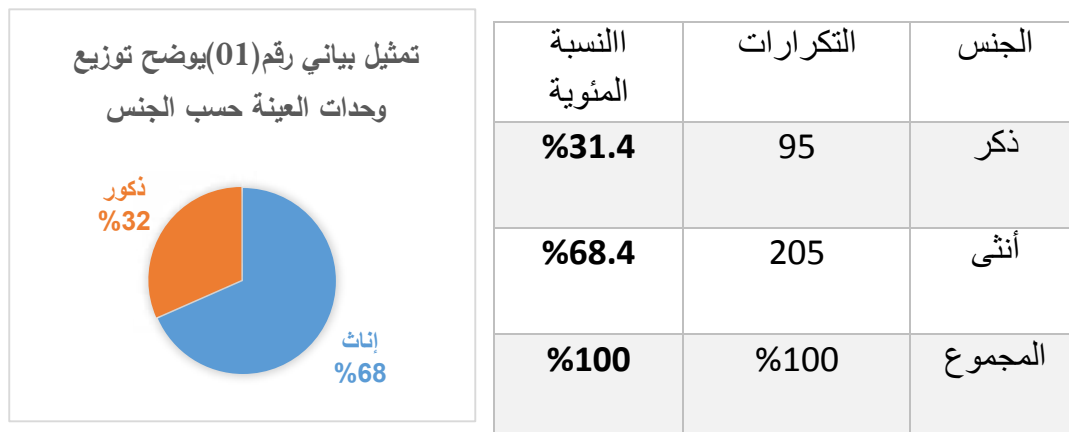
4- التوصيات

الفصل الخامس

التعريف بعينة الدراسة

1-التعريف بعينة الدراسة

جدول رقم : (05) توزيع وحدات العينة حسب متغير الجنس:



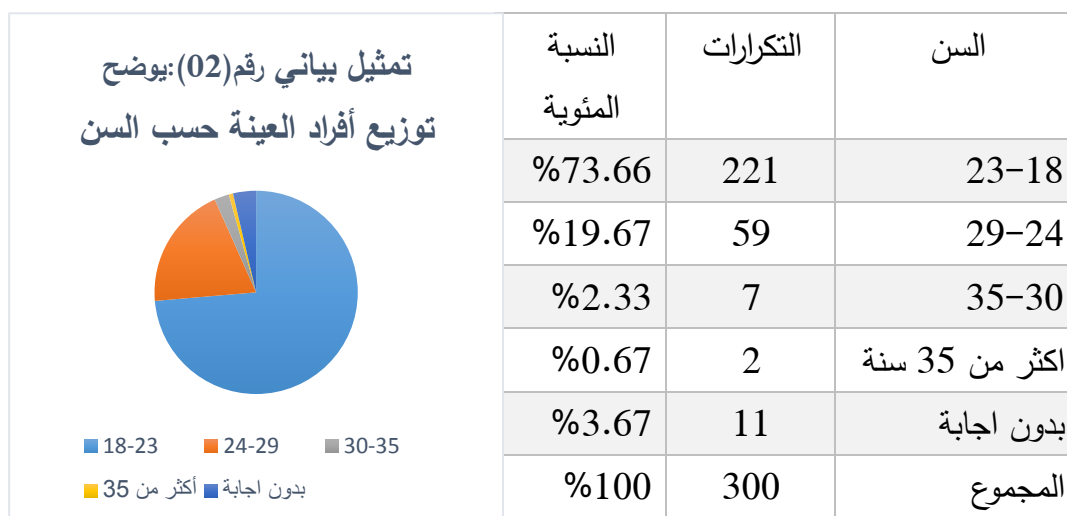
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكثر تواجد في عينة البحث، حيث تقدر النسبة 68.4% مقارنة بجنس الذكور، وهي نتيجة منطقية بالنظر إلى غلبة فئة الإناث في المجتمع الجزائري على فئة الذكور خاصة طلبة الجامعات وهذا ما أكدته احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في موقعها الرسمي أين أحصت نسبة 60% من الإناث يلتحقن بالجامعة كل سنة بينما الذكور بلغت نسبة الذكور 40% من مجموع الطلبة 1 501 941 لسنة 2023.¹

ولهذا تفسيراً ثقافياً في مجتمعنا اين الإناث يقضين أكثر وقت في البيت بعد الدراسة، مما يتيح لهن الوقت للتفرغ للدراسة مقارنة بالذكور، الذين يهدرون الكثير من الوقت خارج البيت ويكون على حساب الدراسة والتحضير.

1- موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، تم الاطلاع عليه في 2023/11/02، على الرابط :

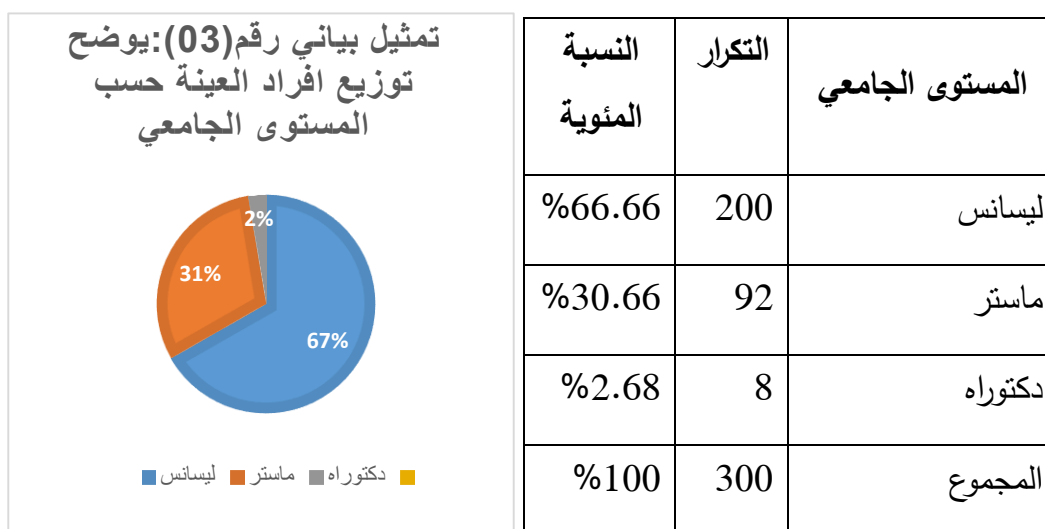
<https://www.mesrs.dz/index.php/fr/agregats-2>

جدول رقم: (06) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



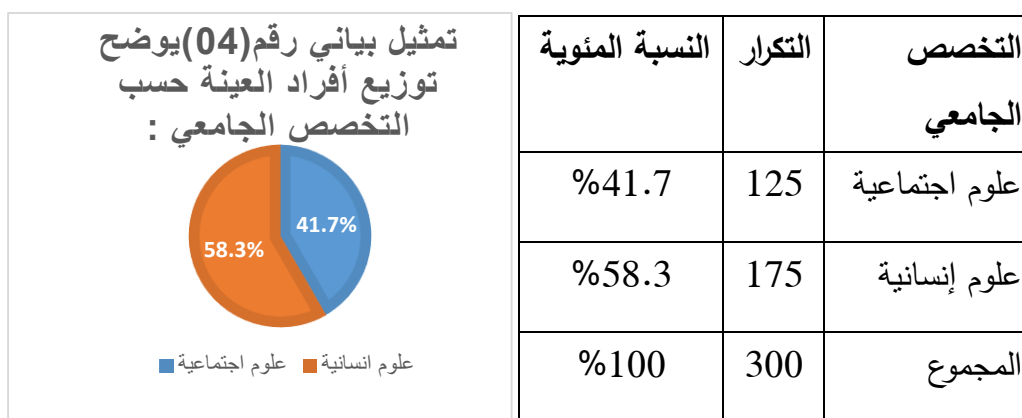
يتضح من خلال الجدول الذي يعرض توزيع توزيع الطلبة محل الدراسة حسب متغير السن والذي كانو محل الدراسة حول استخدام منصة الفيسبوك، أن أغليبيتهم ينتمون للفئة العمرية المحصورة بين (23-18) سنة بنسبة %73.66 التي تزاوول دراستا في الطور الأول من التكوين وهي بذلك تشكل الفئة الغالبة في عينة دراستنا، المتكونة من عدة فئات عمرية شبابية، تليها الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها ما بين (29-24) سنة بنسبة %19.67 وهي فئة عمرية تزاوول دراستها في الطور الثاني من التكوين (ماستر)، في الحين شكلت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (35-30) سنة بنسبة %2.33 من مجموع أفراد العينة، وهي الفئة العمرية المسجلة في الطور الثالث من التكوين. يدعم النتائج أعلاه، الإحصائيات التي تنشرها موقع الشروق الجزائري لسنة 2023، والتي أكدت أن 22 مليون من أصل 23 مليون مستخدم لوسائل التواصل الإجتماعي هم شباب تتراوح أعمارهم ما بين (18-25) سنة.

جدول رقم (07) توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الجامعي.



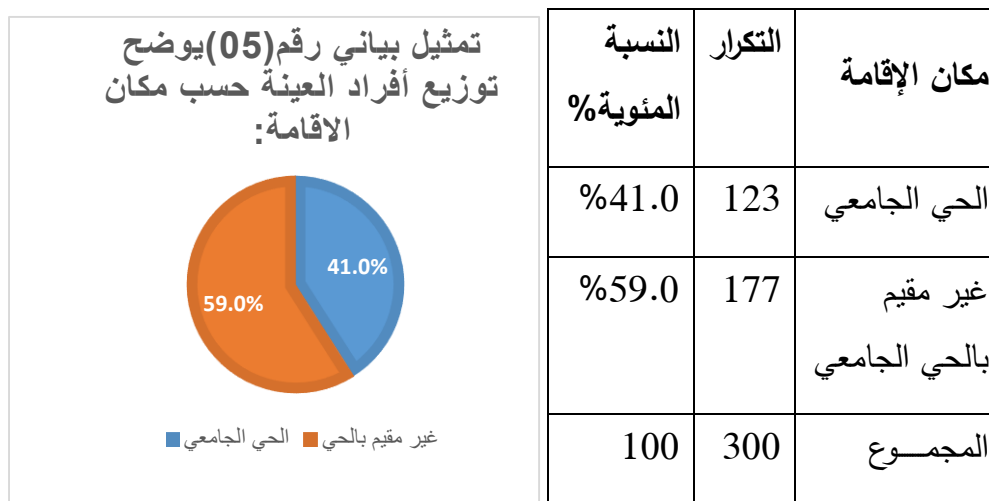
يعد المستوى التعليمي أحد الركائز في تكوين شخصية الفرد، من خلال اكتساب مهارات الإدماج الإجتماعي لاسيما ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ الاتجاه العام يمثل نسبة 66.66% من طلبة ليسانس، وهذا راجع إلى كونهم الفئة الأكثر تواجد في الجامعة وحضورهم كان دائم لمزاولة الدروس بالإضافة إلى العينة الحصصية التمثيلية للمجتمع الأصلي لطلبة ليسانس، يليها طلبة المسجلين في الطور ماستر بنسبة 30.66%، تليها فئة طلبة الدكتوراه بنسبة 2.86%، ويمكن تبرير هذا التفاوت في كون طلبة الليسانس يشكلون الأغلبية في الجامعات الجزائرية، ويمكن تبرير أيضا بالإلزامية الدراسة في الطور الأول من التكوين بالجامعة مقارنة بالطور الثاني والثالث، أين يفضل الشباب المنخرطين بشهادة الليسانس التوجه للحياة العملية والحياة الإجتماعية.

جدول رقم (08) توزيع المبحوثين حسب التخصص الجامعي.



تشير المعطيات المعروضة في الجدول، أن نسبة 58% من أفراد العينة مسجلون في شعبة العلوم الإنسانية بأطوارها الثلاثة، في المقابل نجد طلبة شعبة العلوم الاجتماعية بنسبة 41.7 وهي نتيجة منطقية نظرا إلى طريقة المعاينة التي إعتدناها في اختيار عينة الدراسة وهي معاينة حصصية.

جدول رقم (09) توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة.



يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يعرض توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة، أن نسبة 59% من أفراد عينة الدراسة غير مقيمين بالحي الجامعي ويقومون في وسط العائلة، وهذا سيكون له

دلالات إجتماعية على نتائج الدراسة، وشكلت فئة الطلبة المقيمين بالحي الجامعي نسبة 41% من مجموع عينة الدراسة، ورغم الإمكانيات التي وفرتها الوزارة الوصية لاسيما تشييد جامعات محلية قصد تقليص الاكتضاض الذي كان في الجامعات الكلاسيكية، إلا أن عدد الطلبة بالأحياء الجامعية مزال مرتفعاً (41% من عينة الدراسة) إذا قارناه، بعدد الجامعات في كل ولاية أو جهة وهوة مايشكل تحدياً جدياً لميزانية الدولة في التكفل بهذه الاقامات.

جدول رقم (10) توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة والجنس.

الجنس						الجنس مكان الإقامة
النسبة	المجموع	النسبة	أنثى	النسبة	ذكر	
41.0%	123	44.87%	92	32.63%	31	الحي الجامعي
59.0%	177	55.12%	113	67.36%	64	غير مقيم بالحي الجامعي
100%	300	100%	205	100%	95	المجموع

يعرض هذا الجدول توزيع 300 مبحوث وفقاً لمتغيري مكان الإقامة (الحي الجامعي وغير مقيم في الحي الجامعي) والجنس (ذكر وأنثى)، حيث يسمح لنا الجدول فهم العلاقة بين نوع الإقامة وجنس المبحوثين، مما يوفر نظرة عن أنماط السكن وعلاقتها بالجنس، ويشير الجدول أعلاه إلى أن أغلبية الإناث في العينة يفضلن الإقامة في الحي الجامعي بنسبة 44.87% من المقيّمات في الحي، وهي نسبة مرتفعة نسبياً إذا ما قورنت بالذكور، وقد يعكس هذا التفضيل للإقامة الجامعية لأسباب تتعلق بالأمان والدعم المقدم داخل الحرم الجامعي، أو توفير خدمات قريبة مثل المكتبات والأنشطة التي تسهل على الطالبات التفرغ للدراسة، في المقابل فإن غالبية الذكور في العينة هم غير مقيمين في

الحي الجامعي بنسبة 67.36%، وهي نسبة أعلى بكثير من المقيمين، وقد يشير هذا إلى ميل الذكور للاستقلالية، أو تفضيل السكن خارج الحرم لتجنب القيود المحتملة التي تفرضها الحياة داخل الحي الجامعي، كما قد تكون هناك أسباب ثقافية أو اجتماعية تتعلق بالتوقعات تجاه الذكور وقدرتهم على العيش في بيئات أكثر تنوعًا واستقلالية.

الجدول رقم (11) يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير اللغة المستخدمة في الفيسبوك

النسبة المئوية%	التكرار	اللغة المستخدمة
20.30%	62	العربية
35%	104	الفرنسية
37.5%	113	الدارجة الجزائرية
7%	21	اخرى
100%	300	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الدارجة الجزائرية الخيار الأكثر شيوعًا بين الطلبة، مما يعكس اعتمادهم على اللغة المحلية في التفاعل اليومي، ويعكس ذلك ارتباطهم بثقافتهم المحلية ورغبتهم في التواصل بطريقة غير رسمية وسهلة الفهم، حيث سجلنا 37.5% من أفراد عينة الدراسة يفضلون الدارجة العربية مما يسهل التفاعل بشكل طبيعي على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية بفارق ضئيل حيث سجلنا نسبة 35%، ويعكس استخدام الفرنسية بين الطلبة إلى الدراسة في تخصصات العلمية أو التقنية، أو بين أولئك الذين اعتادوا على استخدامها في الحياة اليومية، تأتي اللغة العربية الفصحى بنسبة أقل حيث سجلنا نسبة 20.30% مما يعكس أنها أقل شعبية كلغة تواصل يومية بين الطلبة، على الرغم من كونها اللغة الرسمية للبلاد وغالبًا ما تقتصر استخدامات العربية الفصحى في الجزائر على المجال الرسمي، مثل التعليم

الأكاديمي، الإعلام، والدين، مما يُظهر فجوة بين اللغة الرسمية للدولة واستخدامها العملي بين الشباب بينما يمثل الخيار المفتوح 7% من إجمالي العينة، وقد يشمل لغات أخرى مثل الأمازيغية أو الإنجليزية، وهذه النسبة رغم صغرها، إلا أنها تشير إلى التنوع اللغوي وتزايد اهتمام الشباب الجزائري بلغات عالمية مثل الإنجليزية، أو لغات محلية تعكس الهوية الأمازيغية، وهذه الدراسة تتوافق مع دراسة رادية شيخي¹، والتي توصلت إلى أن الشباب الجزائري لسان تواصله في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام) هي العامية بالأحرف اللاتينية والدرجة.

الجدول رقم (12) توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الفيسبوك.

المجموع		أناث		ذكور		التكرار الاستخدام
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
14%	42	15.12%	31	11.57%	11	قليلا
34.7%	154	32.20%	66	40%	38	متوسط
51.3%	104	52.68%	108	48.43%	46	كثيرا
100%	300	100%	205	100%	95	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة، وعددهم 300، يمثلون المجموع الكلي للعينة حيث يظهر أن غالبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بشكل كثيف بنسبة بلغت 51.3%. هذا

1- رادية شيخي: لسان التواصل لدى الشباب في الشبكات الاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر. 220، ص220.

الاستخدام الواسع يتمشى مع نتائج دراسة ابتسام رايس¹، وسارة مرحباوي²، حول إيمان الطلبة الجامعيين على الفيسبوك ونسبة استخدامهم له، مما يشير إلى أن الفيسبوك هو المنصة الاجتماعية الأكثر انتشاراً بين الطلبة، يُعزى ذلك إلى الميزات المتنوعة التي يقدمها الفيسبوك مثل المجموعات الصفحات وخدمات الدردشة، والتي تجعله جذاباً لمختلف الفئات، وكذلك سهولة استخدامه مقارنة ببعض المنصات الأخرى مما تجعله مفضلاً للأشخاص الذين يرغبون في البقاء على تواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم، وقد سجلت الإناث أعلى نسبة من الاستخدام الكثيف بواقع 52.68% ويعود ذلك إلى التواجد المنزلي المستمر وسهولة الوصول إلى المنصة عبر الهاتف، في المقابل نجد أن 34.7% من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بنسبة متوسطة، وقد يُعزى هذا إلى إنشغالهم بالدراسة أو اهتمامهم بتطبيقات أخرى، ويظهر أن نسبة الذكور ضمن فئة الاستخدام المتوسط هي الأعلى بنسبة 40% مما يعكس توازناً بين التفاعل على الفيسبوك وانشغالهم الأخرى.

أما بالنسبة للفئة التي تستخدم الفيسبوك بنسبة قليلة، فهي تشكل 14% من العينة، ويُحتمل أن يعود ذلك إلى الانشغال بالدراسة أو المهام المنزلية، أو ربما نقص الوقت اللازم للوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

1- ابتسام رايس علي: استخدام الطلبة الجزائريين لموقع الفيسبوك. مجلة أفاق العلوم جامعة الجلفة. المجلد 4. العدد 15. 2018، ص 188.

2- سارة مرحباوي: إيمان الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد 8. العدد 1. 2021، ص 321.

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب متغير أقدمية استخدام الفيسبوك.

النسبة	التكرار	مدة الاستخدام
3.33%	10	أقل من سنة
14.33%	43	من سنة إلى ثلاث سنوات
28.66%	86	من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات
53.66%	161	أكثر من خمس سنوات
100%	300	المجموع

الجدول أعلاه يوضح أقدمية استخدام الفيسبوك بين أفراد العينة البالغ عددهم 300، ويشير إلى التفاوت الكبير في مدة استخدام المنصة، حيث سجلنا أعلى نسبة 53.66% عند فئة " أكثر من خمس سنوات" وتمثل هذه الفئة أكثر من نصف العينة، مما يشير إلى أن الفيسبوك يعد جزءاً ثابتاً في حياتهم الاجتماعية، هؤلاء الطلبة الأكثر أقدمية يمتلكون خبرة واسعة في استخدام الفيسبوك لبناء علاقات افتراضية وتطويرها، سواء للتفاعل مع الأصدقاء أو متابعة الأخبار والمجموعات والصفحات. بينما فئة "من ثلاث إلى خمس سنوات" سجلنا نسبة 28.66% ممن استخدموا الفيسبوك لفترة زمنية تتيح لهم التفاعل بمهارة أكبر، وتعكس هذه الفئة قدرة على إدارة العلاقات الافتراضية بشكل مستقر حيث اكتسب هؤلاء الطلبة مهارات اجتماعية رقمية وتكيفوا مع ديناميكيات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، تليها فئة "من سنة إلى ثلاث سنوات" تمثل هذه الفئة نسبة 14.33% لا بأس بها من المستخدمين، وهم في مرحلة انتقالية حيث اكتسبوا مستوى متوسطاً من الخبرة هؤلاء الطلبة على دراية بأساليب التفاعل الاجتماعي عبر الفيسبوك، لكنهم لم يصلوا بعد إلى مستوى الخبرة العميقة كما في الفئات ذات الأقدمية الأطول، وتعكس هذه الفئة تجربة في التواصل الرقمي دون الاعتماد الكلي على

المنصة، بينما يشكل الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك لمدة أقل من سنة نسبة 3.33% من العينة مما يشير إلى أن غالبية الطلبة قد انخرطوا في استخدام الفيسبوك لفترة طويلة، هذه النسبة القليلة قد تدل على أن الطلبة لا يرون الفيسبوك كجزء أساسي من حياتهم الاجتماعية وتمثل هذه الفئة المبتدئين في عالم التواصل الاجتماعي الافتراضي، وقد يواجهون صعوبة في التكيف مع التفاعلات الرقمية.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب متغير اقدمية استخدام الفيسبوك حسب

متغير الجنس.

المجموع	أناث		ذكور		التكرار	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	الفئة
	10	3.41%	7	3.15%	3	أقل من سنة
	43	15.12%	31	12.63%	12	من سنة إلى ثلاث سنوات
	86	30.73%	63	24.21%	23	من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات
	161	50.73%	104	60%	57	أكثر من خمس سنوات
	300	100%	205	100%	95	المجموع

يظهر الجدول أعلاه توزيع أقدمية استخدام الفيسبوك بين الذكور والإناث في عينة من 300 طالب، ويكشف عن الفروقات بين الجنسين من حيث مدة استخدام المنصة، وأظهرت النتائج أن الفئة التي تتراوح ما بين "أكثر من خمس سنوات" وهي تمثل أكثر من نصف العينة حيث سجلنا 60% من الذكور و 50.73% من الإناث، مما يدل على أن غالبية المبحوثين لديهم أقدمية طويلة في استخدام الفيسبوك، خاصة بين الذكور، ويُشير هذا الاستخدام الطويل الأمد إلى اندماج الفيسبوك بشكل عميق

في حياتهم اليومية، مما يعني أنهم يعتمدون عليه كوسيلة رئيسية للتواصل والبقاء على اتصال ولم يعد مجرد منصة للتفاعل، بل أداة للتواصل الاجتماعي الأساسي، وتكوين شبكة علاقات مستدامة. بينما فئة "من ثلاث إلى خمس سنوات" وتضم عددًا أكبر من الإناث (30.73%) مقارنة بالذكور (24.21%)، ويُشير هذا إلى أن الإناث في هذه الفئة قد طَوَّرن خبرة متوسطة الأمد في استخدام الفيسبوك، مما يعكس تفاعلًا مستمرًا مع المنصة، قد يكون ذلك دليلًا على استخدام الفيسبوك كأداة للتواصل والبقاء على اطلاع على الأنشطة الاجتماعية، خاصة في ظل ارتباطهن بشبكات أوسع من العلاقات الافتراضية، تليها فئة "من سنة إلى ثلاث سنوات" حيث نجد أن نسبة الإناث في هذه الفئة أعلى قليلًا من الذكور، بواقع 15.12% مقابل 12.63%، يشير هذا التوزيع إلى أن الإناث في هذه الفئة يميلن لاستخدام الفيسبوك بشكل نشط منذ فترة قصيرة نسبيًا، ربما لأسباب تتعلق بتكوين علاقات أو متابعة الأحداث الاجتماعية. يعكس هذا أيضًا اعتمادًا متزايدًا على الفيسبوك كأداة اجتماعية رئيسية بين الشباب، بينما الفئة "أقل من سنة" ظهر النتائج أن نسبة قليلة جدًا من الذكور (3.15%) والإناث (3.41%) يستخدمون الفيسبوك منذ أقل من سنة. يعكس هذا الانخفاض أن معظم الطلبة قد انخرطوا في الفيسبوك لفترة طويلة، وأن الفئة الجديدة التي بدأت باستخدامه حديثًا صغيرة. يمكن أن يدل ذلك على أن الفيسبوك أصبح وسيلة تواصل متأصلة في الحياة الاجتماعية الجامعية، حيث يُنظر إليه كوسيلة اتصال أساسية، حتى للطلبة الجدد، وهذا ما يتوافق مع دراسة بن كحيل شهرزاد أن جل أفراد العينة لهم خبرة في الفيسبوك لأكثر من خمس سنوات.¹

1- شهرزاد بن كحيل: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على العلاقات الاجتماعية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي. جامعة وهران. 2022، ص 114.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والطور الدراسي والمدة المستغرقة في

تصفح الفيسبوك.

المجموع		أناث		ذكور		الجنس	
						الطور	الفئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	الدراسي	
%9	27	%9.26	19	%8.42	8	ليسانس	اقل من ساعة
%4.66	14	%4.39	9	%5.26	5	ماستر	
%0.66	2	%0.48	1	%1.05	1	دكتوراه	
%14.33	43	%14.14	29	%14.73	14	المجموع	
%17	51	%17.07	35	16.84%	16	ليسانس	من ساعة إلى ساعتين
%6	18	%5.85	12	%6.31	6	ماستر	
%0.33	1	%0.48	1	%0	0	دكتوراه	
%23.33	70	%23.41	48	%10.73	22	المجموع	
%18.66	56	%18.04	37	%20	19	ليسانس	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
%9.66	29	%10.24	21	%8.42	8	ماستر	
%0.66	2	%0.33	1	%1.05	1	دكتوراه	
%29	87	%19.66	59	%29.47	28	المجموع	
%22	66	%21.46	44	%23.15	22	ليسانس	اكثر من ثلاث ساعات
%10.33	31	%11.21	23	%8.42	8	ماستر	
%1	3	%0.97	2	%1.05	1	دكتوراه	
%33.33	100	%33.65	69	%32.63	31	المجموع	
%66.7	200	%65.85	135	%68.48	65	ليسانس	الحصيلة العامة
%30.7	92	%31.70	65	%28.42	27	ماستر	
%2.7	8	%2.43	5	%13.15	3	دكتوراه	
%100	300	100	205	%100	95	المجموع	

تكشف معطيات الجدول عن اختلافات واضحة في مدة استخدام فيسبوك بين الجنسين وبين مستويات الطور الدراسي، مما يعكس تبايناً في الأهداف والوظائف الاجتماعية المرتبطة بالمنصة. فقد أظهرت النتائج أن 33.33% من مجموع العينة يستخدمون فيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، وهو ما يشير إلى ارتباط قوي بالمنصة، خاصة لدى الإناث بنسبة 33.65% مقابل 32.63% من الذكور، ما يعكس تقارباً في الاستخدام المكثف، مع ميل طفيف لدى الإناث لقضاء وقت أطول، ربما بسبب تفضيلهن للعلاقات الافتراضية والتفاعل الاجتماعي عبر المجموعات. كما تبين أن 29% من الطلبة يستخدمون فيسبوك بين ساعتين وثلاث ساعات يومياً، مدعوماً بـ 29.47% من الذكور مقابل 19.66% من الإناث، مما يدل على انخراط الذكور بدرجة أكبر في هذا النمط الزمني، الذي قد يرتبط بالاستخدام المعرفي أو الترفيهي المركز.

أما على مستوى الطور الدراسي، فقد احتل طلبة الليسانس النسبة الأعلى في جميع الفترات الزمنية تقريباً، خاصة في فئة "أكثر من ثلاث ساعات" بنسبة 22% من إجمالي العينة، يليهم طلبة الماجستير بنسبة 10.33%، ثم طلبة الدكتوراه بنسبة 1% فقط، ما يعكس اختلافاً في أنماط الاستخدام تبعاً للمرحلة التعليمية، حيث يركز طلبة الليسانس على بناء علاقات اجتماعية وتوسيع معارفهم، في حين يظهر لدى طلبة الدكتوراه استخدام أكثر ضبطاً يرتبط بأهداف مهنية أو أكاديمية محددة. وتشير هذه الفروقات إلى أن استخدام فيسبوك لا يخضع لاعتبارات الجندر أو المرحلة فقط، بل يعكس أيضاً ديناميكيات اجتماعية أوسع ترتبط بمفاهيم الهوية والانتماء والاحتياجات الاجتماعية والمعرفية للطلبة الجامعيين.

وبشكل عام نقول أن الإناث في مرحلة الليسانس يقضين وقتاً أطول على الفيسبوك مقارنة بالذكور وهذا يعود إلى الاهتمامات الاجتماعية والأنشطة الرقمية التي تشارك فيها الإناث أكثر من

الذكور، وأن طلبة الليسانس هم الأكثر استخدامًا للفيسبوك، بينما تزداد نسبة الانشغال الأكاديمي لدى طلبة الماستر والدكتوراه، مما يؤدي إلى انخفاض في استخدام الفيسبوك، بينما تظهر البيانات أيضًا أن الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الفيسبوك يزداد تدريجيًا في مرحلة الليسانس، ولكنه يتناقص في المراحل التعليمية الأعلى، مما يعكس تغير الأولويات من التفاعل الاجتماعي إلى التزامات أكاديمية أكثر صرامة، وتتوافق دراستنا مع دراسة ابتسام دراحي¹، أن الطلبة الجامعيين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في الفيسبوك ويدل على أن استخدام الفيسبوك أصبح من بين الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطالب الجامعي.

من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، تُظهر نتائج الجدول أن الطلبة الجامعيين يستخدمون منصة فيسبوك بشكل واعٍ لتلبية حاجاتهم الاجتماعية والمعرفية، حيث يختلف هذا الاستخدام بحسب الجنس والطور الدراسي. فالذكور يميلون إلى استخدام المنصة بطريقة موجهة نحو التفاعل مع المحتوى العام أو المهني، بينما تميل الإناث إلى الانخراط في استخدام أكثر استمرارية، يعكس حاجتهن للتواصل الاجتماعي والدعم العاطفي. كما أن طلبة الليسانس يظهرون انخراطًا أكبر في الاستخدام اليومي المكثف، مقارنة بطلبة الماستر والدكتوراه، الذين يستخدمون المنصة بطريقة أكثر انتقائية وتركيزًا على الأهداف الأكاديمية والمهنية. هذا يعكس أن اختلاف فترات الاستخدام يعبر عن تنوع في الحاجات النفسية والاجتماعية، وأن فيسبوك لم يعد مجرد وسيلة ترفيه، بل فضاء تواصلية تلجأ إليه فئة الطلبة لإشباع حاجاتهم المتنوعة في ظل مجتمع رقمي متغير.

1- ابتسام دراحي: الشبكات الإلكترونية الاجتماعية وأثرها على تفاعل الطلبة الجزائريين. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه إعلام و اتصال. جامعة قسنطينة. 2017، ص306.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب الطور الدراسي والوسيلة المفضلة في تصفح

الفيسبوك.

المجموع	دكتوراه		ماستر		ليسانس		التكرار
							الوسيلة الاتصال
%	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار
%5	15	%0	0	%6.52	6	%4.5	9
%2.3	7	%0	0	%5.43	5	%1	2
%92.7	278	%100	8	%88.04	81	%94.5	189
%100	300	%100	8	%100	92	%100	200

يشير الجدول أعلاه إلى الوسائط التي يستخدمها الطلبة الجامعيون للتواصل عبر فيسبوك مقسمة حسب مستوى الدراسة: ليسانس، ماستر، ودكتوراه، ويوضح الجدول تفضيل أفراد العينة لوسائل الاتصال المختلفة، مما يعكس سلوكياتهم الرقمية وميولهم التكنولوجية، يظهر الجدول أن الهاتف الذكي هو الوسيلة الأكثر استخدامًا بنسبة 92.7%، إذ يعتمد عليه نسبة 100% من طلبة الدكتوراه مقابل نسبة 94.5% من طلبة الليسانس، بينما سجلنا نسبة 88.04% من طلبة الماستر، يشير هذا الاستخدام الواسع للهاتف الذكي إلى يشير هذا الاستخدام الواسع للهاتف الذكي إلى اعتماد كوسيلة أساسية للتواصل الرقمي لدى الطلبة الجامعيين، مما يعكس سهولة استخدامه، وتعدد وظائفه، وتوفره الدائم، خاصة في ظل طبيعة الحياة الجامعية التي تتطلب تفاعلاً سريعاً ومستمرًا. ويبدو أن طلبة الدكتوراه يعتمدون عليه بشكل كلي نتيجة طبيعة أبحاثهم التي تتطلب مرونة في الوصول إلى المعلومات والتواصل الأكاديمي، بينما يُظهر طلبة الليسانس والماستر نسب استخدام مرتفعة، ما يدل

على أن الهاتف الذكي أصبح أداة محورية في الحياة الجامعية عمومًا، سواء في التفاعل مع المحتوى أو بناء العلاقات الاجتماعية، أو متابعة النشاطات الدراسية والافتراضية. في المقابل، يُلاحظ ضعف الاعتماد على الحاسوب واللوح الإلكتروني حيث سجلنا نسبة 5%، ما يُبرز تراجع دور الوسائل التقليدية أمام الحركية التي يوفرها الهاتف الذكي، إذ يتطلب الحاسوب بيئة ثابتة للاستخدام مثل المكاتب أو الأماكن الدراسية، بينما سجلنا أقل الوسائل استخدامًا اللوح الإلكتروني بنسبة 2.3% فقط كأقل الوسائل استخدامًا، حيث يستخدمه 5.48% من طلبة الماستر كأعلى نسبة مقابل 1% من طلبة الليسانس، بينما لا يوجد استخدام له بين طلبة الدكتوراه، يعكس هذا الاستخدام المحدود أن اللوح الإلكتروني إلى أن اللوح الإلكتروني لا يمتاز بنفس المرونة وسرعة التفاعل كما في الهاتف الذكي ولا بنفس القوة في الاستخدام مثل الحاسوب، ما يجعله أقل تفضيلاً، إذن ومن خلال الجدول نجد أن الطلبة الجامعيين، على إختلاف مستوياتهم التعليمية، يستخدمون وسائل سريعة ومرنة للوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي ويفضل أغلبهم الهاتف الذكي لقدرته على التكيف مع نمط الحياة السريع وسهولة التواصل الفوري وتعكس هذه النتائج تحولاً نحو الاعتماد على الأجهزة المحمولة، وهذا مايتوافق مع دراسة صفاح أمال فاطمة الزهراء¹ أن أغلبية الطلبة يحبذون و يستعملون الهاتف النقب بنسبة كبيرة وكذا نتائج دراسة نور الهدى عبادة أن جل الطلبة الجامعيين يستعملون الهاتف النقال في تواصلهم ولوجههم للفيس بوك.²

1- صفاح أمال فاطمة الزهراء: الهاتف النقال ودينامكية تشكيل العلاقات الاجتماعية. أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ثقافي، جامعة مولاي الطاهر سعيدة. 2015.

2- نور الهدى عبادة: الطلبة الجامعيون وموقع الفيس بوك. مجلة التغير الاجتماعي. العدد 5. جامعة خيضر يحي بسكرة. 2017، ص 262.

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور الدراسي والأوقات المفضلة في

تصفح الفيسبوك.

المجموع	دكتوراه	ماجستير	ليسانس	الطور الدراسي		الأوقات
				النسبة %	تكرار	
4%	4	0	2.17%	1%	2	صباحا
40.7%	122	2	30.43%	40.5%	81	مساء
27.7%	83	3	26.08%	28%	56	ليلا
30.3%	91	3	41.30%	30.5%	61	كل الأوقات
100%	300	8	100%	100%	200	المجموع

يُظهر الجدول أعلاه التوزيع الزمني لاستخدام الطلبة الجامعيين لفيسبوك حسب الطور الدراسي ويكشف عن أن الفترة المسائية هي الأكثر تفضيلاً لدى طلبة الليسانس، حيث بلغت نسبتهم 40.5% ما يعكس توافق هذا الوقت مع انتهاء الالتزامات الدراسية وانخفاض الضغوط الأكاديمية، مما يتيح لهم وقتاً للترفيه أو التواصل الاجتماعي. في المقابل، نجد أن طلبة الماجستير يستخدمون المنصة خلال المساء بنسبة أقل 30.43%، مقابل نسبة 41.30% منهم الذين صرّحوا باستخدامها في "كل الأوقات"، مما يشير إلى نمط استخدام أكثر مرونة قد يرتبط بتغير طبيعة التكوين الأكاديمي وانخراطهم في بحوث أو مشاريع تتطلب حضوراً رقمياً متواصلاً.

أما طلبة الدكتوراه، فقد انقسمت تفضيلاتهم بين "كل الأوقات" و"الليل" بنسبة 37.5% لكل منهما ما يعكس طبيعة دراستهم التي تتطلب تركيزًا عاليًا وتفرغًا جزئيًا خلال فترات معينة من اليوم، ويبدو أن استخدامهم لـفيسبوك لا يرتبط بالترفيه فقط، بل يدخل ضمن أنشطتهم الأكاديمية أو المهنية مثل متابعة المستجدات أو التفاعل في مجموعات بحثية، كما يلاحظ انخفاض نسبة الاستخدام في الفترة الصباحية لدى جميع الأطوار: 1% فقط لدى الليسانس و2.17% لدى الماستر، وغياب تام في صفوف الدكتوراه، مما يدل على أن هذه الفترة تُخصص غالبًا للأنشطة الجامعية الرسمية أو العمل ويُنظر إلى التفاعل الرقمي خلالها كأمر ثانوي.

تُبرز هذه النتائج اختلاف أنماط الاستخدام حسب المرحلة الدراسية، حيث يميل طلبة الليسانس إلى نمط ترفيهي موجه بعد الدراسة، بينما يطغى على استخدام الماستر والدكتوراه الطابع المستمر أو المتخصص، وهو ما يتماشى مع نظرية الاستخدامات والإشباع، إذ يسعى الأفراد إلى استخدام فيسبوك بطريقة تناسب احتياجاتهم الخاصة حسب تطورهم الأكاديمي والاجتماعي، وتُظهر البيانات أن الاستخدام ليس عشوائيًا بل خاضعًا لمتغيرات ذات دلالة معرفية وسوسيولوجية تعكس مستوى النضج الرقمي وتنوع الدوافع، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة نورالهدى عبادة حيث توصلت إلى أن الطلبة الجامعيين يستعملون جلهم الفترة المسائية للولوج إلى موقع الفيسبوك فهي تعد الفترة الأنسب لهم بعد دوام يوم كامل في الجامعة.¹

¹ - نور الهدى عبادة: الطلبة الجامعيون وموقع الفيسبوك. مرجع سابق، ص259.

الفصل السادس

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

1-1- الإستنتاج الجزئي الأول

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-1- الإستنتاج الجزئي الثاني

3. الإستنتاج العام

4. التوصيات

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (18): بناء علاقات صداقة على الفيسبوك حسب الجنس.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة	المجموع	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	أصدقاء في الفيسبوك
%100	300	%205	205	%95	95	نعم
00	00	%00	00	%00	00	لا
%100	300	%100	205	%100	95	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى أن جميع أفراد العينة من الذكور والإناث (بنسبة 100%) لديهم أصدقاء على الفيسبوك، وهو ما يعكس اختراقاً شبه كلي لمنصة فيسبوك في الحياة الاجتماعية للشباب في البيئة الرقمية، بغض النظر عن الجنس، ورغم التساوي في النسبة داخل كل فئة (100%)، إلا أن الفارق في الحجم العددي بين الجنسين (205 أنثى مقابل 95 ذكر) يؤشر إلى أن الإناث هن الفئة الأكثر تواجداً وتفاعلاً على الفيسبوك في هذه العينة، هذا التمثيل العددي قد يُعزى إلى دوافع سوسيولوجية تتعلق باستخدامات الفضاء الرقمي لدى الجنسين.

ومن منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى أنماط التفاعل الاجتماعي المختلفة بين الذكور والإناث؛ فالذكور غالباً ما تكون لديهم فرص أكبر للتفاعل الواقعي في الفضاء العام (العمل، الدراسة، اللقاءات الاجتماعية)، مما قد يخفف اعتمادهم على الوسائل الرقمية في بناء العلاقات. أما الإناث، فيلجأن بدرجة أكبر إلى المنصات الرقمية مثل فيسبوك لتعويض النقص في فرص التفاعل الواقعي، خاصة في البيئات التي تفرض قيوداً اجتماعية أو ثقافية على حركتهن في

المجال العام، ومن خلال نظرية التفاعلية الرمزية، يمكن النظر إلى فيسبوك على أنه ليس مجرد وسيلة تكنولوجية بل فضاء اجتماعي رمزي، يُستخدم لتشكيل وتقديم الهويات والتعبير عن الذات والتفاعل مع الآخرين. تتيح المنصة للأفراد وخاصة الإناث في هذه العينة—بناء شبكات من العلاقات التي ربما يصعب تحقيقها في الواقع، والنتائج تدعم الفرضية القائلة بأن الفيسبوك أصبح وسيطاً اجتماعياً أساسياً بين الجنسين، ويوفر بديلاً تفاعلياً يتجاوز القيود الواقعية، مما يعزز دوره كمجال رمزي لبناء وتوسيع العلاقات الاجتماعية، وخصوصاً لفئات قد تكون فرصها محدودة في التفاعل الواقعي.

الجدول رقم: (19) بين مدى تأثير مكان تعرف على ربط علاقات إجتماعية في الفيسبوك بين

الجنسين

الجنس مكان التعرف	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الجامعة	30	31.58%	70	34.15%	100	33.33%
منصة الفيسبوك	43	45.26%	91	44.39%	134	44.67%
الحي	10	10.53%	05	2.44%	15	5%
اخرى	12	12.63%	39	19.02%	51	17%
المجموع	95	100%	205	100%	300	100%

الجدول يعرض قياس علاقات الصداقة بين الجنسين في الفيسبوك من خلال تصنيف أماكن التعرف، حيث تشير النتائج أن أعلى نسبة تعرفوا على أصدقائهم في منصة الفيسبوك بنسبة 44.67% وهذه النتيجة مدعمة بفئة الذكور 45.26% في المقابل نجد نسبة 44.39% بالنسبة للإناث، ما يعكس مكانة الفضاء الرقمي كأداة مركزية في تشكيل العلاقات الاجتماعية المعاصرة. هذا التقارب في النسبة قد يُفهم على أنه تحول نوعي في سلوك التفاعل الاجتماعي، حيث لم يعد الفيسبوك خيارًا تفضيليًا لدى جنس دون الآخر، بل أصبح أداة تواصل معترف بها لكلاهما، غير أن هذه النسبة لا تعني تطابقًا في الدوافع أو السياقات؛ فبينما قد يستخدم الذكور المنصة امتدادًا لعلاقات بدأت في المجال العام (العمل، الدراسة، النشاطات الميدانية)، فإن الإناث قد يجدن في فيسبوك بديلاً للتفاعل الواقعي، في ظل القيود الثقافية والاجتماعية التي تحدّ من حركتهن في الفضاء العمومي.

بينما نجد نسبة 33.33% تعرفوا على أصدقائهم في الجامعة وهذه النتيجة مدعمة بنسبة 34.15% بالنسبة للإناث في المقابل 31.58% بالنسبة للذكور ويرجع هذا الفارق النسبي بميول الإناث إلى بناء علاقات اجتماعية داخل دوائر أكثر أمانًا ووضوحًا مثل الوسط الجامعي، مقارنة بالذكور الذين قد ينفثون أكثر على شبكات خارجية. كما تعكس هذه النتائج تداخلًا واضحًا بين الفضاء الواقعي والافتراضي، حيث لا تقتصر علاقات الطلبة على التفاعل داخل الحرم الجامعي، بل تمتد وتُعاد صياغتها في المنصات الرقمية، مما يؤكد على دور "فيسبوك" كأداة فعالة في توسيع وتعزيز الروابط الاجتماعية داخل الجامعة، بينما سجلنا نسبة 17% أجابوا إجابات أخرى حول مكان تعرفهم على أصدقائهم في الفيسبوك وهذه النتيجة مدعمة بنسبة 19.02% بالنسبة للإناث و 12.63% بالنسبة للذكور، حيث أن أفراد هذه الإجابات تعرفوا على أصدقائهم في الأماكن العامة مثل المقاهي أو الفعاليات الاجتماعية، ثم ينتقلون للتواصل عبر الفيسبوك، أثناء العمل أو التدريبات المهنية أو

المشاريع المشتركة، أو قد تعرفوا على أصدقائهم من خلال الأصدقاء أو أفراد العائلة الذين عرفوهم إلى شخص آخر عبر الفيسبوك، بينما أجاب 5% ممن تعرفوا على أصدقائهم في الحي وهذه النتيجة مدعمة بفئة الذكور بنسبة 10.53% بينما الإناث سجلنا 2.43% ، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع الجزائري يُشجع الذكور أكثر على التفاعل مع جيرانهم في الحي السكني بسبب الأعراف الاجتماعية التي تسمح لهم بالتحرك بحرية أكبر خارج المنزل، بينما قد تكون الإناث في بعض الحالات مقيدات أكثر، خاصة في المجتمعات التي تحد من تحركاتهن الاجتماعية خارج المنزل، مما يؤدي إلى تفاعل أقل مع أصدقائهم في نفس الحي، فالفروقات في النسب تعكس تبايناً في الحرية الاجتماعية والأنماط الثقافية والتفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث في الأحياء السكنية، ومن خلال الجدول نقول أن مكان التعرف سواء كان الحي أو الجامعة أو الفيسبوك، له تأثير واضح على كيفية استخدام الفيسبوك لبناء العلاقات الاجتماعية حيث يظهر أن الإناث يميلن إلى استخدام الفيسبوك بشكل أكبر للتواصل بعد التعارف في أماكن محددة مثل الجامعة، بينما قد يعتمد الذكور على الفيسبوك أكثر في سياقات أخرى مثل الأنشطة المجتمعية أو المحيط المحلي، وحسب نظرية التفاعلية الرمزية فإن مكان التعرف يساهم في تشكيل روابط اجتماعية ومعاني جديدة على الفيسبوك، حيث تتحول هذه العلاقات من تفاعلات مباشرة إلى تفاعلات رقمية تبني هوية اجتماعية جديدة من خلال الرموز المشتركة.

ومن هذا المنطلق، يعمل الفيسبوك كوسيط للتفاعل الاجتماعي، حيث تتيح للأفراد فرصة الالتقاء بمن يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ويدعم الجدول الفرضية التي تركز على أن فيسبوك يجمع فئات المجتمع بناءً على الاهتمامات المشتركة محلياً وعالمياً، حيث يُستخدم كوسيلة رئيسية للتفاعل الاجتماعي الذي يعتمد على الرموز والمعاني المشتركة.

الجدول رقم: (20) توزيع المبحوثين حسب معيار انتقاء اصدقائهم في الفيسبوك.

المجموع		أناث		ذكور		الجنس معايير انتقاء الأصدقاء
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
%18.33	55	%15.12	31	%25.26	24	الهواية
%5.67	17	%5.37	11	%6.32	6	المهنة
%9	27	%10.24	21	%6.32	6	الجنس
%28.67	86	%32.20	66	%21.05	20	التخصص الجامعي
%34	102	%34.63	71	%32.63	31	الإهتمام المشترك
%4.33	13	%2.44	5	%8.42	8	معايير أخرى
%100	300	%100	205	%100	95	المجموع

يعرض الجدول أعلاه معايير إنتقاء الأصدقاء لدى الذكور والإناث وكيف يؤثر كل معيار من معايير الإنتقاء على إختيار الأفراد لأصدقائهم، فمن خلال الجدول نلاحظ أن الاهتمام المشترك أكبر معايير اختيار الأصدقاء بين الجنسين بنسبة 34.63% وهذه النتيجة مدعمة بفئة الاناث بنسبة 34.63% في المقابل 32.63% بالنسبة للذكور، ويرجع ذلك الى أن الإناث تشكلن النسبة الكبرى من العينة الإجمالية كما سجلنا أن كلاً من الذكور والإناث يفضلون بناء علاقات اجتماعية مع أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات، سواء كانت أكاديمية، ثقافية، أو ترفيهية، ويعكس ذلك دور الاهتمامات المشتركة في تعزيز التفاهم وتسهيل التواصل بين الأفراد، يمثل "الاهتمام المشترك" من منظور نظرية التفاعلية الرمزية رمزاً يُستخدم في عملية التعارف وتشكيل العلاقات؛ حيث يُنظر إلى الأفراد ذوي الاهتمامات المتشابهة على أنهم يشتركون في رموز ومعانٍ معينة، مما يسهل التواصل والتفاعل بينما

نجد ثاني أعلى نسبة يختارون أصدقائهم حسب التخصص الجامعي ويمثل هذا المعيار 28.7% من إجمالي العينة مدعم بفئة الإناث بنسبة 32.20% في المقابل نجد نسبة 21.05% للذكور وتفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث تشكلن النسبة الكبرى في العينة الإجمالية، وأن التخصص الجامعي هو عامل مؤثر خاصة لدى الإناث، ربما لأنهن يشعرن براحة أكبر مع من يشاركنهن نفس المعرفة والخبرة الأكاديمية، وهذه النسبة العالية تعكس التفضيل لبناء علاقات مع من يملكون خلفيات مشابهة من أجل تبادل المعرفة والدعم الأكاديمي إذ يُعد التخصص الجامعي بمثابة هوية أو صفة تتيح للأفراد التعرف على بعضهم البعض، خاصة في البيئة الأكاديمية التي يتمتع فيها التخصص بقيمة رمزية بينما يمثل معيار إنتقاء الأصدقاء حسب الهواية 18.3% من إجمالي العينة، مدعم بفئة الذكور 25.26% في المقابل 15.12% بالنسبة للذكور ويرجع ذلك إلى أن الذكور غالباً ما يُولون أهمية أكبر للأنشطة الترفيهية والهوايات في تشكيل علاقاتهم الاجتماعية، حيث تُعدّ هذه الأنشطة وسيلة للتقارب والتفاعل الاجتماعي خارج الأطر الرسمية. كما أن الهواية تمثل عندهم مدخلاً لبناء علاقات تقوم على الترفيه والمشاركة الرمزية، بينما تميل الإناث إلى الحذر الاجتماعي وتركيز علاقاتهن داخل حدود أكثر رسمية كالدراسة أو الاهتمام الأكاديمي، ما يُفسّر ضعف اعتمادهن على الهوايات كمعيار رئيسي في انتقاء الأصدقاء، بينما يمثل معيار انتقاء الأصدقاء حسب الجنس 9% من إجمالي العينة مدعمة بفئة الإناث بنسبة 10.24% مقابل 6.32% بالنسبة للذكور ويرجع ذلك إلى تأثير الضوابط الثقافية والاجتماعية التي تجعل الإناث أكثر حساسية تجاه طبيعة العلاقات الاجتماعية، خاصة في الفضاء الرقمي، إذ تفضل الكثير من الفتيات تكوين صداقات مع نفس الجنس تفادياً للمضايقات أو سوء الفهم، وضماناً لمحيط تواصل مريح ومتقبل اجتماعياً. كما يُعزى ذلك إلى السياق القيمي المحافظ الذي يجعل من العلاقة بين الجنسين موضوعاً حساساً، ما يدفع الإناث إلى اعتماد هذا

المعيار كآلية لانتقاء أكثر أمانًا وشرعية لعلاقاتهن الافتراضية. في المقابل، يُظهر الذكور مرونة أكبر في هذا الجانب، حيث لا يشكل الجنس معيارًا محددًا بالنسبة لهم بنفس الحدة، بينما 5.7% من إجمالي العينة يختارون أصدقائهم حسب المهنة، وهذه النتيجة مدعمة بفئة الذكور بـ 6.32% مقابل 5.37% بالنسبة للإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن البعد المهني لا يشكل معيارًا جوهريًا في انتقاء الأصدقاء لدى الطلبة الجامعيين، نظرًا لكونهم ما يزالون في مرحلة التكوين الدراسي، حيث تقل أهمية الروابط القائمة على المهنة مقارنة بالروابط المعرفية والاجتماعية. ورغم أن النسبة بين الجنسين متقاربة، فإن تفوق الذكور الطفيف قد يُعزى إلى إدراكهم المبكر للعلاقات التي قد تحمل بعدًا نفعيًا أو مستقبليًا في سوق العمل، بينما تميل الإناث أكثر نحو معايير ذات طابع وجداني أو أكاديمي في بناء علاقاتهن، بينما يفضل 4.33% من إجمالي العينة اختيار الأصدقاء حسب معايير أخرى وتتضمن عوامل متنوعة، مثل القيم الشخصية، الخلفية العائلية، أو التفضيلات الشخصية والنسبة الأعلى بين الذكور قد تعني أنهم يعتمدون على عوامل غير تقليدية عند اختيار أصدقائهم وربما تدل على مرونة في بناء العلاقات بعيداً عن المعايير المحددة وهذا ما أشار إليه ماهر عبد العال الضبع في دراسة حول العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي فهو يركز على تفاعل الشباب السعودي مع التكنولوجيا الحديثة وكيفية اختيار أصدقائهم وكيف تعيد تشكيل علاقاتهم الاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي¹، وعامة يظهر الجدول وجود فروق في تفضيلات الجنسين، مما يعكس إختلافات في الأدوار الاجتماعية والتوقعات الثقافية بين الذكور والإناث في المجتمع المدروس، إذن فالعلاقات الافتراضية والاجتماعية تتشكل بناءً على معايير تحمل رموزاً معينة تسهم في عملية التواصل وبناء العلاقات، بما يتماشى مع النظرية التفاعلية

¹ - ماهر عبد العال الضبع، مرجع سابق، ص 55.

الرمزية، حيث تعتبر الاهتمامات المشتركة والتخصصات بمثابة "رموز" أساسية تلعب دوراً في اختيار الأصدقاء بين الذكور والإناث على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الحياة الواقعية، ويدعم الجدول الفرضية التي تفترض أن فيسبوك يجمع بين فئات المجتمع على أساس الاهتمامات المشتركة حيث يظهر بوضوح أن أغلب العلاقات تتشكل بناءً على الاهتمام المشترك، التخصص، والهوايات وهذا التوجه يعكس كيف تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في توسيع نطاق العلاقات الاجتماعية على مستوى محلي ودولي.

الجدول رقم: (21) تفضيلات الطلبة الجامعيين في نسج علاقاتهم الاجتماعية

الجنس أشخاص لا تحبذ إضافتهم	ذكور		أناث		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
العائلة	21	22.11%	18	8.78%	39	13%
الزملاء	7	7.37%	22	10.73%	29	9.66%
ليسوا من جنسي	10	10.53%	60	29.27%	70	23.33%
الحي	24	25.26%	35	17.07%	59	19.66%
غريباء	33	34.74%	70	34.15%	103	34.33%
المجموع	95	100%	205	100%	300	100%

يعرض الجدول الفئات التي يركز عليها أفراد العينة لنسج علاقاتهم أو يفضلون عدم إضافتهم على فيسبوك حسب الجنس، ويظهر من الجدول أن هناك تباينات واضحة بين الذكور والإناث في تفضيلاتهم الاجتماعية، ما يعكس تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية، حيث سجلنا أعلى

نسبة ممن أجابوا أنهم لا يفضلون أشخاص لا يعرفونهم في الفيسبوك بنسبة 34.33% مدعمة بفئة الإناث بنسبة 34.74% مقابل 34.15% بالنسبة للذكور ما يعكس تقارباً في المواقف بين الجنسين إتجاه مسألة الثقة الرقمية والانفتاح على الغرباء. ومع ذلك، فإن تفوق الإناث الطفيف يمكن تفسيره بخصوصية تمثلاتهن للفضاء الافتراضي ك مجال يحتاج إلى ضبط أكبر، انطلاقاً من وعي اجتماعي مبني على الحذر والحيطه، خوفاً من التعرض للمضايقات أو اختراق الخصوصية. ويُعدّ هذا الموقف جزءاً من سلوك وقائي تشكّل بفعل التجارب الشخصية والتمثلات المجتمعية، خصوصاً في السياقات الثقافية المحافظة، حيث يُنظر إلى تفاعل المرأة مع الغرباء - حتى افتراضياً - كمصدر محتمل للتأويل أو الوصم الاجتماعي، بينما نجد ثاني أعلى نسبة من أعضاء العينة لا يحبذون أشخاص ليسو من نفس جنسهم بنسبة 23.33% مدعمة بفئة الإناث بنسبة 29.27% مقابل 10.53% بالنسبة للذكور ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجياً إلى عوامل ترتبط بالعادات والتقاليد، كما تُعزز المجتمعات التقليدية أدواراً تُركز على الحذر في التفاعل مع الجنس الآخر، أو الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي مما يجعل الإناث أكثر تحفظاً في إضافة الغرباء من الذكور، وغالباً ما تكون الأعراف الاجتماعية أكثر تساهلاً مع الذكور، مما يفسر انفتاحهم النسبي اتجاه إضافة أشخاص من الجنس الآخر، بينما نجد نسبة 19.66% من مجموع العينة لا يحبذون إضافة أشخاص من نفس الحي مدعين بفئة الإناث بنسبة 25.26% مقابل 17.07% بالنسبة للذكور، ويرجع ذلك إلى طبيعة العينة، ورفض الاناث إضافة سكان الحي تعكس حاجتهن إلى حماية الخصوصية من الرقابة الاجتماعية القريبة، فسكان الحي يكونون غالباً على معرفة بحياة الأفراد اليومية، مما قد يؤدي إلى نقل المعلومات أو تضخيم الأحداث الشخصية، أما الذكور لا يواجهون نفس الدرجة من الرقابة الاجتماعية التي تواجهها الإناث، مما يجعلهم أقل حرصاً على الفصل بين حياتهم الافتراضية

والحقيقية، بينما نجد أن نسبة 13% من أفراد العينة لا يحبذون إضافة أصدقاء من العائلة مدعمين
 بفئة الذكور بنسبة 22.11% مقابل 8.78% بالنسبة للإناث ويمكن تفسير ذلك إلى أن الذكور
 يتجنبون الرقابة العائلية على أنشطتهم الرقمية، فقد يشعرون بأن وجود أفراد العائلة في قائمة أصدقائهم
 يقيد حريتهم في التعبير أو التفاعل بحرية مع الآخرين على فيسبوك، أما الإناث يشعرون بضرورة
 التواصل مع أفراد العائلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب ثقافة اجتماعية التي تجعل الإناث
 أكثر ارتباطاً بأفراد العائلة وأقل ميلاً للانفصال عنهم حتى على المنصات الرقمية، بينما نجد نسبة
 9.66% ممن أجابو أنهم لا يحبذون إضافة زملائهم في الفيسبوك، مدعمة بفئة الإناث بنسبة
 10.73% مقابل 7.37% بالنسبة للذكور، هذه النسب توضح أن الإناث أكثر تحفظاً من الذكور
 في إضافة زملاء العمل أو الدراسة، مما قد يعود لرغبة في الفصل بين حياتهن المهنية والشخصية
 ويمكن تفسير هذا التحفظ السوسيولوجي على أنه انعكاس لتوقعات المجتمع التي تجعل الإناث أكثر
 اهتماماً بحدود الخصوصية وتجنب التداخل بين الحياتين الاجتماعية والمهنية، أو شعور الإناث بأن
 تجاهل إضافة أفراد العائلة قد يُفسر على أنه عدم رغبة في التواصل أو رفض للحفاظ على صلة
 الرحم، وهو ما قد يؤدي إلى التقييم السلبي من قبل أفراد العائلة أو المجتمع المحيط، بينما الذكور
 يرغبون في الفصل بين العلاقات العائلية التقليدية والعلاقات الافتراضية على فيسبوك، حيث يُنظر
 إلى الأخيرة كمساحة للتعبير عن الذات بشكل مستقل، ويدعم الجدول الفرضية بأن فيسبوك يجمع
 بين فئات المجتمع بناءً على الاهتمامات المشتركة محلياً أو عالمياً، إذ يظهر أن المستخدمين ينتقون
 من يضيفونهم بعناية، ويفضلون إضافة من يشاركونهم اهتمامات معينة أو لديهم روابط اجتماعية
 واضحة، مع تجنب إضافة أشخاص لا يتقاسمون معهم نفس الاهتمامات أو الخلفية الاجتماعية، وفقاً

لنظرية التفاعلية الرمزية، فإن رفض إضافة فئات معينة على فيسبوك يعكس معاني رمزية يُضيفها أفراد العينة على هذه الفئات بناءً على تفاعلاتهم الاجتماعية السابقة وتوقعاتهم المستقبلية.

الجدول رقم (22) تأثير متغير الجنسية على ربط علاقات إجتماعية في منصة الفيسبوك حسب

متغير الجنس

الجنس أصدقاء خارج الوطن	ذكور		أناث		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ليس لدي اصدقاء	15	15.79%	21	10.24%	36	12%
من دول عربية	68	71.58%	154	75.12%	222	74%
من دول اجنبية	12	12.63%	30	14.63%	42	14%
المجموع	95	100%	205	100%	300	100%

يعرض الجدول تأثير متغير الجنسية (أصدقاء خارج الوطن) على ربط علاقات إجتماعية بين الجنسين، فمن خلال الجدول يمثل الأصدقاء من دول عربية النسبة الأكبر في الجدول، حيث سجلنا نسبة 74% من مجموع أفراد العينة مدعمة بفئة الاناث بنسبة 75.12% مقابل نسبة 71.58% بالنسبة للذكور، ويرجع تفسير ذلك إلى أن الأفراد في العينة (سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً) يميلون إلى تكوين علاقات مع أصدقاء من دول عربية نظراً للروابط الثقافية واللغوية المشتركة، فاللغة العربية والعادات والتقاليد المتشابهة تجعل التواصل أسهل وأكثر فهماً بين الأفراد من دول عربية مختلفة فالإناث أكثر انفتاحاً على العلاقات مع الآخرين في إطار ثقافي مماثل فهن يشتركن في المعتقدات أو المجموعات الثقافية على الإنترنت التي تركز على القضايا المشتركة بين الدول العربية، في المقابل نجد نسبة 14% من مجموع العينة أجابوا أن لديهم أصدقاء من دول أجنبية مدعمة بفئة

الإناث بنسبة 14.63% مقابل 12.63% بالنسبة للذكور، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإناث يشتركن في منصات تعليمية أو مجموعات دولية تهدف إلى تبادل الخبرات والمعرفة، مما يؤدي إلى بناء علاقات مع أشخاص من دول أجنبية، بينما الذكور قد يكونون أقل انجذاباً لمثل هذه البيئات ويفضلون العلاقات المحلية أو الإقليمية التي يشعرون بأنها أكثر ارتباطاً بمصالحهم الشخصية أو المهنية

بينما الفئة التي ليس لديها أصدقاء خارج الوطن مثلت نسبة 12% من مجموع العينة مدعومة بفئة الذكور بنسبة 15.79% مقابل 10.24% بالنسبة للذكور، مما قد يشير إلى أن الذكور أكثر ميلاً إلى الانغلاق الرقمي أو إلى حصر علاقاتهم ضمن الحدود الوطنية، سواء بدافع ضعف الاهتمام بالتواصل العابر للحدود، أو بسبب عوامل مثل اللغة، أو غياب الحوافز للتفاعل مع الآخر البعيد.

كما قد تعكس هذه النتيجة محدودية الفرص المتاحة أمام بعض الذكور للتواصل مع أجنبي أو عرب من خارج الوطن مقارنة بالإناث، اللواتي يُظهرن انفتاحاً أكبر نسبياً، ربما بسبب مشاركتهن النشطة في مجموعات تعليمية أو ثقافية عابرة للحدود، أو بسبب ارتفاع وعيهم بأهمية بناء علاقات رمزية ومعرفية في فضاء التواصل الاجتماعي، والجدول يدعم الفرضية بأن الفيسبوك يجمع بين أفراد المجتمع بناءً على إهتماماتهم المشتركة، سواء على المستوى المحلي داخل نطاق الدول العربية أو على المستوى العالمي، إذ يعتبر الفيسبوك فضاءً للتفاعل بين الأفراد الذين تربطهم قواسم مشتركة ثقافية أو تعليمية، مع اختلاف تأثير هذه الاهتمامات بناءً على النوع الاجتماعي والهدف من العلاقات ويعكس الجدول كيف تُبنى العلاقات الاجتماعية الافتراضية وفقاً لنظرية التفاعلية الرمزية، فالأفراد يتفاعلون مع رموز ومعاني تتوافق مع خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، مع اختلاف تفسير هذه الرموز بين الذكور والإناث، فالفيسبوك يعمل كمنصة ديناميكية لإعادة تشكيل هذه المعاني في سياقات محلية وعالمية.

الجدول رقم: (23) يعرض مدى انخراط أفراد العينة ضمن مجموعات افتراضية

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
هل أنت منخرط		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
						ع	
نعم		85	%89.47	186	%90.73	271	90.3%
لا		10	%10.53	19	%9.27	29	%9.7
المجموع		95	%100	205	%100	300	%100

يعرض الجدول مدى إنخراط أعضاء العينة في مجموعات افتراضية على منصة الفيسبوك حيث سجلنا نسبة 90.3% من أفراد العينة منخرطين في هذه المجموعات، مدعومة بفئة الإناث بنسبة 90.73% مقابل نسبة 89.47% للذكور، ويرجع تفسير ذلك إلى أن الانخراط في المجموعات الافتراضية أصبح يشكل جزءاً أساسياً من أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، سواء بغرض المشاركة المعرفية أو الترفيه أو التواصل، وتُظهر النسبة المرتفعة للإناث ميلاً أكبر للانخراط في هذه المجموعات كوسيلة لتعويض النقص في فرص التفاعل الواقعي، خاصة في ظل القيود الاجتماعية التي قد تحدّ من حركتهن في الفضاء العام، وتُفسّر هذه الظاهرة من خلال نظرية التفاعلية الرمزية حيث تُستخدم المجموعات الافتراضية كمنصات لتشكيل "الذات الرقمية" وبناء الانتماء الرمزي لمجتمعات افتراضية تشاركهم الاهتمامات والقيم، بينما يجد الذكور أيضاً في هذه المجموعات فضاءً لتوسيع علاقاتهم وتبادل المعرفة، إلا أنهم قد لا يعتمدون عليها بنفس الدرجة نظراً لإمكاناتهم الأوسع في التفاعل الواقعي والاجتماعي.

بينما نجد نسبة 9.7% غير منخرطين في مجموعات إفتراضية مدعمة بفئة الاناث بنسبة 10.53% مقابل 9.27% للذكور، ويمكن تفسير ذلك إلى التفضيلات الإجتماعية أو الثقافية، فالإناث أكثر تحفظاً أو قد يفضلن التفاعل وجهاً لوجه مع الأصدقاء والعائلة بدلاً من التفاعل الافتراضي، كما قد تكون هناك عوامل تتعلق بالخصوصية والأمان الإلكتروني التي تجعل بعضهن تفضل تجنب المجموعات، بينما الذكور الذكور يميلون إلى الانخراط في أنشطة أكثر فردية أو جماعية ذات طابع خاص مثل المجموعات التقنية أو المهنية، ومن خلال الجدول نقول أن أن هناك تقارباً نسبياً في الإقبال على النشاط بين الجنسين، حيث نجد أن الإناث يظهرن إنخراطاً أعلى عددياً، لكن الفارق النسبي بين الجنسين طفيف جداً، فالجنس قد لا يكون العامل الوحيد المؤثر على الإنخراط؛ بل قد تلعب عوامل أخرى (مثل العمر، الخلفية الثقافية، طبيعة النشاط) دوراً أكبر فمن منظور التفاعلية الرمزية الإنخراط يعكس استجابة للأدوار والتوقعات الاجتماعية المبنية على الجنس، ويعكس الجدول مستوى عالياً من الانخراط في المجموعات الافتراضية بين أفراد العينة، مع تفوق واضح للإناث في هذا الجانب مقارنة بالذكور، ويبرز الانخراط كوسيلة شائعة لبناء العلاقات والحصول على المعلومات أو الدعم من خلال المجتمعات الافتراضية، كما يُظهر أن المعاني الرمزية المرتبطة بالمشاركة تختلف بين الجنسين، حيث يُنظر إلى مشاركة الإناث كتعزيز لمكانتهن الاجتماعية، بينما مشاركة الذكور قد تكون جزءاً من الحفاظ على الهوية أو الالتزام الاجتماعي فالجدول يدعم الفرضية بأن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك تلعب دوراً في جمع الأفراد الذين لديهم اهتمامات مشتركة، والفروق الطفيفة بين الذكور والإناث قد تعكس اختلافات في طبيعة استخدام المنصة، ولكن الاهتمام المشترك هو العامل الأساسي الذي يفسر الانخراط العالي، والفيسبوك يعمل كوسيط للتفاعل بين المحلي والعالمي مما يُبرز أهمية النشاط في تعزيز العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم: (24) تأثير طبيعة المجموعات الافتراضية التي ينتمي إليها أفراد عينة البحث على

بناء العلاقات حسب متغير الطور الدراسي

المجموع	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	الطور الدراسي طبيعة المجموعة
%4.34	13	%0	0	%2.17	2	%5.5	11	إجتماعية
%7.34	22	%0	0	%8.69	8	%7	14	اقتصادية
%3.67	11	%0	0	%5.43	5	%3	6	سياسية
%15	45	%12.5	1	%17.39	16	%14	28	دينية وثقافية
%27.66	83	%37.5	3	%41.3	38	%21	42	تخصص دراسي
%8.66	26	%0	0	%4.34	4	%11	22	رياضة
%22.67	68	%50	4	%19.56	18	%23	46	علمية
%10.66	32	0%	0	%1.08	01	%15.5	31	اخرى
%100	300	%100	8	%100	92	%100	200	المجموع

يعرض الجدول توزيعاً إحصائياً للطلبة حسب مستوياتهم الدراسية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)

وطبيعة مجموعاتهم أو اهتماماتهم الرئيسية، حيث أجاب نسبة 27.66% من مجموع العينة وهي

أعلى نسبة أنهم منخرطون في مجموعات دراسية، هذه نسبة العالية في كل المستويات (21%)

ليسانس، 41.3% ماستر، 37.5% دكتوراه) تؤكد أهمية ارتباط الطلبة بمجال دراستهم، في الماستر والدكتوراه، يصبح التخصص محور التركيز الأساسي للطلبة، والانخراط العالي يعكس الاهتمام العميق بالتخصص الدراسي كعامل أساسي لتشكيل هوية أكاديمية ومهنية، بينما نجد نسبة 22.67% من إجمالي العينة منخرطون في مجموعات علمية، حيث بلغت النسبة حسب الطور الدراسي الليسانس 23%، وماستر 19.56%، ودكتوراه 50%، والاهتمام بالتخصصات العلمية يزداد مع التقدم الأكاديمي، حيث تشكل النسبة الأعلى في الدكتوراه (50%)، ما يعكس توجهًا بحثيًا وتطبيقات عملية في المراحل العليا، بينما سجلنا نسبة 15% منخرطون في مجموعات ذات توجه ديني وثقافي موزعة حسب الاطوار الدراسية (14% ليسانس، 17.39% ماستر، 12.5% دكتوراه) حيث أن الاهتمام يتزايد في مرحلة الماستر بسبب التوجه نحو قضايا ثقافية أكثر تعقيدًا، ولكنه ينخفض نسبيًا في الدكتوراه، حيث يصبح الاهتمام بالدراسات التخصصية أعمق، وهذا الاهتمام يشير إلى أهمية هذه القضايا في تكوين هوية المجتمع الجزائري، أما بالنسبة للمنخرطون في مجموعات رياضية سجلنا نسبة 8.66% موزعة: ليسانس (11%) وماستر (4.34%) حيث أن انخفاض النسبة مع التقدم في المستوى الدراسي يعكس التراجع في المشاركة في الأنشطة الرياضية، ربما بسبب الانشغال بالدراسة الأكاديمية، والطلبة في مرحلة الليسانس أكثر انخراطًا في الأنشطة الرياضية نظرًا لتوفر الوقت والاهتمام بالنشاطات الترفيهية، أما بالنسبة للانخراط في مجموعات اقتصادية سجلنا نسبة 7.34% من إجمالي العينة موزعة كالتالي: ليسانس (7%) وماستر (8.69%) ودكتوراه (0%)، ويرجع اهتمام الطلبة الجامعيين بالقضايا الاقتصادية، ربما من خلال دراستهم لتأثير الاقتصاد على حياتهم اليومية أو رغبتهم في تطوير مشاريع مستقبلية، بينما سجلنا نسبة 4.34% مهتمون بالمجموعات الاجتماعية ومنخرطون فيها فالطلبة في المراحل الأولى (ليسانس 5.5%) لديهم وقت ومرونة أكبر للمشاركة في

القضايا الاجتماعية، بينما تتضاءل هذه المشاركة والانخراط مع الانتقال للمراحل المتقدمة (ماستر ودكتوراه 2.17% و 0%) بسبب التركيز الأكاديمي، أما بالنسبة للمنخرطين في المجموعات السياسية سجلنا نسبة 3.67% وتركز النسبة الأعلى في الماستر 5.43% ويعكس هذا إهتمام الطلبة بالسياسة كجزء من دراستهم المتقدمة أو رغبتهم في لعب دور اجتماعي مؤثر، والقضايا السياسية قد تكون أكثر جذبًا للطلبة في مراحل الماستر نظرًا لنضجهم الفكري واهتمامهم بتطوير قدراتهم التحليلية. والجدول يعكس بوضوح تطبيقات نظرية الإشباع والاستخدامات، من خلال أن الطلبة يستخدمون الأنشطة والمجموعات المختلفة لتلبية احتياجات معرفية، اجتماعية، عاطفية، وترفيهية، التي تتغير وتتغير حسب الأطوار الدراسية، ومستويات الانخراط تتأثر بمتطلبات المرحلة الدراسية واهتمامات الفرد الشخصية، مما يبرز تعددية الإشباع التي يسعى الطلبة لتحقيقها.

ومن خلال الفرض الإحصائي أعلاه، يمكن تفسير الجدول سوسيولوجيا حيث نقول أن الفيسبوك أداة تواصل اجتماعي، يعزز من تفاعل الأفراد داخل مجتمعات تتشابه اهتماماتهم سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ومن خلال الجدول نقول أن طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها الطلبة تختلف حسب الطور الدراسي، حيث يظهر أن طلبة الليسانس لديهم توجهات أكثر تنوعًا، بينما يركز طلبة الماستر والدكتوراه على المجالات الأكاديمية والتخصصية، ويمكن تفسير ذلك باختلاف الحاجات الاجتماعية والعلمية بين المراحل الدراسية المختلفة وهذا ماذهب إليه الياهو كارتز " الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد"¹

الجدول رقم: (25) يبين الفرص التي تتيحها المجموعات الافتراضية للمبحوثين

الإجابات		الفرص التي تتيحها المجموعات
النسبة المئوية	التكرار	
6.89%	40	التسلية والترفيه
13.79%	80	ربط علاقات صداقة
41.37%	240	التعرف على أشخاص من نفس الاهتمام
32.75%	190	تبادل الخبرات الدراسية والمهنية
5.17%	30	معرفة الاخبار السياسية و الاقتصادية
100%	*580	المجموع

من الجدول التكراري أعلاه نلاحظ أن متغير التعرف على أشخاص من نفس الاهتمام يعد المعيار الأساسي لأفراد عينة الدراسة الذي يحدد المجموعة التي يشتركون فيها وذلك بنسبة 41.37% يليها معيار تبادل الخبرات الدراسية والمهنية بنسبة 23.75%، فمعيار ربط علاقات صداقة بنسبة 13.79% وعليه فإن معيار التعرف على أشخاص من نفس الاهتمام، تبادل الخبرات الدراسية والمهنية، وربط علاقات صداقة، هي المعايير الرئيسية التي توجه إختيار أغلب أعضاء عينة الدراسة للمجموعات الافتراضية، التي سيشتركون فيها تليها معايير ثانوية أخرى كمعيار التسلية و الترفيه بنسبة 6.89% ومعيار معرفة الاخبار الاقتصادية والسياسية بنسبة 5.17%، تعكس هذه النتائج أن إختيار الأفراد للمجموعات الافتراضية يرتبط بشكل أساسي بتحقيق الفائدة العملية والاجتماعية مما

* نظرا لتعدد الاجابات حول متغير واحد(الفرص التي تتيحها المجموعات) المجموع يفوق عينة البحث.

يعكس التوجه نحو استخدام هذه المنصات كوسيلة للتطوير الشخصي والاجتماعي، مع الاحتفاظ بدوافع الترفيه والمعلومات كأهداف ثانوية، وهناك علاقة تكاملية بين المتغيرات، حيث تعكس جميعها احتياجات مختلفة للأفراد في المجموعات الافتراضية، سواء كانت اجتماعية (ربط الصداقات)، معرفية (تبادل الخبرات أو الأخبار)، أو ترفيهية، إذ أن الاهتمامات المشتركة تعتبر المحور الأساسي الذي يربط بين هذه المتغيرات، مما يجعل المجموعات الافتراضية بيئة متعددة الأغراض لتلبية احتياجات متنوعة، ومن منظور التفاعلية الرمزية، المجموعات الافتراضية هي منصات يتم فيها تبادل الرموز والمعاني التي تعكس احتياجات الأفراد المتنوعة، فالتفاعل في هذه المجموعات يساعد الأفراد على تأكيد هويتهم الاجتماعية والمهنية، كما يُعيد تشكيل المعاني المرتبطة بالأنشطة مثل التسلية، تبادل الخبرات، وبناء العلاقات، إذ تُظهر النتائج أن "التعرف على أشخاص من نفس الاهتمام" هو الرمز المركزي الذي يوجّه أغلب التفاعلات، مما يعكس رغبة الأفراد في التفاعل مع جماعات تُقدّر اهتماماتهم وتُعزز هوياتهم وبالتالي العلاقات الافتراضية ترتبط دائماً بموضوع الدراسة الاجتماعية والثقافية قيد الإنشاء.¹

¹-saoudi, Asmaa. Les communautés virtuelles: caractéristiques et particularités. Revue El Hiwar El Thakafi. Université Abdelhamid ibn Badis Mostaganem. Volume: 11, N°: 03. 2023, p134.

1-1 الإستنتاج الجزئي الأول:

نستنتج من خلال النتائج أعلاه أن الفيسبوك يُمثل وسيطاً اجتماعياً هاماً لدى الشباب من الجنسين، ورغم الفروقات في فرص التفاعل الواقعي بين الجنسين إلا أن الفضاء الرقمي، وخاصة منصة فيسبوك، يعد وسيلة تعويضية للإناث لبناء علاقات اجتماعية وتقديم الذات في بيئة رمزية أكثر مرونة من الواقع، فالفيسبوك لا يُعد مجرد وسيلة تواصل، بل يُمثل أداة مركزية في بناء العلاقات الاجتماعية المعاصرة، حيث تختلف طرق استخدامه وسياقاته تبعاً للنوع الاجتماعي ومكان التعارف. فالمنصة تُوظف كفضاء رمزي يساهم في إعادة تشكيل التفاعل الاجتماعي، وتعكس المعاني والمواقف التي يكتسبها الأفراد من تجاربهم الواقعية، فيعمل الفضاء الرقمي على إعادة إنتاج الواقع، موسعاً نطاق انتقاء الأصدقاء في علاقاتهم الاجتماعية وفقاً للاهتمامات المشتركة والقيود الثقافية والاجتماعية التي تميز كل فئة، وكذا التخصص الأكاديمي، والهوايات، وهي معايير تعبر عن رغبة المستخدمين في بناء علاقات قائمة على أسس معرفية وشخصية مشتركة، كما تلعب الأدوار الاجتماعية والثقافية دور مهم في العلاقات لكلا الجنسين مما يبرز أهمية السياق الثقافي في توجيه سلوك التفاعل على المنصات الرقمية، وفق للانتماءات الثقافية واللغوية والدوافع الفردية وكذا السياقات التعليمية والمعرفية. وأن الانخراط في المجموعات الافتراضية يرجع للإهتمام المشترك الذي يعد المحرك الأساسي لهذا التفاعل، ويتجه طلبة في اختياراتهم نحو تلبية حاجات معرفية واجتماعية. وتؤكد النتائج صحة الفرضية الأولى، حيث يظهر أن فيسبوك يجمع بين فئات المجتمع المختلفة على أساس الاهتمامات المشتركة سواء كانت معرفية، أكاديمية أو ثقافية، ويشكل فضاءً رقمياً يُعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية محلياً وعالمياً، انطلاقاً من معايير مختلفة أهمها الإهتمام المشترك.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

الجدول رقم: (26) تأثير متغير الجنس على الانخراط في المجموعات الافتراضية وبناء علاقات

افتراضية

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
هل لديك اصدقاء							
نعم		88	%92.63	190	%92.68	278	%92.66
لا		7	%7.37	15	%7.32	22	%7.34
المجموع		95	%100	205	%100	300	%100

يُظهر الجدول التكراري أعلاه تأثير الإنخراط في المجموعات الافتراضية على بناء العلاقات حسب متغير الجنس، حيث تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة لديهم أصدقاء في هذه المجموعات الافتراضية بنسبة 92.66%، مما يعكس دور هذه المجموعات كمنصات أساسية للتواصل وبناء العلاقات، وهذه النسبة متقاربة بين الجنسين حيث سجلنا نسبة 92.68% للإناث مقابل 92.63% للذكور، ويعكس هذا التقارب في النسب بين الجنسين إدراكًا مشتركًا لأهمية المجموعات الافتراضية في تلبية الحاجات الاجتماعية، حيث تُستخدم كوسيلة لبناء الصداقات وتعزيز الروابط داخل فضاء رقمي يوفر فرصًا للتعبير والتفاعل خارج القيود الواقعية، كما يدل على أن فيسبوك يشكل بيئة تواصلية جامعة تُمكن الأفراد من الجنسين من توسيع شبكاتهم الاجتماعية، ما يؤكد فرضية أن مواقع التواصل الاجتماعي تجمع بين فئات المجتمع بناءً على اهتماماتهم المشتركة، في المقابل نجد أن

نسبة 7.34% فقط من مجموع العينة أشاروا إلى عدم وجود أصدقاء مع تسجيل نسبة 7.37% بين الذكور ونسبة 7.32% بالنسبة للإناث، وتدل النسبة العالية للطلبة الذين لديهم أصدقاء على أهمية المجموعات الافتراضية كبيئة تُعزز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات، وأن المجموعات الافتراضية تُستخدم كمساحات رمزية تعكس المعاني التي يضيفها الطلبة على العلاقات الاجتماعية إذ أن وجود أصدقاء في هذه المجموعات يعد تفاعلاً رمزياً يعزز الهوية الشخصية والاجتماعية للطلاب، حيث تُصبح هذه العلاقات وسيلة لتحقيق الانتماء إلى المجتمع الافتراضي، ومفهوم "الصدقة" كرمز إجتماعي يُبنى عبر التفاعلات المتكررة مع تقارب بين الجنسين في إدراك واستخدام هذه الرموز لبناء هوية اجتماعية رقمية، والنتائج تدعم الفرضية بشكل واضح حيث أن الانتماء الاجتماعي يعد دافعاً رئيسياً للطلبة الجامعيين للإنخراط في المجموعات الافتراضية على فيسبوك.

الجدول رقم: (27) تأثير الطور الدراسي على توجيه العلاقات الافتراضية

عدد الأصدقاء		الطور الدراسي		ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
				النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	%	عدد
ليس لدي اصدقاء	10	5%	3	3.26%	2	25%	15	5%	15	5%	15
(1-10)	45	22.5%	23	25%	2	25%	70	23.34%	70	23.34%	70
(10-20)	120	60%	52	56.52%	4	50%	176	58.6%	176	58.6%	176
(20-30)	16	8%	11	11.96%	0	0%	27	9%	27	9%	27
اكثر من 30	9	4.50%	03	3.26%	0	0%	12	4%	12	4%	12
المجموع	200	100%	92	100%	8	100%	300	100%	300	100%	300

يعرض الجدول أعلاه تأثير الطور الدراسي على عدد الأصدقاء الذين يملكهم الأفراد في المجموعات الافتراضية، حيث سجلنا نسبة 58.60% من فئة الأصدقاء من (10-20) عند طلبة الليسانس بنسبة 60%، بينما سجلنا 56.52% عند طلبة الماستر و 50% عند طلبة الدكتوراه، ما يدل على أن الانخراط في العلاقات الاجتماعية الافتراضية يكون أكثر كثافة في المراحل الأولى من التعليم العالي، ويُفسّر ذلك بأن طلبة الليسانس أكثر نشاطاً واندماجاً في بيئة التواصل الرقمي نظراً لطبيعة المرحلة التي تتسم بالانفتاح الاجتماعي وتعدد الاهتمامات، مقارنة بالمراحل العليا حيث يزداد التركيز على التخصص الأكاديمي وتقل فرص التفاعل الاجتماعي. كما أن انخفاض عدد الأصدقاء لدى طلبة الدكتوراه قد يعكس تحول الاهتمام نحو التفاعلات النوعية بدل الكمية، انسجاماً مع طبيعة المرحلة الأكاديمية المتقدمة. وتشير النتائج إلى أن الطور الدراسي يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل حجم الشبكة الاجتماعية الرقمية للطلبة، بينما سجلنا ثاني أعلى نسبة 23.34% لدى فئة (1-10) وسجلنا تقارب في النسب بين الطلبة، (الليسانس 22.5% والماستر 25% والدكتوراه 25%) حيث نجد أن الطلبة يفضلون علاقات اجتماعية أكثر تخصيصاً وجودة بدلاً من العلاقات العشوائية أو الكبيرة فكلما تقدم الطلبة في الأطوار الدراسية، تحول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من علاقات عامة إلى علاقات متخصصة تدعم أهدافهم الأكاديمية أو المهنية، بينما سجلنا في فئة (20-30) نسبة 9% من الإجمالي العينة وسجلنا نسبة 8% عند طلبة الليسانس بينما لم نسجل أي نسبة عند طلبة الماستر والدكتوراه ويرجع ربما إلى أن طلبة الليسانس يتميزون بانفتاح أكبر على بناء علاقات اجتماعية واسعة في الفضاء الرقمي، نتيجة امتلاكهم لوقت فراغ أكبر، واهتمامهم بتوسيع شبكتهم الاجتماعية، خاصة في بداية تجربتهم الجامعية، أما طلبة الماستر والدكتوراه فيميلون أكثر إلى انتقاء العلاقات الرقمية ذات الطابع الأكاديمي أو المعرفي، مما يؤدي إلى تقليص عدد الأصدقاء والتركيز

على التفاعلات ذات القيمة العلمية أو المتخصصة، في انسجام مع متطلبات المراحل الدراسية المتقدمة، بينما سجلنا اقل نسبة عند فئة "أكثر من 30" بنسبة 4% من مجموع العينة، موزعة 4.50% بالنسبة لطلبة الليسانس و3.26% بالنسبة لطلبة الماستر بينما لم نسجل اي نسبة لطلبة الدكتوراه، ويرجع ذلك إلى أن طلبة الدكتوراه عادة ما يركزون على العلاقات النوعية لا الكمية، إذ يميلون إلى شبكات تواصل أكثر تخصصًا تخدم أهدافهم الأكاديمية والبحثية، كما أن ضيق الوقت والانشغال بالبحث يقلل من فرصهم لتوسيع دوائر العلاقات الاجتماعية على المنصات الافتراضية. أما طلبة الليسانس، فبحكم حداثة تجربتهم الجامعية وفضولهم الاجتماعي، يكونون أكثر ميلاً لبناء شبكات أوسع حتى وإن كانت سطحية أو ترفيهية في طبيعتها، والبيانات في الجدول تدعم الفرضية بأن الانتماء الاجتماعي هو أحد المعايير الأساسية التي يعتمد عليها الطلبة الجامعيون لتكوين العلاقات الاجتماعية على الفيسبوك، حيث يختار الطلبة تكوين شبكات تعكس إنتماءهم إلى مجتمعات صغيرة (كالجامعة والتخصص) أو كبيرة (كالمجتمع الأكاديمي)، مما يعزز شعورهم بالانتماء بفضل الهوية الاجتماعية المشتركة داخل منصة الفيسبوك، والجدول يظهر كيف يستخدم الطلبة "الصدقة" كرمز اجتماعي للتعبير عن هويتهم، سواء كانت هوية اجتماعية عامة أو مهنية متخصصة، والجدول يدعم نظرية التفاعلية الرمزية من خلال إظهار أن "عدد الأصدقاء" على الفيسبوك ليس مجرد رقم، بل رمز اجتماعي يعكس فينظر الطلبة قيمة الفرد وكذا طبيعة التفاعلات والمعاني التي يضيفها الطلبة على علاقاتهم الافتراضية، هذه الرموز تتطور مع الانتقال بين المراحل الدراسية حيث يتغير فهم الطلبة للصدقة والانتماء تبعًا لتجاربهم وتفاعلهم مع الآخرين.

الجدول رقم: (28) تأثير المجتمع الافتراضي على تعزيز شعور بالانتماء لدى افراد العينة حسب

متغير الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
شعور بالانتماء						
نعم	76	%80	159	%77.56	235	%78.3
لا	19	%20	46	%22.44	65	%21.7
المجموع	95	%100	205	%100	300	%100

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن تعزيز شعور أفراد العينة بالانتماء لمجموعة من الأصدقاء من خلال المجتمع الافتراضي يتوزع بشكل متفاوت بين الذكور والإناث في العينة المدروسة حيث نجد أن 78.3% من إجمالي الأفراد يشعرون بالانتماء للمجتمع الافتراضي مدعمة بفئة الذكور بنسبة 80% مقابل 77.56% للذكور وهذا التقارب يعكس إدراكاً مشتركاً بين الجنسين لأهمية الفضاء الرقمي، وبخاصة منصة فيسبوك، في تحقيق شعور بالانتماء الاجتماعي، إذ أصبح يُمثّل امتداداً لعلاقاتهم الواقعية ومجالاً لتأكيد هويتهم وتفاعلهم مع جماعات تشاركهم الاهتمامات والقيم، كما يدل على أن المجتمع الافتراضي بات يُلبّي احتياجات نفسية واجتماعية لكلا الجنسين بشكل متقارب ويؤكد ذلك الطابع الرمزي للعلاقات الرقمية كوسيلة لتجاوز القيود الواقعية وتكريس شعور بالاندماج والانتماء خاصة في مرحلة الشباب، وفي المقابل نجد نسبة 21.7% من إجمالي أفراد العينة لا يشعرون بالانتماء للمجتمع الافتراضي، حيث سجلنا نسبة 22.44% عند الإناث مقابل 20% عند الذكور هذه النتائج تشير إلى أن الإناث يتفاعلن بشكل أكبر مع المجموعات الافتراضية ويشعرن بالانتماء إليها

في حين أن الذكور يظهرون درجة أقل من الانتماء لهذه المجموعات، ومن منظور سوسيولوجي يمكن تفسير ذلك بأن الإناث قد تكون لديهن دوافع اجتماعية أقوى للتفاعل مع المجموعات الافتراضية مثل التبادل العاطفي أو الاجتماعي، بينما قد يميل الذكور إلى استخدام هذه المنصات بشكل أقل تفاعلية، حيث قد تكون دوافعهم أحيانًا مهنية أو معرفية، فالجنس يؤثر بشكل ملحوظ في شعور الانتماء للمجموعات الافتراضية، فالإناث بشكل عام أكثر استعدادًا للتفاعل الاجتماعي في هذه المجموعات، بينما يميل الذكور إلى استخدام هذه المنصات لأغراض أقل اجتماعية، ونرى أن الإناث يستخدمن المجموعات الافتراضية كمساحات للتفاعل الاجتماعي تعزز هويتهن الجماعية والانتماء بينما قد يركز الذكور أكثر على التفاعلات التي تدعم تطورهم المهني أو الأكاديمي، تعكس النتائج أن استخدام فيسبوك والمشاركة في المجموعات الافتراضية يلبي إشباعات متعددة تختلف باختلاف الجنس، وهو ما يتماشى مع ما طرحه نظرية الاستخدامات والإشباع، التي تفترض أن الأفراد يتوجهون إلى وسائل الإعلام بهدف إشباع حاجاتهم الشخصية والاجتماعية بشكل واعي وهادف والنتائج تدعم الفرضية بأن الانتماء الاجتماعي يلعب دورًا أساسيًا في تحديد كيفية تفاعل الأفراد مع المجموعات الافتراضية على فيسبوك فالإناث يظهرن إرتباطًا أكبر بالانتماء الاجتماعي في هذه المجموعات مقارنة بالذكور، مما يعكس أنهن أكثر رغبة في بناء علاقات اجتماعية عبر الإنترنت.

الجدول رقم: (29) يبين مدى مساهمة مجموعات الانتماء في غرس مشاعر مشتركة بين أعضائه

مجموعة الانتماءات	الإجابات	
	التكرار	النسبة المئوية
الانتماء الوطني	240	32.87%
الانتماء الديني والثقافي	110	15.06%
الانتماء الدراسي والجامعي	250	34.24%
الانتماء الرقمي	130	17.80%
المجموع	*730	100%

الجدول يعكس تأثير مجموعات الانتماء (في البيئة الافتراضية أو الواقعية) على تعزيز مشاعر مشتركة بين الطلبة الجامعيين، حيث يوزعون شعورهم بالانتماء على أبعاد مختلفة، مما يعكس طبيعة الهويات المتعددة لديهم، سجلنا أعلى نسبة 34.24% في الانتماء الدراسي والجامعي ويوضح الجدول أن الطلبة يربطون شعورهم بالانتماء بشكل أساسي ببيئتهم الدراسية والجامعية، حيث أن الجامعة أصبحت مجتمعًا اجتماعيًا بديلاً يعزز الروابط بين الأفراد ويساعدهم على بناء شبكات اجتماعية ودعم شخصي، بينما سجلنا في الانتماء الوطني ثاني أعلى نسبة 32.87% الطلبة يظهرون ارتباطاً قوياً بالهوية الوطنية، وهو مؤشر على تأثير الخطاب الوطني والسياسات التعليمية التي تعزز الولاء للوطن، ويعكس هذا الانتماء إستقراراً في الروابط التقليدية مع الدولة كمصدر للهوية والولاء، خاصة

* نظرا لتعدد الاجابات حول متغير واحد(مساهمة مجموعات الانتماء في غرس مشاعر مشتركة) المجموع يفوق عينة البحث.

في سياق مواجهة التحديات الاجتماعية أو الاقتصادية، أما بالنسبة للانتماء الديني والثقافي حيث سجلنا 15.06% وتشير هذه النسبة إلى الدور المهم الذي يلعبه الدين والثقافة في بناء وتوسيع العلاقات الاجتماعية على فيسبوك، حيث يوفر أسسًا مشتركة وقيمًا متشابهة تسهل التفاعل والتواصل بين الأفراد ودعم التفاعل الثقافي عبر الحدود، ويُعزز هذا النوع من الانتماء بناء شبكات اجتماعية متنوعة تُثري الحياة الرقمية للأفراد، في المقابل سجلنا في الانتماء الرقمي 17.80% وهو شعور الفرد بالارتباط والانتماء إلى مجتمعات أو مجموعات افتراضية عبر الإنترنت، ويُعبّر عن علاقة الأفراد بالعالم الرقمي كوسيلة للتواصل والتفاعل، وتشكيل الهوية الاجتماعية، وبناء علاقات مع الآخرين، الجدول يعكس تباينًا في تفضيلات الانتماء بين الطلبة بناءً على السياقات الاجتماعية المحيطة، ويتضح أن الانتماء الجامعي والوطني هما الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة، مما يعكس دور المؤسسات التعليمية والوطنية في حياتهم اليومية، في المقابل يُظهر الانتماء الرقمي أهمية الحياة الافتراضية في العصر الحديث، مما يعكس كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على بناء هوية الأفراد والعلاقات الاجتماعية، والفرضية تتجسد بوضوح في هذه البيانات، حيث تشير النسب إلى أن الطلبة يُفضلون بناء علاقاتهم الافتراضية عبر فيسبوك انطلاقًا من شعور قوي بالانتماء الذي يُساعدهم على تعزيز تفاعلهم الاجتماعي في العالم الافتراضي، فالفيسبوك ليس مجرد منصة للتواصل العادي بل هو أداة للتعبير عن الهوية الاجتماعية وتوسيع العلاقات بناءً على مشاعر الانتماء المتنوعة.

الجدول رقم: (30) يبين تفضيل نوع العلاقة لدى أفراد العينة بين الافتراضية والواقعية حسب

متغير الجنس

الجنس	نوع العلاقة	ذكر		أنثى		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
	الافتراضية	20	%21.05	50	%24.39	70	%23.33
	المباشرة	15	%15.79	35	%17.07	50	%16.67
	الإثنين معا	60	%63.16	120	%58.54	180	%60
	المجموع	95	%100	205	%100	300	%100

الجدول يظهر تبايناً في تفضيلات أفراد العينة لنوع العلاقة (الافتراضية، الواقعية، أو المزج بين الاثنين) وفقاً للجنس، حيث سجلنا نسبة 60% وهي أعلى نسبة ممن يفضلون العلاقات التي تجمع بين الافتراضية والمباشرة، مدعمة بفئة الإناث بنسبة 63.16% ويليهما 58.54% بالنسبة للذكور ويعكس هذا التوجه إدراك الأفراد لأهمية كل من الفضاء الرقمي واللقاءات الواقعية في بناء شبكات اجتماعية متكاملة، هذا التوجه يعكس قدرة أفراد العينة على التكيف مع وسائل التواصل الحديثة (الرقمية) خصوصاً الإناث، وفي نفس الوقت الحفاظ على الإتصال الشخصي المباشر، بينما تفضل نسبة 23.33% من مجموع أفراد العينة العلاقات الافتراضية مدعمة بفئة الإناث بنسبة 24.39% يليها الذكور بنسبة 21.05% ويرجع تفسير ذلك إلى أن الإناث غالباً ما يجدن في العلاقات الافتراضية وسيلة أكثر أماناً ومرونة للتفاعل الاجتماعي، بما يتيح لهن التعبير عن الذات وتكوين صداقات ضمن بيئة رقمية تتيح التحكم بدرجة أكبر في التفاعل وحدوده، مقارنة بالعلاقات المباشرة التي قد تكون مقيدة بعوامل اجتماعية أو ثقافية. كما أن الفضاء الرقمي يشكل للإناث مجالاً تعويضياً للتواصل في ظل القيود الواقعية، في حين قد يُظهر الذكور حذراً أكبر أو تفضيلاً للعلاقات الواقعية أو

المختلطة، مما يعكس اختلاف الدوافع والاحتياجات الاجتماعية بين الجنسين، بينما نقرأ في الجدول نسبة 16.67% من أفراد العينة يفضلون علاقات مباشرة مدعمة بفئة الاناث 17.07% مقابل 15.79% للذكور، ويرجع ذلك إلى رغبة الطلبة في تعزيز الروابط العاطفية والتواصل الواقعي الذي يُعتبر أكثر عمقاً، بالإضافة إلى أن هذا النوع من العلاقة يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين الطلبة، ومن خلال تحليل الجدول نقول أن الجنس له تأثير واضح على تفضيلات نوع العلاقة فالإناث يفضلن العلاقات المباشرة التي تتيح تفاعلاً عاطفياً مباشراً، بينما يميل الذكور إلى الجمع بين العلاقات الافتراضية والمباشرة للحصول على تفاعل مرن وشبكات اجتماعية متنوعة، وتتداخل هذه التفضيلات مع الانتماء الاجتماعي، وتؤثر على كيفية تكوين الأفراد لهوياتهم الاجتماعية والروابط الاجتماعية ومن منظور التفاعلية الرمزية فإن نوع العلاقة المختارة يحمل رمزية اجتماعية تعبر عن الأدوار والتوقعات المرتبطة بالجنس، وتؤدي إلى بناء أنماط تفاعل تعزز الهوية وتؤكد الانتماء داخل الفضاء الافتراضي، فالتفاعل الرمزي لا يتوقف عند تبادل الرسائل أو التفاعل السطحي، بل يتضمن عملية بناء دلالات ومعاني اجتماعية من خلال الاختيارات التفاعلية نفسها، كالانضمام لمجموعة، أو نوع العلاقة المفضلة، أو طبيعة التفاعل، ما يجعل الفضاء الرقمي حقلاً غنياً لفهم تشكيل الهوية الاجتماعية من منظور تفاعلي رمزي.

من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، تُظهر النتائج أن الأفراد يختارون نوع العلاقة (افتراضية، مباشرة، أو مختلطة) وفقاً لحاجاتهم؛ فالإناث يفضلن العلاقات الافتراضية أو المختلطة لإشباع حاجات اجتماعية وعاطفية بأمان ومرونة، بينما يميل الذكور إلى المزج بين النوعين لتلبية حاجات معرفية ومهنية، مما يعكس استخداماً واعياً وهادفاً لفيسبوك.

الجدول رقم: (31) يبين تأثير الطور الدراسي على تفضيلات الطلبة لنوع العلاقات الإجتماعية

الطور الدراسي	نوع العلاقة	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	
	الافتراضية	50	%25	17	%18.48	03	%37.5	70
	المباشرة	10	%5	39	%42.39	01	%12.5	50
	الإثنين معا	140	%70	36	%39.13	4	%50	180
	المجموع	200	%100	92	%100	8	%100	300

الجدول يظهر تأثير متغير الطور الدراسي على نوع العلاقة (الافتراضية، الواقعية، أو المزج بين الاثنين، ويعكس هذا التحليل الأثر الذي تتركه المرحلة الدراسية على كيفية بناء الطلبة لشبكاتهم الاجتماعية وأنماط تواصلهم، حيث أن العلاقات المزدوجة (الإفتراضية + الواقعية) وبنسبة 60% يعد الخيار الأكثر شيوعاً في جميع الأطوار الدراسية، حيث سجلنا النسبة الأعلى بين طلبة الليسانس 70%، يليهم طلبة الدكتوراه 50% ونسبة 39.13% لطلبة الماستر، ويمكن تفسير على أن العلاقات المزدوجة (الافتراضية + الواقعية) تمثل نمطاً تواصلياً متوازناً يُفضّله الطلبة في جميع الأطوار الدراسية، حيث يجمع بين مزايا التفاعل الرقمي الذي يوفر سهولة الوصول والمرونة، وبين التفاعل الواقعي الذي يضمن عمقاً عاطفياً واجتماعياً. ارتفاع النسبة لدى طلبة الليسانس (70%) يعكس حاجتهم في هذه المرحلة إلى توسيع دوائرهم الاجتماعية والاندماج في البيئة الجامعية من خلال جميع الوسائل المتاحة، بينما تراجع النسبة عند طلبة الماستر والدكتوراه قد يعود إلى التحول في أولوياتهم

نحو التخصص الأكاديمي والتركيز على علاقات أكثر نوعية وارتباطاً بالمجال العلمي، مع الحفاظ في الوقت نفسه على درجة من التفاعل الاجتماعي الواقعي. كما يُظهر أن الجمع بين النمطين أصبح استراتيجية تواصلية فعّالة لتعزيز الانتماء وتوسيع شبكة العلاقات في بيئة تتسم بتعدد الوسائط والمرونة التكنولوجية، وفي المقابل سجلنا نسبة 23.33% من مجموع أفراد العينة يفضلون العلاقات الافتراضية مدعومة بفئة طلبة الدكتوراه بنسبة 37.5% بينما سجلنا نسبة 25% لطلبة الليسانس، ونسبة 18.48% لطلبة الماستر و يرجع هذا التفضيل للعلاقات الافتراضية، خاصة لدى طلبة الدكتوراه إلى طبيعة المرحلة الأكاديمية المتقدمة التي تتطلب تركيزاً عالياً وانشغلاً بالبحث العلمي مما يجعل من العلاقات الرقمية وسيلة أكثر ملائمة للتواصل دون التزامات زمنية أو اجتماعية مرهقة. كما أن البيئة الافتراضية تتيح لهؤلاء الطلبة الحفاظ على الخصوصية، وإدارة التفاعلات بشكل مرن يتماشى مع أسلوب حياتهم الأكاديمي، أما بالنسبة لطلبة الليسانس فتعكس فضولهم الاجتماعي في استكشاف فضاءات جديدة للتواصل، وقد يجدون في العلاقات الافتراضية بيئة آمنة وغير مقيدة للتعبير عن الذات. أما بالنسبة لطلبة الماستر ، فإن انخفاض النسبة يُفسر بوجود توازن بين الانخراط في علاقات افتراضية واستمرارهم في العلاقات الواقعية أو المختلطة التي تدعم تطورهم الأكاديمي والاجتماعي.

بينما سجلنا من مجموع أفراد العينة 16.67% يفضلون العلاقات المباشرة وخصوصاً عند طلبة الماستر بنسبة 42.39% ويرجع سبب إلى خصوصية هذه المرحلة الأكاديمية التي تجمع بين النضج الاجتماعي والاهتمام بتوسيع شبكة العلاقات الواقعية، سواء لأغراض أكاديمية أو مهنية مستقبلية. كما أن طلبة الماستر غالباً ما يكونون أكثر وعياً بأهمية التفاعل الوجيه في بناء علاقات ذات جودة ودلالة اجتماعية أو عملية، خصوصاً في مشاريع البحث والعمل الجماعي. إضافة إلى ذلك قد يعكس هذا التوجه رغبة في تقوية الروابط الاجتماعية والاندماج في الحياة الجامعية بشكل أكثر واقعية

مقارنة بطلبة الدكتوراه، الذين يميلون أكثر للعلاقات الافتراضية، أو طلبة الليسانس الذين قد يفضلون الجمع بين النمطين، والجدول يدعم الفرضية بأن الانتماء الاجتماعي يُعد معياراً أساسياً لنسج العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يسعى الطلبة الجامعيون لتلبية حاجتهم إلى الانتماء من خلال تفضيلاتهم للعلاقات المختلفة وفقاً لمراحلهم الدراسية، مما يجعل فيسبوك بيئة مناسبة لبناء هذه الشبكات، كما أن العلاقة بين الطور الدراسي ونوع العلاقة المفضلة تُظهر تأثير المستوى التعليمي على بناء وتفضيل أنماط العلاقات الاجتماعية، مما يؤكد على أهمية المرحلة الدراسية كعامل محدد في تشكيل أنماط الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة.

الجدول رقم: (32) تأثير متغير الجنس على إنتاج علاقات اجتماعية عند الطالب الجامعي

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
هل أنتج لك علاقات إجتماعية						
نعم	81	%85.26	185	%90.24	266	%88.66
لا	14	%14.74	20	%9.76	34	%11.34
المجموع	95	%100	205	%100	300	%100

يوضح الجدول أعلاه تأثير متغير الجنس على إنتاج علاقات اجتماعية للطالب الجامعي من خلال استخدام منصة الفيسبوك، حيث تظهر البيانات أن أغلبية الطلبة الجامعيين 88.66% أشاروا إلى أن فيسبوك ساهم في إنتاج علاقات اجتماعية، مدعمة بفئة الإناث بنسبة 90.24% تليها نسبة 85.26% للذكور ويُفسر هذا بأن الفضاء الرقمي، وخاصة منصة فيسبوك، أصبح وسيلة فعّالة لبناء

وتوسيع الروابط الاجتماعية بين الطلبة، خصوصاً لدى الإناث اللاتي يجدن في هذه المنصات بيئة آمنة ومرنة للتعبير عن الذات والتواصل بعيداً عن القيود الواقعية. كما يعكس هذا الفارق الطفيف في النسب إدراكاً مشتركاً لأهمية فيسبوك كوسيط اجتماعي، مع اختلاف بسيط في دوافع التفاعل، حيث تميل الإناث أكثر لاستخدام المنصة لتحقيق تفاعل اجتماعي عاطفي وداعم، بينما قد يستخدمها الذكور لأغراض معرفية أو تواصلية أكثر تركيزاً. هذه النتائج تؤكد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، وتعزيز الانتماء والتفاعل في المجتمع الافتراضي، بينما سجلنا نسبة 11.34% ممن أجابوا أن الفيسبوك لم يُنتج لهم علاقات اجتماعية وهذا راجع إلى عدّة عوامل محتملة، أبرزها اختلاف دوافع استخدام المنصة، حيث قد يقتصر استخدامها لدى بعض الطلبة على الترفيه أو متابعة المحتوى دون الانخراط الفعلي في التفاعل الاجتماعي. كما يمكن أن يرتبط ذلك بانعدام الثقة أو الحذر من إقامة علاقات عبر الفضاء الافتراضي، نتيجة لتجارب سلبية سابقة أو تأثرًا بالقيم الاجتماعية التي لا تشجع على بناء علاقات خارج الإطار الواقعي. إضافة إلى ذلك، قد يفتقر بعض المستخدمين للمهارات الرقمية الاجتماعية التي تساعدهم على التفاعل وبناء علاقات فعالة داخل المنصات، أو أنهم يفضلون العلاقات الواقعية التقليدية التي تعتمد على التواصل المباشر، من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، توضح هذه النتائج أن الطلبة الجامعيين يستخدمون منصة فيسبوك بطريقة واعية وموجهة لتلبية حاجاتهم الاجتماعية. فارتفاع نسبة الذين أقرّوا بأن الفيسبوك ساعدهم على بناء علاقات اجتماعية - وخاصة بين الإناث - يشير إلى أن المنصة تلبي إشباعاً اجتماعية وعاطفية مهمة، كالشعور بالانتماء الدعم العاطفي، وتوسيع الشبكة الاجتماعية. أما الفئة التي لم تُنتج لهم علاقات من خلال فيسبوك

فقد تكون تسعى لإشباعات أخرى مثل الترفيه أو الحصول على المعلومات، دون تركيز على البُعد التفاعلي.

الجدول رقم: (33) يبين الأسس التي يستند إليها الطلبة لبناء علاقاتهم الإجتماعية على منصة

الفيسبوك

الإجابات		الأسس
النسبة المئوية	التكرار	
8.41%	80	التفاعل المتبادل
21.55%	205	الثقة
26.81%	255	الإهتمام المشترك
14.72%	140	الدعم العاطفي والاجتماعي
28.49%	271	الانتماء الإجتماعي
100%	951*	المجموع

الجدول أعلاه يوضح أسس بناء العلاقات الاجتماعية في فيسبوك، حيث تم تصنيف الأسس وفقاً لأهمية كل منها بالنسبة للطلبة الجامعيين الذين شاركوا في الإستبيان، حيث سجلنا أعلى نسبة 28.49% ممن أجابوا أن أسس بناء العلاقات الاجتماعية هو شعورهم بالانتماء الاجتماعي وكذا أهميته في بناء العلاقات عبر فيسبوك، حيث يعتبر الانتماء الاجتماعي الأساس الأهم في بناء

* نظراً لتعدد الاجابات حول متغير واحد(أسس بناء العلاقات الاجتماعية) المجموع يفوق عينة البحث.

الشبكات الاجتماعية، إذ أن الفيسبوك لا يُستخدم فقط كمنصة للتواصل، بل كأداة لخلق هوية اجتماعية مشتركة، هؤلاء الطلبة يشعرون بالانتماء إلى مجموعات معينة ويعملون على بناء علاقات مستدامة تساهم في إحساسهم بالانتماء إلى مجتمع أوسع، تليها نسبة 26.81% وهي العامل الثاني الأكثر أهمية في بناء العلاقات على فيسبوك، فالعلاقة بين الأفراد تصبح أكثر قوة عندما يتشاركون نفس الأفكار والأنشطة، مما يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، هذا يُفسر بأن الأشخاص على فيسبوك يميلون إلى متابعة الآخرين والمشاركة معهم في أنشطة مشتركة بناءً على اهتماماتهم الخاصة ويظهر الجدول أن الثقة تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية ونسبة 21.55% إذ يعد بناء الثقة بين الأفراد يعد أمراً حيويًا في العلاقات الاجتماعية، وخاصة في الفضاء الافتراضي حيث قد يكون التواصل محدودًا، كما سجلنا نسبة 14.72% من مجموع أعضاء العينة ممن أشارو لأهمية الدعم العاطفي والاجتماعي خاصة في الفترات العصيبة أو أثناء الضغوطات النفسية، وهذا يُظهر جانباً مهماً من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي وتخفيف العزلة الاجتماعية، يأتي التفاعل المتبادل في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.41% من حيث الأهمية، ويشير إلى أهمية التفاعل الفعّال بين الأفراد في بناء العلاقة، هذا يشمل التعليقات، الردود والإعجابات التي تتم على المنشورات.

الجدول رقم: (34) يبين الإشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام الفيسبوك لدى افراد العينة

الإجابات		الإشباعات الاجتماعية المحققة
النسبة المئوية	التكرار	
32.65%	240	الانتماء الإجتماعي
30.06%	221	الصداقة والعلاقات
14.14%	104	المعلومة الإجتماعية
12.95%	95	الترفيه والتسلية
10.20%	75	أخرى
100%	735*	المجموع

يعرض الجدول أعلاه الإشباعات الاجتماعية التي يحققها الطلبة من خلال استخدام الفيسبوك حيث نلاحظ أن أعلى نسبة 32.65% من مجموع أفراد العينة، ممن أجابوا أن الفيسبوك حقق لهم الانتماء الاجتماعي إذ يمثل الحافز الأساسي لاستخدام فيسبوك، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الفيسبوك يوفر بيئة افتراضية يشعر فيها المستخدمون بالقبول والاندماج ضمن مجموعات، أو مجتمعات رقمية بالإضافة إلى هذا الإشباع يتوافق مع الحاجة البشرية للانتماء كما حددها ماسلو في هرم الحاجات حيث يسعى الأفراد للتفاعل مع الآخرين لتقليل مشاعر العزلة، إذ يعتبر الفيسبوك أداة لتحقيق الاندماج الثقافي والاجتماعي وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية بما يتجاوز حدود الحرم الجامعي، تأتي في المرتبة الثانية الصداقة والعلاقات بنسبة 30.06%، ما يعكس أهمية تكوين العلاقات الاجتماعية وتوسيع

* نظرا لتعدد الاجابات حول متغير واحد(الإشباعات المحققة) المجموع يفوق عينة البحث.

شبكات الصداقة عبر المنصة، إذ يسهل الفيسبوك التواصل ضمن الحرم الجامعي أو خارجه، والحفاظ على العلاقات التي تكون صعبة في الواقع لتجاوزها الحدود الجغرافية والزمنية، فالعلاقات الافتراضية تعتبر مكملًا للعلاقات الواقعية، بينما نجد نسبة 14.14% يستخدمو الفيسبوك كمنصة للحصول على المعلومات الاجتماعية، مثل الفعاليات الاجتماعية، الأخبار الجامعية، أو النقاشات حول موضوعات معينة، وتأتي في مرتبة متأخرة نسبيًا التسلية والترفيه بنسبة 12.95%، ما يعكس أن الاستخدام الأساسي للفيسبوك بين الطلبة الجامعيين لا يركز فقط على الترفيه بل هو جانب إضافيًا وليس أساسيًا، بينما نجد نسبة 10.20% ممن حقق لهم الفيسبوك إشباعات أخرى، وتشمل هذه الإشباعات أكاديمية، مهنية، أو لتطوير الذات، إذ أن استخدام الفيسبوك يتأثر بالإحتياجات الفردية للطلبة، التي قد تختلف بناءً على أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فمن خلال يمثل الانتماء الاجتماعي والصداقة والعلاقات الإشباعين الأساسيين، مما يعكس أهمية فيسبوك كمنصة لتعزيز التماسك الاجتماعي وبناء العلاقات، ويعكس الجدول مدى توافق نتائج مع نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث يستخدم الطلبة فيسبوك كوسيلة لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف الشخصية والاجتماعية، كما أن الجدول يدعم الفرضية بوضوح، حيث أن أغلبية الإشباعات المحققة (أكثر من 60%) ترتبط مباشرة بالانتماء الاجتماعي والصداقة، مما يعكس أهمية فيسبوك كأداة فعالة لإنتاج العلاقات الاجتماعية، خاصة بين الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم: (35): تأثير الخوارزميات المستخدمة في فيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية

لدى الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
كونت لك علاقات						
نعم	82	%86.32	166	%80.98	248	%82.66
لا	13	%13.68	39	%19.02	52	%17.34
المجموع	95	%100	205	%100	300	%100

يوضح الجدول تأثير الخوارزميات المستخدمة في فيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، ويشير إلى أن الأغلبية الكبيرة من الطلبة وبنسبة %82.66، مدعمة بفئة الاناث بنسبة %86.32 مقابل %80.98 للذكور يرون أن الخوارزميات قد ساهمت في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية، حيث أن الخوارزميات تلعب دوراً محورياً في تعزيز التواصل الاجتماعي عبر فيسبوك، كما تلعب دور مهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بغض النظر عن الفروق بين الجنسين، إذ تقوم بتحديد واقتراح الأصدقاء والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة، مما يسهل بناء الروابط الاجتماعية، هذا التأثير يبدو أكثر وضوحاً لدى الإناث إذ يُرجح أنهن يملن إلى استخدام المنصة للتفاعل بشكل أوسع ودعم شبكاتهن الاجتماعية، أما الذكور فقد يعكس ذلك تركيزهم على علاقات محددة أو الاعتماد على وسائل أخرى للتواصل الاجتماعي في المقابل نجد نسبة %17.34 يرون أن الخوارزميات لم تساهم في تكوين علاقاتهم الاجتماعية ويمكن

تفسير ذلك في كون هؤلاء الأفراد يفضلون بناء علاقاتهم الاجتماعية من خلال التفاعلات الواقعية أو الاتصالات المباشرة، بدلاً من الاعتماد على الأدوات الرقمية مثل الخوارزميات، أو ربما تخوفهم من تأثير الخوارزميات على خصوصيتهم دافعاً لتجنب إستخدامها في تكوين علاقات جديدة، وقد تكون أنماط استخدام هؤلاء الأفراد لفيسبوك موجهة لأغراض أخرى، مثل الترفيه أو متابعة الأخبار وليس لتكوين علاقات اجتماعية، ويعكس الجدول جوهر كل من التفاعلية الرمزية من خلال معاني التفاعل ونظرية الاستخدامات والإشباع من خلال أهداف استخدام التكنولوجيا لتحقيق الاحتياجات الاجتماعية.

جدول رقم: (36): دور الخوارزميات في توجيه الطلبة نحو ربط علاقات إجتماعية افتراضية عبر

منصة الفيسبوك حسب متغير الطور الدراسي

المجموع	ليسانس		ماستر		دكتوراه		الطور الدراسي
%	تكرار	% النسبة	تكرار	% النسبة	تكرار	% النسبة	العلاقات المقترحة
%39.66	119	%37.5	3	%27.17	25	%45.5	أصدقاء ذوي الاهتمام المشترك
%21.34	64	%25	2	%23.91	22	%20	المناسبات والاحداث
%20.33	61	%25	2	%35.87	33	%13	مجموعات
%18.67	56	%12.5	1	%13.04	12	%21.5	التواصل مع الأصدقاء والعائلة
%100	300	%100	8	%100	92	%100	المجموع

يبين الجدول أعلاه كيف تلعب الخوارزميات في منصة فيسبوك دورًا مهمًا في توجيه الطلبة نحو بناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية، حيث أظهرت النتائج أن 39.66% من المشاركين أكدوا أن الخوارزميات اقترحت عليهم أصدقاء ذوي اهتمامات مشتركة، وقد كانت هذه النسبة مدعومة بشكل رئيسي من قبل طلبة الليسانس بنسبة 45.5%، يليهم طلبة الدكتوراه 37.5%، ثم طلبة الماستر بنسبة 27.17% ويُفسّر هذا التفاوت بكون طلبة الليسانس، في بداية مسيرتهم الجامعية، يسعون إلى توسيع دوائرهم الاجتماعية، سواء لأغراض دراسية، مهنية، أو فنية، ومع تقدم الطلبة في مراحل الماستر والدكتوراه، يتراجع إهتمامهم بهذا النوع من التفاعل، حيث يفضلون بناء شبكات أكاديمية أو مهنية أكثر تخصصًا، من جهة أخرى سجلنا نسبة 21.34% من الطلبة ممن أشارو في إجاباتهم إلى أن الخوارزميات ساهمت في توسيع علاقاتهم من خلال اقتراح المناسبات والأحداث، مما ساعد في تحويل العلاقات الرقمية إلى لقاءات واقعية، وعزز الشعور بالانتماء الاجتماعي. دعمت هذه النسبة طلبة الماستر بنسبة 23.91%، يليهم طلبة الدكتوراه بنسبة 25%، ثم طلبة الليسانس 20% أما بالنسبة لدور الخوارزميات في اقتراح زملاء جدد استنادًا إلى التفاعل أو الموقع الجغرافي، فقد أكد الطلبة بنسبة 20.33% هذا التأثير، مدعمة بفئة طلبة الماستر بنسبة 35.87% و 25% بالنسبة لطلبة الدكتوراه، ونسبة 13% لطلبة الليسانس، ويعزى هذا التفضيل إلى أن طلبة الماستر والدكتوراه أكثر ميلًا لاستخدام المجموعات في فيسبوك كمساحات تنظيمية وتخصصية، تتيح لهم تبادل المعرفة، التنسيق الأكاديمي، أو الاطلاع على الفرص العلمية والمهنية، مما يعكس احتياجاتهم المرتبطة بالبحث والتخصص. فالمجموعات الافتراضية تُستخدم لديهم كأدوات دعم أكاديمي وتواصل مهني. أما انخفاض النسبة لدى طلبة الليسانس فيُفسّر بانشغالهم ببناء شبكات اجتماعية أوسع واهتمامهم

الأكبر بالجوانب الترفيهية أو العلاقات العامة أكثر من التخصصية، ما يجعلهم أقل اعتمادًا على المجموعات المنظمة في تفاعلهم الرقمي.

بينما سجلنا نسبة 18.67 % ممن أكدوا أن الخوارزميات ساهمت في تعزيز تواصلهم مع الأصدقاء والعائلة، وجاءت هذه النتائج مدعماً للفرضية الثانية التي أجابنا بها على تساؤل الإشكالية، والموسومة بأن الإنتماء الاجتماعي يعد من بين أهم المعايير التي يستند إليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لنسج علاقات اجتماعية لاسيما فئة الطلبة الجامعيين، حيث تعكس هذه النتائج العلاقة المتبادلة بين التفاعلية الرقمية والخوارزميات من جهة، والاستخدامات والإشباع من جهة أخرى، إذ يوفر الفيسبوك أدوات تفاعلية مقترحة من خلال خوارزمياته، حيث يستفيد الطلبة منها لتحقيق أهداف اجتماعية مختلفة، مثل تكوين الصداقات، الانخراط في الفعاليات أو توسيع شبكاتهم الأكاديمية والمهنية، ويتغير تأثير هذه الخوارزميات وفقاً لمتغير الطور الدراسي حيث يظهر طلبة الليسانس أكثر تفاعلاً مع ميزة اقتراح الأصدقاء، بينما يميل طلبة الماستر والدكتوراه إلى استخدام فيسبوك لأغراض أكثر تخصصاً، واستناداً إلى نظرية التفاعلية الرمزية، يمكن تفسير دور خوارزميات فيسبوك في توجيه الطلبة نحو بناء العلاقات الاجتماعية الافتراضية حيث تعمل كوسيط ديناميكي يُكَيِّف المحتوى وفقاً لأنشطة المستخدمين، مما يعزز التفاعل الرقمي، فهي لا تكتفي باقتراح الأصدقاء، بل تسهم أيضاً في توجيه أنماط التواصل بناءً على الاهتمامات المشتركة والتفاعل السابق، مما يجعل العلاقات الاجتماعية على المنصة أكثر تلقائية واستمرارية.

الجدول رقم: (37): يبين مساهمة منصة الفيسبوك في توسيع إهتمامات الطالب المحلية

والعالمية حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
إثراء الإهتمامات						
نعم	83	%87.37	164	%80	247	%82.3
لا	12	%12.63	41	%20	53	%17.7
المجموع	95	%100	205	%100	300	%100

يوضح الجدول أعلاه مدى مساهمة منصة الفيسبوك على توسيع إهتمامات الطلبة الجامعيين وفق متغير الجنس، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن 82.3% من الطلبة أكدوا أن فيسبوك ساهم في توسيع اهتماماتهم محلياً وعالمياً، حيث كانت هذه النسبة مدعومة بشكل أكبر لدى الذكور بنسبة 87.37% مقارنةً بالإناث حيث سجلنا نسبة 80%. يمكن تفسير هذا يمكن تفسير هذا التقارب في النسب بين الذكور والإناث في إقرارهم بأن فيسبوك ساهم في توسيع اهتماماتهم محلياً وعالمياً، بوجود أنماط استخدام متقاربة بين الجنسين في الوسط الجامعي، إذ لم تعد الفروقات في الاستخدام قائمة على النوع بقدر ما أصبحت قائمة على الحاجات المعرفية والاجتماعية المشتركة، فهذا التقارب يشير إلى أن كليهما - الذكور والإناث - باتوا يدركون أهمية الفيسبوك كمنصة لا تقتصر على الترفيه أو التواصل فقط، بل أيضاً كأداة للاطلاع على مواضيع متنوعة، والانخراط في قضايا ثقافية أو علمية أو اجتماعية تتجاوز حدودهم الجغرافية. كما يعكس تنامي الوعي الرقمي لدى الطلبة، الذي يدفعهم

لاستخدام الفضاء الافتراضي بشكل أكثر نضجاً وهدفاً، وتعكس الدراسة دور فيسبوك كمنصة متعددة الاستخدامات تسهم في توسيع آفاق الطلبة، ويبرز ذلك أهمية فهم كيفية تفاعل الأفراد مع التكنولوجيا الرقمية بناءً على خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، مما يوفر رؤى أعمق حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الاهتمامات الفردية والجماعية، ومن منظور التفاعلية الرمزية يعد التفاعل بين المستخدمين والمنصة هو عملية ديناميكية متبادلة، حيث تلعب الخوارزميات دوراً تفاعلياً في تشكيل اهتمامات الأفراد بناءً على سلوكهم الرقمي، تظهر النتائج أن الإناث أكثر انخراطاً في التفاعلات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية، مما يعزز توسعهن المعرفي مقارنة بالذكور، وهو ما يعكس تأثير العوامل الجندرية والثقافية على طبيعة الاستخدام، من ناحية أخرى، فإن انخفاض مستوى التفاعل لدى بعض المستخدمين يؤدي إلى تقييد تعرضهم لمحتويات جديدة، مما يبرز أن توسع الاهتمامات عبر فيسبوك ليس عملية تلقائية، بل يعتمد على مدى مشاركة المستخدمين وانخراطهم الفعّال في البيئة الرقمية هذا ما أكدته دراسة نور الهدى عبادة¹، على أن منصة تعتبر كوسيلة لإشباع حاجاتهم في التوسع المعرفي والاجتماعي، مع وجود اختلافات واضحة في نوع الإشباع بناءً على الجنس، وتتوافق دراستنا مع دراسة نور الهدى عبادة حيث خلصت إلى أن أغلبية الطلبة أقروا بأن الفيسبوك وسع علاقاتهم الاجتماعية وبشبع حاجاتهم.

1- نور الهدى عبادة: مرجع سابق. ص 277.

رقم: (38): يعكس آراء وحكم الطلبة على العلاقات الاجتماعية الافتراضية على الفيسبوك حسب

متغير الجنس

الجنس	رأي الطلبة	ذكر		أنثى		المجموع	
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	المجموع	النسبة
	توسيع شبكة العلاقات	38	%40	59	%28.78	97	%32.33
	سهولة الوصول والتواصل	14	%14.74	60	%29.27	74	%24.67
	تسبب العزلة	12	%12.63	14	%6.83	26	%8.67
	غير واقعية	11	%11.58	22	%10.73	33	%11
	دعم والانتماء الاجتماعي	20	%21.05	50	%34.39	70	%23.33
	المجموع	95	%100	205	%100	%100	%100

يعكس الجدول تقييم الطلبة للعلاقات الاجتماعية الافتراضية على فيسبوك وفقاً لمتغير الجنس حيث أظهرت النتائج أن نسبة 32.33 % من الطلبة يرون أن هذه العلاقات ساهمت في توسيع شبكاتهم الاجتماعية، وكانت هذه النسبة مدعومة بفئة الذكور بنسبة 40% مقابل 28.78% بالنسبة للذكور، ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور يميلون إلى استخدام فيسبوك كأداة استراتيجية لتوسيع دوائرهم الاجتماعية، سواء لأغراض مهنية أو معرفية أو تواصلية، فهم أكثر استعداداً لبناء علاقات جديدة عبر المنصة والتفاعل مع مجموعات متنوعة خارج نطاقهم الواقعي. في المقابل، تميل الإناث إلى استخدام المنصة بطريقة أكثر تحفظاً أو انتقائية، مركّزات على العلاقات القائمة أو ضمن شبكاتهن الاجتماعية المحدودة، ما يُقلّل نسبياً من فرص توسيع الشبكة الرقمية لديهن. كما يمكن أن يعكس

هذا الفارق اختلافاً في أنماط التفاعل الاجتماعي بين الجنسين، حيث يتجه الذكور غالباً إلى استكشاف فضاءات أوسع للتواصل، بينما تُولي الإناث اهتماماً أكبر للجودة والخصوصية في العلاقات.

بينما سجلنا نسبة 24.67% من الطلبة، ممن أفادوا بأن فيسبوك سهل عليهم الوصول إلى المعلومات والموارد، مما عزز تواصلهم مع الأصدقاء والزملاء وأتاح لهم فرصاً للتفاعل مع أفراد من خلفيات متنوعة، مدعومة بفئة الإناث بنسبة 29.27% مقابل نسبة 14.74% من الذكور، أما فيما يتعلق بالدعم والانتماء الاجتماعي، فقد سجلنا نسبة 23.33% ممن اجابوا بأن الفيسبوك ساهم في تلبية إحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، حيث جاءت هذه النسبة مدعومة بفئة الإناث بنسبة 34.39% مقارنة بالذكور بنسبة 21.05%، مما يشير إلى دور المنصة في خلق بيئة داعمة للمستخدمين الباحثين عن المساندة والتعاطف، سواء من خلال التفاعلات اليومية أو الأنشطة المشتركة، بينما ترى نسبة 11% من أفراد العينة أن العلاقات عبر الفيسبوك غير واقعية، وهو ما يُعزى إلى طبيعة التفاعل الرقمي الذي يكون غالباً سطحياً، ويقتصر على الإعجابات والتعليقات دون وجود تواصل عميق تدعم هذه النتائج الفرضية الثانية بأن الانتماء الاجتماعي يعد من بين أهم المعايير التي يستند إليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لنسج علاقات اجتماعية، لاسيما فئة الطلبة الجامعيين حيث يساهم الفيسبوك في تشكيل العلاقات الاجتماعية بناءً على عامل الانتماء الاجتماعي، و تلعب الخوارزميات والمحتوى المقدم دوراً أساسياً في توجيه التفاعلات وتعزيز الروابط بين الطلبة، مما يشير إلى أن الانتماء هو أحد المحددات الأساسية في بناء العلاقات الافتراضية على فيسبوك، وحسب نظرية الاستخدامات والاشباع فإن الفيسبوك يتيح للمستخدمين فرصة إشباع إحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال تكوين علاقات قائمة على الانتماء والتفاعل مع محتوى مخصص، مما يعزز الروابط الاجتماعية داخل البيئة الافتراضية.

2-2 الإستنتاج الجزئي الثاني:

تُبرز نتائج هذه الدراسة الدور المحوري الذي تلعبه منصة فيسبوك في تشكيل وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والاهتمامات لدى الطلبة الجامعيين، من خلال تفاعل معقد بين المتغيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والأكاديمية. فقد أثبتت البيانات أن الانتماء الاجتماعي يشكل الركيزة الأساسية في نسج العلاقات الرقمية، سواء من خلال الانخراط في مجموعات افتراضية، أو من خلال التفاعل مع محتوى يعكس الهوية الجامعية والثقافية والدينية. ويبدو أن فيسبوك لم يعد مجرد وسيلة للترفيه أو تبادل المعلومات، بل أصبح فضاءً رمزيًا متعدد الوظائف، يُستخدم بوعي لتحقيق حاجات متنوعة بين الصداقة، والدعم العاطفي، وتوسيع دائرة المعارف، والانخراط في المجتمع الرقمي.

أظهرت الدراسة أيضًا أن أنماط الاستخدام تختلف تبعًا لمتغيري الجنس والطور الدراسي؛ حيث تميل الإناث إلى استخدام المنصة لبناء علاقات داعمة وآمنة، تركز على الانتماء والجودة، في حين يميل الذكور إلى استغلال المنصة لتوسيع معارفهم ودوائرهم الاجتماعية لأغراض تواصلية أو معرفية. أما على مستوى الطور الدراسي، فقد اتضح أن طلبة الليسانس أكثر انفتاحًا على العلاقات الرقمية المتنوعة، بينما يُظهر طلبة الماستر والدكتوراه تفضيلًا أكبر للعلاقات المتخصصة أو الواقعية، بما يعكس تطور احتياجاتهم الاجتماعية والمعرفية.

وتؤكد المعطيات كذلك أن الخوارزميات تلعب دورًا ديناميكيًا في تعزيز الروابط الاجتماعية عبر اقتراح الأصدقاء والمجموعات والفعاليات، ما يعكس تجسيدًا فعليًا لنظرية التفاعلية الرمزية، التي تركز على المعاني الاجتماعية المتبادلة في البيئة الرقمية. ومن منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، توضح النتائج أن الطلبة يوظفون فيسبوك بشكل واعٍ لتلبية حاجاتهم الاجتماعية والنفسية، بعيدًا عن الاستخدام العشوائي أو العابر.

وباختصار، تؤكد هذه الدراسة أن فيسبوك يُعيد تشكيل وإنتاج العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين ضمن سياق رقمي معقد وهادف، ويُستخدم كأداة فعالة لبناء الهويات، وتعزيز الانتماء، وتوسيع الاهتمامات، وفقًا لمتغيرات تتداخل فيها الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية والتقنية. إنها بيئة تواصلية رمزية تُدار بخيارات فردية واعية تعكس تحولًا في ثقافة التواصل لدى جيل الجامعات.

الإستنتاج العام

2- الإستنتاج العام

إتخذت دراستنا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في الأطوار الثلاث كمجتمع دراسة ومن جامعتي البليدة 2 ويحي فارس كميدان للدراسة. حيث تلخصت اشكالية الدراسة حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في بناء وانتاج علاقات اجتماعية افتراضية تلبي حاجيات الطلبة مقارنة بالعلاقات التقليدية الكلاسيكية، والمتغيرات التي يستند إليها رواد الفيسبوك في ربط علاقات صداقة جماعية كانت أو فردية.

توصلنا في نهاية هذا البحث أن الطلبة الجامعيين يلجؤون إلى منصة الفيسبوك لتلبية مختلف الحاجات وللحصول على إشباعات إجتماعية، بوجه هذا الدافع نحو هذه المنصة كلاً من متغيرات الجنس، والطور الدراسي والإهتمام المشترك، وبذلك تكون الفرضية الأولى التي تبنيها كإجابة على سؤال الاشكالية و الموسومة " مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تجمع بين فئات المجتمع الذين لديهم اهتمامات مشتركة محليا أو عالميا" قد تحققت. حيث أصبح الفيسبوك وسيلة أساسية للتواصل مع الأصدقاء والأقارب مما يساهم في بناء وتوطيد العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يجمع أشخاص ذوي الإهتمامات المشتركة من خلال الانضمام إلى مجموعات وصفحات تهتم بنفس المواضيع التي يشتركون فيها ويهتمون بها، مما يعزز التواصل الفعال بينهم ويتيح فرصاً لتبادل المعرفة بالإضافة إلى الدعم الأكاديمي من خلال تبادل المعلومات الدراسية والمهنية. من خلال المجموعات الأكاديمية التي تساعد الطلبة في تحصيلهم العلمي بالإضافة إلى كونه وسيلة للترفيه والإسترخاء والإبتعاد عن الضغط الأكاديمي عبر متابعة محتوى ترفيهي والتفاعل مع الأصدقاء فتوظيف الطالب الجامعي للفيسبوك في حياته اليومية زاد من توسيع علاقاته الاجتماعية فأصبح العالم الافتراضي فاعلا في الحياة الاجتماعية للطالب الجامعي، مايدل على أن الفيسبوك ساهم بشكل

كبير في إنتاج وخلق علاقات اجتماعية من خلال التواصل بسهولة مع أصدقائهم أو وعائلاتهم وأشخاص جدد، مما أدى إلى تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وتعزيز العلاقات القائمة بشكل مستمر وإحياء علاقات قديمة كادت تختفي ضف إلى ما سبق يعد الفيسبوك منبرا يجمع ذوي الاهتمامات المشتركة من خلال الإنضمام إلى مجموعات وصفحات تهتم بمواضيع محددة، حيث وفر الفيسبوك للطلبة مساحة للقاء أشخاص يشاركونهم نفس الإهتمامات، سواء كانت دراسية، مهنية، أو ترفيهية ما ساهم في توسيع دائرة معارفهم الاجتماعية، وساهمت الخوارزميات في توسيع دائرة الأصدقاء باقتراح أصدقاء جدد بناءً على اهتماماتهم والمجموعات التي ينتمون إليها، مما ساعد الطلبة على التعرف على أشخاص جدد وإنشاء علاقات اجتماعية جديدة، كما ساهم التفاعل اليومي للطلاب من خلال التعليقات المشاركات، والإعجابات، في بناء روابط اجتماعية جديدة ويعزز التفاعل الاجتماعي بينهم كما ساهم في خلق نوعاً من التضامن الاجتماعي ويعزز العلاقات بين الأفراد.

كما أكدت الدراسة أن فيسبوك لم يعد مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبح أداة رئيسية لإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية، سواء من خلال الحفاظ على العلاقات الواقعية أو تكوين صداقات جديدة وفقاً للاهتمامات المشتركة، أو الانتماء الاجتماعي للطلاب حيث تلعب عدة عوامل دوراً في هذا التحول، أبرزها سهولة الوصول والتواصل، الخوارزميات الذكية التي تقترح أصدقاء ومجموعات متوافقة مع اهتمامات المستخدم، والتفاعل المستمر عبر المنشورات والتعليقات، وبهذه تكون الفرضية الثانية الموسومة "الإنتماء الاجتماعي من بين أهم المعايير التي تستند إليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) لنسج علاقات اجتماعية لاسيما فئة الطلبة الجامعيون" قد تحققت.

إن التحول في العلاقات الاجتماعية من تلك التي كانت تعتمد حصراً على التواصل المباشر والمواجهة والاحتكاك إلى علاقات إجتماعية افتراضية عبر عالم غير مرئي(منصة الفيسبوك)، حيث

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك تشكل واقعا معاشا بل أحد الأنساق الاجتماعية، إلا أنه لم يقضي على الوسائل التقليدية لبناء العلاقات الاجتماعية، فهذه الأخيرة مازالت تحظى بمكانة عند أفراد المجتمع لاسيما العربية منها والتي تتميز ثقافتها بالإحتكاك الاجتماعي والتواصل والصخب.

وبهذا نقول أن الفيسبوك ساهم في إعادة انتاج العلاقات الاجتماعية، حيث قام بتحويلها من علاقات قائمة في الواقع إلى علاقات إفتراضية تتمحور حول الإهتمامات المشتركة والتفاعلات الرقمية، هذا التحول لم يقلل من قيمة هذه العلاقات، بل على العكس، ساهم في توسيعها وخلق روابط جديدة لم تكن ممكنة عبر التواصل التقليدي، فقد أصبحت العلاقات عبر فيسبوك لا تعتمد على التواجد الجسدي أو التواصل المباشر، بل على التفاعل المستمر والمشاركة في الأنشطة والمجموعات الرقمية التي تجمع الأفراد من مختلف الخلفيات والإنتماءات، فقد يعيش الأفراد في علاقات إفتراضية عبر منصات مثل فيسبوك أكثر مما يعيشونه في واقعهم الفعلي، إذ أصبحت هذه العلاقات تأخذ حيزًا كبيرًا من وقتهم واهتمامهم، حيث يسهل التواصل المستمر والتفاعل مع الآخرين دون الحاجة إلى اللقاءات الفعلية، ويمكن للأفراد تكوين شبكات اجتماعية واسعة تشمل أصدقاء من مختلف أنحاء العالم، مما يمنحهم إحساسًا بالإنتماء والدعم الاجتماعي، ومع ذلك، قد يؤدي هذا التوجه أحيانًا إلى تراجع التواصل الاجتماعي الحقيقي أو إحساس بالعزلة، حيث يفضل بعض الأفراد قضاء وقتهم في العالم الافتراضي على حساب التواصل الواقعي مع محيطهم الاجتماعي.

3- الإقتراحات والتوصيات

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج عن طريق الدراسة الميدانية، وبالنظر إلى أهمية الموضوع حول إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي حاولنا الوقوف على بعض التوصيات لتكون بمثابة آفاق مفتوحة لمواصلة العمل في هذا الموضوع:

- التعمق في فهم ظاهرة التواصل الافتراضي إذ تعد ظاهرة معقدة تستحق دراسة معمقة، وذلك لفهم تأثيرها على الأفراد والمجتمعات، والتركيز على كيفية تفاعل الأفراد عبر المنصات الاجتماعية، مثل فيسبوك، وكيف تؤثر هذه الوسائل على نوعية وجودة التواصل مقارنة بالتواصل التقليدي وجهاً لوجه.

- البحث في تأثير التواصل الافتراضي على الصحة النفسية للأفراد، وكيف يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة أو الإنداء، وكذلك دوره في تشكيل الهوية الاجتماعية والعاطفية للأفراد.

- البحث عن كيفية تطور العلاقات عبر الأنترنت من خلال المنصات الرقمية، وكيف يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية أو تبقى محصورة في الفضاء الافتراضي.

- تحليل تأثير التطورات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي على مستقبل التواصل الاجتماعي وكيف ستعيد تشكيل العلاقات الافتراضية.

- ضرورة دراسة أهمية الخوارزميات في العلاقات الاجتماعية والدور الكبير الذي تلعبه في توجيه سلوكيات المستخدمين وتشكيل العلاقات على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، وقد تكون الخوارزميات مبرمجة بطرق تجعلها تفضل عرض محتوى أو أشخاص من نفس الفئة أو الخلفية، مما قد يعزز من التحيز أو الإنعزال في العلاقات، من خلال دراسة هذه الآثار التي تساعد في فهم كيفية تحسين الخوارزميات لجعلها أكثر تنوعاً وشمولية، وتحليل كيفية استخدام الخوارزميات لتحديد ما يظهر في خلاصات الأخبار، وتأثير ذلك على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما يمكن أن تؤدي

هذه الخوارزميات إلى تعزيز التفاعل مع أشخاص محددين أو تقليل فرصة التفاعل مع آخرين استكشاف كيف يمكن أن تساهم الخوارزميات في تقديم محتوى يعزز الدعم العاطفي والاجتماعي بين المستخدمين، وما إذا كانت تلعب دورًا في توفير هذا النوع من الدعم بشكل فعال.

- ضرورة تعزيز الوعي بين الطلبة حول الاستخدام السليم للفيسبوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي من خلال حملات توعية ودورات تدريبية.

- إجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تأثير العلاقات الاجتماعية الافتراضية على العلاقات الشخصية والواقعية، لتحديد الفرص والتحديات التي يفرضها العالم الرقمي.

- تشجيع الطلبة على عدم الاعتماد الكامل على العلاقات الافتراضية والسعي للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يخلق توازنًا صحيًا بين الاثنين.

- تطوير المهارات الرقمية لدى الطلبة لتمكينهم من الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة وفعالة، مع تجنب المخاطر المرتبطة بها مثل العزلة الاجتماعية أو التوتر النفسي.

- مواصلة دراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الثقافات المحلية والوطنية، وكيف يمكن أن تسهم هذه المنصات في نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين مختلف المجتمعات.

- تشجيع الجامعات ومراكز الأبحاث على مواصلة البحث حول العلاقات الاجتماعية في الفضاء الرقمي وكيفية تأثيرها على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، والعلاقات العائلية.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكننا القول بأن منصة الفيسبوك قد أحدثت تحولاً جوهرياً في طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، حيث أصبحت أداة فعالة في إعادة إنتاج هذه العلاقات وتوسيعها، بل وتجاوزت دورها التقليدي كوسيلة ترفيهية لتصبح منصة رئيسية للتواصل الاجتماعي وبناء الشبكات الواسعة. لقد أظهرت الدراسة أن الفيسبوك لم يقتصر فقط على تعزيز العلاقات القائمة بين الأفراد، بل ساهم أيضاً في خلق علاقات جديدة قائمة على الاهتمامات المشتركة، سواء كانت أكاديمية أو مهنية أو ترفيهية. كما أتاحت المنصة للطلبة فرصاً للتفاعل المستمر مع الآخرين، مما عزز من شعورهم بالانتماء والدعم الاجتماعي خاصة في ظل الضغوط الأكاديمية والحياتية التي يواجهونها، كما لعبت الخوارزميات الذكية دوراً مهماً من خلال اقتراح أصدقاء ومجموعات تتوافق مع اهتمامات المستخدمين، وأصبح الفيسبوك وسيلة فعالة لتوسيع الدوائر الاجتماعية، حيث سهل على الطلبة التعرف على أشخاص جدد وإنشاء روابط اجتماعية لم تكن ممكنة في إطار التواصل التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، ساهم التفاعل اليومي عبر المنشورات والتعليقات والإعجابات في تعزيز الروابط الاجتماعية وخلق نوع من التضامن بين الأفراد، مما جعل العالم الافتراضي جزءاً لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية. إن العلاقات الافتراضية لم تلغ أهمية العلاقات التقليدية القائمة على التواصل المباشر والاحتكاك الاجتماعي، خاصة في المجتمعات العربية التي تتميز بثقافتها الغنية بالتواصل الاجتماعي المباشر. فبالرغم من أن الفيسبوك قد وفر مساحة للتواصل المستمر دون الحاجة إلى اللقاءات الفعلية، إلا أن العلاقات الواقعية ما زالت تحظى بمكانة خاصة في حياة الأفراد حيث تظل اللقاءات المباشرة مصدراً رئيسياً للتواصل الإنساني العميق.

في النهاية، يمكن القول إن الفيسبوك قد نجح في إعادة إنتاج وتشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث حولها من علاقات تقليدية قائمة على التواصل المباشر إلى علاقات افتراضية تتمحور حول الاهتمامات المشتركة والانتماء الاجتماعي وكذا التفاعلات الرقمية هذا التحول لم يقلل من قيمة العلاقات الاجتماعية، بل على العكس، ساهم في توسيعها وخلق فرص جديدة للتواصل لم تكن متاحة من قبل. ومع ذلك، فإنه من المهم أن ندرك أن التوازن بين العالم الافتراضي والواقعي يظل مفتاحًا للحفاظ على صحة العلاقات الاجتماعية وتعزيزها حيث يجب ألا تطغى العلاقات الافتراضية على التواصل الحقيقي الذي يظل أساسًا للتفاعل الإنساني العميق والمؤثر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم:

1. سورة المائدة، الآية 2.

الكتب بالعربية:

2. إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة . القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2011.
3. إبراهيم عامر القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع. 2013.
4. إجلال حلمي: علم الاجتماع والأسرة. الإسكندرية: دار المعرفة. مصر. 1989.
5. احسان عبد العاطي وآخرون: نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2004.
6. احسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة. ط3. عمان: دار وائل للنشر. 2005.
7. أحمد الخشاب: علم الاجتماع الأسري. مصر: دار المعرفة. 1998.
8. أحمد المجذوب: الصداقة والشباب. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2001.
9. أحمد محمد الزعبي: علم النفس الاجتماعي. الأردن: دارز هران. 2016.
10. إسماعيل علي سعد: علم السياسة وديمقراطية الصفوة. مصر: دار المعرفة الجامعية. 2007.
11. إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. 2010.
12. أليكس انكلز: مقدمة في علم الاجتماع. تر: محمد الجوهري وآخرون. ط6. القاهرة: دار المعارف. 1983.
13. إلين لالي: الكمبيوتر والحياة في المنزل. تر: ريهام طه، القاهرة: المركز القومي للترجمة. 2011.

14. أماني عبد الفتاح علي: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية 2018.
15. أنتوني جينز: علم الاجتماع. تر: فايز الصياغ. ط4. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. 2005.
16. إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة مصر. 2016.
17. بدوي أحمد زكي: المعجم العربي المسير. القاهرة: دار الكتاب المصري. 1999.
18. ببير ليفي: عالما الافتراضي ماهو؟ وما علاقته بالواقع؟. تر: رياض الكحال. ط1. البحرين: هيئة البحرين للثقافة. 2018.
19. جابر عوض سيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 1996.
20. جبريل حسن العريشي: مواقع التواصل الاجتماعي والقيم رؤية تحليلية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع. 2020.
21. جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. الإمارات: بدون دار نشر. 2014.
22. جمال مختار: حقيقة الفيسبوك عدو أو صديق. القاهرة: متربول للطباعة، 2018.
23. حسام الدين الفياض: العلاقات الاجتماعية تعريفها أهميتها تصنيفها ومستوياتها. بدون دار نشر. 2016.
24. حسان أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر. ط1. مصر: دار النخبة للنشر. 2017.
25. حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع الأسرة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة . 2003.

26. خالد يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1. عمان: دار النفائس. 2013.
27. خير الله سهيلان عبد الله الجوري: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. بدون سنة نشر، ص12.
28. درويش شريف اللبان: مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني. القاهرة: دار العالم العربي للنشر والتوزيع. 2011.
29. رجاء وحيد ديدوي: البحث العلمي اساسية النظرية وممارسة علمية. ط1، دمشق: دار الفكر. 2000.
30. رضا أمين: الإعلام الجديد. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. 2015، ص108.
31. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2007.
32. زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 1984.
33. سامية محمد جابر: علم الاجتماع العام. ط1. بيروت: دار النهضة العربية. 2003.
34. سعد الحاج بن جخل: العينة والمعاينة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون. 2019.
35. سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع. 2012.
36. سمية توفيق كرم: مدخل إلى العلاقات الأسرية. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية. 1996.
37. سناء الخولي: الأسرة والمجتمع. لبنان: دار النهضة العربية. 1984.
38. السيد الحسيني: مفاهيم علم الاجتماع. القاهرة مصر: دار المعارف. 186.
39. السيد عبد العاطي السيد وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر. 1998.

40. السيد علي عبد العاطي: علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2017.
41. صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع 2015.
42. ضياء الدين ابراهيم نجم: الجماعات الاجتماعية. مصر: المكتبة الجامعية الاسكندرية. 2000.
43. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد مفاهيم ووسائل وتطبيقات. الأردن: دار الشروق للنشر والطباعة 2008.
44. عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي. ط3. الكويت: وكالة المطبوعات. 1988.
45. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. ط1. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2015.
46. عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. 2016.
47. عبد السلام محمد عوض: الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة. 1986.
48. عبد العزيز الشريف: الإعلام الجديد. ط1. الأردن: دار العلمية للنشر والتوزيع. 2014.
49. عثمان محمد الديلمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب. الأردن: دار غيد للنشر والتوزيع. 2020.
50. عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1. 2011.
51. علي عطية محسن: البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته ووسائله الاحصائية. الرदन: دار المناهج للنشر والتوزيع. 2009.

52. غريب محمد السيد أحمد: علم الاجتماع ودراسة المجتمع. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2003.
53. غريب محمد سيد أحمد: مدخل إلى علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية. 2002.
54. فرديناند تونيز: الجماعة والمجتمع المدني. تر: نائل حريري. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 2017.
55. فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004.
56. فواز الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام. الأردن: دار الأسامة للنشر والتوزيع. 2010.
57. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي. ط1. الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2012.
58. مالك بن نبي ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية. تر: عبد الصبور شاهين. سوريا: دار الفكر. 1984.
59. مأمون طريه: السلوك الاجتماعي للفرد. لبنان: دار النهضة العربية. 2012.
60. ماهر عودة الشمايلة وآخرون: تكنولوجيا الاعلام والاتصال. عمان: دار الاعصار. ص213.
61. محمد الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام؟. الرياض: دار وهج للحياة والنشر والتوزيع. 2010.
62. محمد الحميد ابو النيل: علم النفس الاجتماعي. ط4. بيروت: دار النهضة العربية. 1985.
63. محمد برو: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية. تيزي وزو: دار الأمل للنشر والتوزيع. 2014.
64. محمد سيد ريان: الاعلام الجديد. القاهرة: مركز الاهرام للنشر والترجمة والتوزيع. 2012.

65. محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1990.
66. محمد عمارة: الإنتماء الثقافي. مصر: دار النهضة للطباعة، 1998.
67. محمد عوض محمد ودعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع. 2020.
68. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر. 2004.
69. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لدار الكتاب. 2009.
70. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع. 2003.
71. محمود عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية. 1989.
72. محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي العالمية على جمهور المتلقين. ط1. مصر: مكتبة الوفاء القانونية. 2015.
73. محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي العالمية على جمهور المتلقين. ط1. مصر: مكتبة الوفاء القانونية. 2015.
74. معن خليل العمر: البناء الاجتماعي في أنساقه ونظمه. ط2. الأردن: دار الشروق. 1999.
75. معن خليل العمر: ثنائيات علم الاجتماع. عمان: دار الشروق، عمان. 2001.
76. منال فهمي البطران: شباب في القرن 21. ط1. القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع. 2018.
77. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال. ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان. 2018.

78. مورييس أنجريس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية. تر: بوزيد صجراوي وآخرون. الجزائر:

دار القصبة. 2013.

79. مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي. قسنطينة الجزائر:

دار الفا للوثائق والنشر. 2016.

80. مينرونوف جان: ديناميكية الجماعات: ترجمة فريد انطونيوس. لبنان: منشورات عويدات. 1974.

81. نها السيد عبد المعطي: صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد. لبنان: دار الكتاب الجامعي.

2015.

82. نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع. ترجمة: محمود عودة وآخرون. القاهرة مصر:

دارالمعارف. 1983.

83. وسام فاضل راضي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. لبنان. دار الكتاب

الجامعي 2017 .

84. ياسر عبد الرحمن خلف: تكنولوجيا الاعلام والاتصال. ط1. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

2017.

الكتب الأجنبية:

1. Gawitz. Madeleine: lexique Des Sciences Sociales. 7ème Edition.

Paris. Dalloz. 1999.

2. Marcel danesi: dictionary of media and communication. Library of

Congress Cataloging-in-Publication. United states of America. 2009.

3. Andrea Ceron: Social Media e Sentiment Analysis. Italia:Verlag. 2014, p40.
4. Michael C. Neale. Methodology for Genetic Studies of Twins and Families. Amirica: ykluer Academic Publishers. 1992, p201.
5. bizouard Colette:vivre la comunicacion.8édition lyon: chronique social. 2008.
6. Talcott Parsons:The social system. England: Francis e–Library. 2005, p64.
7. – E. Marc, D. Picard, L'interaction Sociale, Ed PUF, Paris, France, 1989.
8. Howard Rheingold's: the virtual community. Mit press edition. 2000.
9. Giddens, Anthony: Runaway world How globalization is reshaping our lives. Routledge. Edition3.New York.200.2

المجلات العربية

1. ابتسام رايس علي: استخدام الطلبة الجزائريين لموقع الفيسبوك. مجلة أفاق العلوم جامعة الجلفة. المجلد4. العدد15. 2018.
2. جمال يوسف: جدلية المجتمع الافتراضي في ظل تواجد المجتمع الواقعي بين التناغم والتنافر. مجلة المفكر. جامعة الجزائر 02. العدد06.2019.

3. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق. المجلد 24. العدد 1 و 2 . 2008، ص ص 295-341.
4. حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
5. حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية الى الافتراضية، مجلة كلية الآداب، العدد 33، جامعة سوهاج، 2012.
6. دفون محمد: الشبكات الاجتماعية والمجتمع الافتراضي. مجلة التراث. جامعة الطارف. العدد 26. 2017.
7. رحمانى مراد. دريدش حلمي: اعادة انتاج العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. جامعة لونيبي علي البليدة. المجلد 01. العدد 01. 2023.
8. سارة مرحباوي: إدمان الفيسبوك عند الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد 8. العدد 1. 2021.
9. ماهر عبد العال الضبيع: العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة تبوك. 2014.
10. منال عبد الخالق جاب الله: العلاقات الافتراضية الرقمية. مجلة التربية. العدد 9. الجزء 1. جامعة سوهاج. مصر. 2022.
11. نرمين محمد السيد رمضان: المجتمعات الافتراضية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. جامعة أسوان. العدد 2. 2019.
12. نور الهدى عبادة: الطلبة الجامعيون وموقع الفيسبوك. مجلة التغير الاجتماعي. العدد 5. جامعة خيضر يحي بسكرة. 2017.

المجلات باللغة الأجنبية:

1. Adebayi, Marion: Development of a social Networking site with a Network. Journal of Emerging Trends in computing and information sciences. Vol.2. N° 08. August. 2011. P397.
2. Leblanc, Jean–Marc: Christine Barats. Approches textométriques du web: corpus et outils, Manuel D'analyse de Web en Sciences Humaines et Sociales. 2ème ed. Paris. 2013. p105.
3. Melot. Lione. Utilisation de Facebook en contexte universitaire. journal Sciences et Technologies de l'Information et de la Communication. volume 24 n°1. 2017, p120.
4. Noorallai: The Negative Impact of Social Media on Youth's Social Lives. International Journal Of Humanities Education And Social Sciences. Volume 3. Number1. August 2023. Page482.
5. Romina Cachia: Social Computing. Study on the Use and Impact of Online Social Networking. JRC scientific and technical reports. Spain. 2008, p10.
6. saoudi, Asmaa. Les communautés virtuelles: caractéristiques et particularités. Revue El Hiwar El Thakafi. Université Abdelhamid ibn Badis Mostaganem. Volume: 11, N°: 03. 2023, p134.

المعاجم والقواميس باللغة العربية

1. جبران مسعود: قاموس الرائد. بيروت: دار الملايين. 1992.
2. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب. ج11. بيروت: دار صادر 1994.
3. طارق سيد أحمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، إنجليزي -عربي. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية. 2008.
4. عمر مختار: معجم اللغة العربية المعاصر. ط1، القاهرة: منشورات عالم الكتب. 2008.
5. محمد بن أبو بكر الرازي: مختار الصحاح. الجزء1. بيروت: مكتبة ناشرون. 1989.
6. مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة لعلوم الاعلام والاتصال. ط1. بيروت: دار النهضة العربية 2014

المذكرات بالعربية:

1. ابتسام دراحي: الشبكات الإلكترونية الإجتماعية وأثرها على تفاعل الطلبة الجزائريين. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه إعلام و اتصال. جامعة قسنطينة. 2017.
2. أبو سويلم شرحبيل غالب محيد: اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الإجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات. رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام. الأردن: جامعة الشرق الأوسط. 2015.
3. حلمي دريدش. التنظيم بوزارة المجاهدين. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر ملحقه بوزريعة. 2012.

4. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجاً"، دراسة ميدانية بجامعة جدة ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، 2013.
5. رادية شيخي: لسان التواصل لدى الشباب في الشبكات الاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر. 220.
6. رمضان الخامسة: دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتصال. قسنطينة.: جامعة صالح بوبنيدر. 2018.
7. سهام بوقلوف: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم اعلام واتصال.الجزائر: جامعة ابو قاسم سعد الله ، 2018.
8. شهرزاد بن كيحل: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على العلاقات الاجتماعية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي. جامعة وهران. 2022.
9. صفاح أمال فاطمة الزهراء: الهاتف النقال ودينامكية تشكيل العلاقات الاجتماعية. أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ثقافي، جامعة مولاي الطاهر سعيدة. 2015.
10. صونيا عبدش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنت دراسة مسحية لمستخدمي الفييس بوك من طلبة جامعات الجزائر 3. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر: الجامعة 3. 2014.
11. صونية عبدش: الشبكات الاجتماعية على الانترنت. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 03. 2015.

12. محمد محمود أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك. أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم اجتماع اتصال والعلاقات العامة. جامعة لونيبي علي البلدية. 2021.
13. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. مذكرة نهاية السنة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال. باتنة: جامعة الحاج لخضر. 2012.
14. نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية. أطروحة نهاية السنة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. علم الاجتماع اتصال والعلاقات العامة. بسكرة: جامعة محمد خيضر. 2016.
15. نور الهدى عبادة: العلاقات الاجتماعية الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر الفيسبوك نموذجا. أطروحة دكتوراه . كلية علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: الجامعة 3، 2016.
16. هالة دغمان: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والقيم. العلاقة بين الواقعي والافتراضي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة ابوقاسم سعد الله 2017.
17. وسام البشباشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباكاتها (الفيس بوك والتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء، الاردن، 2013.

المذكرات باللغة الأجنبية:

1. Deschryver, Nathalie: Interaction sociale et expérience d'apprentissage en formation hybride. Doctora en Sciences de l'Education. Université du Québec à Montréal. 2008.
2. Julianne Paul, RÉSEAUX SOCIAUX ET IMAGE CORPORELLE, Mémoire de maîtrise, Université d'Ottawa, 2018.

المطويات:

1. حلمي دريدش: ملتقى التدريب على البحث . مطوية دروس. السنة الثالثة علم الاجتماع. 2023-2024.

الملتقيات باللغة الأجنبية:

1. Meiselwitz.Gabriele: Social Computing and Social Media. 8th International Conference. SCSM 2016 Held as Part of HCI International.canada.2016, p40.

المواقع الإلكترونية:

1. صابرين السعو: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. <http://Mwdoo3.com> آخر تعديل 28 أبريل 2020 زيارة المدونة بـ 2022/02/24 على الساعة 15:00h.
2. Définition de Réseaux sociaux. Consulter le 24mai2023. sur site web: <https://infonet.fr/lexique/definitions/reseaux-sociaux>.
3. هبة محمد خليفة: ماهي مواقع الشبكات الاجتماعية. تم تصفح بتاريخ 2022/01/06 الساعة 8.00 على الرابط: www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

4. عبد الرزاق ب: هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر. تم الاطلاع عليه يوم

<https://www.echoroukonline.com>: من موقع الشروق: 2023/06/23

5. Facebook users in Algeria February 2024.retrieved on :

<https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2024/02/>

6. موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تم الاطلاع عليه في 2023/11/02، على الرابط :

<https://www.mesrs.dz/index.php/fr/agregats-2>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيبي علي البلدية 02
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الأمير خالد الجزائري
قسم علم اجتماع اتصال

إستمارة بحث بعنوان:

مواقع التواصل الاجتماعي وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

في إطار قيامنا ببحث أكاديمي خاص بأطروحة دكتوراه في علم الاجتماع

تخصص اتصال حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وإعادة إنتاج

العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين

نطلب منكم الإجابة بدقة وموضوعية على أسئلة الاستمارة التي تستخدم فقط

لأغراض البحث

ملاحظة:

ضع علامة × في المربع الذي يناسب إجابتك

يمكنك اختيار أكثر من اختيار في الإجابات المتعددة

السنة الجامعية: 2022-2023

1-المحور الأول البيانات الأولية.

1-الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2-السن:.....

3-المستوى الجامعي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه

4-التخصص: العلوم الاجتماعية ☐ العلوم الإنسانية ☐

5-مكان الإقامة: الحي الجامعي ☐ غير مقيم ☐

المحور الثاني: عادات و أنماط استخدام الفيسبوك

6-اللغة المستعملة في الفيسبوك: العربية ☐ الفرنسية ☐ الدراجة الجزائرية ☐

أخرى اذكرها.....

7-ما مدى استخدامك للفيسبوك؟

كثير ☐ متوسط ☐ قليلا ☐

8-منذ متى وأنت تستخدم الفيسبوك:

اقل من سنة ☐ من سنة إلى 3 سنوات ☐ من 3 سنوات إلى 5 سنوات ☐
أكثر من 5 سنوات ☐

9-كم من الوقت تخصص لاستخدام الفيسبوك:

اقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐
أكثر من ثلاث ساعات ☐

10-ماهي الوسائط التي تستعملها اثناء تصفحك الفيسبوك؟ الحاسوب ☐ لوح الكتروني ☐
الهاتف ☐

11- ماهي الأوقات المفضلة لاستخدام الفيسبوك؟ صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐
كل الأوقات ☐

المحور الثالث: طبيعة العلاقات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية

12- هل لديك حساب فيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

13- اذا كانت الإجابة بنعم هل تعرفت عليهم في:

الجامعة ☐ على منصة الفيسبوك ☐ الحي ☐

أخرى اذكرها.....

14- اختر معيار من المعايير التالية التي تستند عليها لأنتقاء أصدقاؤك في منصة الفيسبوك؟

الهواية ☐ المهنة ☐ التخصص الجامعي ☐ الإهتمام المشترك ☐ الجنس ☐

أخرى اذكرها.....

15- من هم الأفراد الذين لا تحبذ إضافتهم كأصدقاء على موقع Facebook؟

.....

16- هل لديك أصدقاء في الفيسبوك خارج الوطن ومن أي جنسية ؟

ليس لدي اصدقاء ☐ من دول عربية ☐ من دول أجنبية ☐

17- هل تنتمي إلى مجموعات des groups في الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت الإجابة نعم ماهي طبيعة تلك المجموعات:

اجتماعية ☐ اقتصادية ☐ سياسية ☐ دينية وثقافية ☐ اهتمام مشترك ☐

رياضية ☐ تخصص دراسي ☐ أخرى اذكرها.....

19- ماهي الفرص التي تتيحها لك المجموعة الافتراضية التي تنتمي لها؟

التسلية والترفيه ☐ ربط علاقات صداقة ☐ التعرف على أشخاص من نفس الاهتمام ☐
تبادل الخبرات الدراسية والمهنية ☐ معرفة الاخبار السياسية و الاقتصادية ☐

المحور الرابع: العلاقات الاجتماعية الافتراضية والانتماء الاجتماعي

20- هل لك اصدقاء في المجموعات الافتراضية التي تنتمي اليها؟؟ نعم ☐ لا ☐

21- اذا كانت الاجابة نعم ماهو عددهم ؟

ليس لدي اصدقاء ☐ من 1 إلى 10 ☐ من 10 إلى 20 ☐ من 20 إلى 30 ☐
أكثر من 30 ☐

22- هل تشعر بالانتماء للمجتمع الافتراضي الذي تنتمي اليه؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

23- ماهي مشاعر الإنتماء التي ساهمت في توسيع علاقاتك الاجتماعية في الفيسبوك؟

الإنتماء الوطني ☐ الإنتماء الديني والثقافي ☐ الإنتماء الدراسي والجامعي ☐
الإنتماء الرقمي ☐

24- ماهي طبيعة علاقاتك مع أصدقائك في الفيسبوك؟

صداقة افتراضية فقط ☐ صداقة افتراضية وفي الواقع ☐

25- ماهي العلاقات الاجتماعية المفضلة لديك؟

الافتراضية ☐ المباشرة ☐ الإثنيين معا ☐

26- هل تعتقد أن العلاقات التي كونتها في الفيسبوك لأصدقاء لهم اهتمامات مشتركة تعادل

العلاقات الحقيقية؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تعتقد أن الفيسبوك أنتج لك علاقات اجتماعية ؟

☐ نعم ☐ لا

28- في اعتقادك على أي أساس تبنى العلاقات الاجتماعية في الفيسبوك؟

الدعم الاجتماعي والعاطفي ☐ الهوية المشتركة والانتماء ☐ التفاعل المستمر ☐

الروابط الشخصية ☐ أخرى أذكرها؟.....

29- ماهي الإشباعات الاجتماعية التي حققتها من خلال إقامتك لعلاقات اجتماعية افتراضية في

الفيسبوك؟

الانتماء الاجتماعي ☐ الصداقة والعلاقات ☐ المعلومة الاجتماعية ☐ الترفيه والتسلية ☐

أخرى أذكرها.....

31- هل ساهمت الخورزميات الموجودة في الفيسبوك في توسيع علاقاتك الاجتماعية؟

☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم ذلك؟.....

32- هل تعتقد أن الفيسبوك ساهم في توسيع اهتماماتك المحلية والعالمية؟

☐ نعم ☐ لا

33- هل تعتقد أن الفيسبوك كون لك صدقات محلية وعالمية ذات اهتمام مشترك؟

☐ نعم ☐ لا

34- مارأيك في العلاقات الافتراضية الموجودة في الفيسبوك: